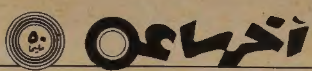

AKHER SAA - 1787 - 22 JANUARY 1969

العدد ١٧٨٧ ـ ٢٢ يناير ١٩٦٩

لقاء عبد الناصر ومجلس الأمة الجديد

ماذا تقول صحف العالم عن العمل الفدائي الفلسطيني

● محطات الفضاء والطريق الى الكواكب ● لغز الضفدع الطائر في الحرب الحديثة ● سر انفجار حاملة الطائرات الأمريكية

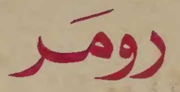

يقدم موديلات ذات نجاح عالمي

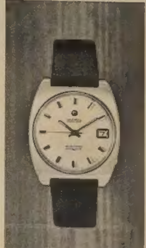

◄◄ MUSTANG D+D

مستانك D+D

صممت هذه الساعة الفاخرة والمتينة لتتماشى مع كل مناسبة وفي كل مجتمع . فهي أوتوماتيكية ولها روزنامة تشير إلى اليوم والتاريخ وهي ١٠٠٪ عازلة للماء .

◄ MUSTANG

مستانك

ساعة فريدة في أناقتها مصممة مع متطلبات الرجل النشط . إنها أوتوماتيكية ، ١٠٠٪ ضد الماء وهي من فولاذ أو مطلية ذهب .

STINGRAY S ►

ستنغراي S

إنها ساعة الغطاسين . وشهرتها عالمية تصميم جميل وفي داخلها فن تكنولوجي تقدمي . أوتوماتيكية . روزنامة . عازلة للماء ١٠٠٪ حتى عمق ٦٦٠ قدماً من فولاذ لا يتأثر بالمغاطيس وليس قابل للصدأ .

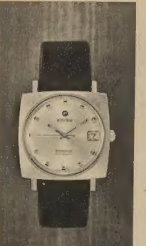

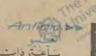

Antiqua ►

انتيكوا

ساعة ذات جمال أصيل ١٠٠٪ عازلة للماء لها روزنامة لتعطيك التاريخ اليومي .

VANGUARD ►

فانغوارد

الجمال الكلاسيكي مع روزنامة وبسعر مغر .

◄ STINGRAY

ستنغراي

أكثر ساعات رومر الأوتوماتيكية مبيعاً ، فاخرة التصميم لساعات السيدات والرجال ١٠٠٪ عازلة للماء . لها روزنامة وهي من فولاذ أو مطلية ذهب .

اختر الساعة التي تناسب شخصيتك
اختر النجاح - اختر رومر

الجبهة العسكرية .. أولاً

يكتبه : محمد عبد الحميد وتصوير : جمال يوسف

ألقي الرئيس جمال عبد الناصر خطابا سياسيا هاما بمجلس الامة الجديد .. في دور الانعقاد الاول له .

تناول الخطاب الظروف النفسية الصعبة منذ العدوان حتى الآن والرغبة في التغيير في ظل هذه الظروف الصعبة .. واهمية قوة الجبهة العسكرية لانها طريق النصر .. ثم ركز علي اتفاقية الدعم العربي وقيامها بدورها .. واثنى علي العمل الفدائي العربي .. والبطولات التي يقوم بها .. وتحدث عن موقف الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي وموقف فرنسا من خلال قرار الرئيس ديجول .. وموقف الدول الاسلامية .. واخيرا .. موقف بلدنا .. وهو اننا لن نفرط في شبر من ارضنا .

تناول خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في مجلس الامة .. ووسط ٣٦٠ عضوا من اعضاء مجلس الامة .. وبين بعض أعضاء اللجنة المركزية والمحافظين .. وكبار الزوار من رجال السلك السياسي والدبلوماسي العربي والاجنبي .. تناول أكثر من نقطة هامة وحيوية بالنسبة لسياستنا الداخلية والخارجية .. وجبهتنا العسكرية ..

●● بالنسبة لوضعنا الداخلي :

كانت بداية الحديث تدور حول صعوبة الفترة التي مرت بها البلاد .. فلقد كانت أصعب من أيام الهزيمة نفسها في يونيو ١٩٦٧ من الناحية العملية والنفسية .. وبالرغم من ذلك فان أمتنا العظيمة بايمانها وصلابتها رفضت الاستسلام في نفس لحظة الاصابة .. وقبل أن ينتابها الشعور بالصدمة .. بهذا انتهت مرحلة معاناة الصدمة النفسية فان أمتنا عادت الى نفسها وبدأت تستشعر عمق جراحاتها وآلام هذه الجراح .

وبالرغم من ذلك كان على الانفعالات مهما كانت طبيعية وانسانية أن تتوارى .. وأن تفسح الطريق للعقل ليبدأ من جديد .. ويبدأ من الصفر ويمشي بسرعة .. ويمشي بحكمة يعيد بناء القوة تحت ظلال الخطر ؛ ويعيد بناء الحياة في ساعة بدا أن سيطرة الموت عليها قدر لا سبيل الى نقضه وتلك تجربة بالغة القسوة في حياة الانسان .

●● بالنسبة للجبهة العسكرية :

ان الاولوية الاولى المطلقة هي للجبهة العسكرية .. فالعدو لن يتراجع الا اذا ارغمناه على التراجع بالقتال .. فلا أمل في حل سلمي الا اذا أدرك العدو انه في مقدورنا ارغامه . انني اريد أن يسمع العالم كله .. الصديق والعدو .. القريب منه والبعيد موقفنا .. ونفهم موقفنا .. اننا لن نسلم في شبر من أرض عربية .. ان قلوبنا لن تضعف .. ونحن على استعداد لان نعطي من حجم العمل .. ومن حجم الدم مقدر لازم لترجيح كفة الحق والعدل والسلام .

●● المقاومة العربية :

انني أقف بكم أمام العمل الرائع الذي تقوم به قوات المقاومة الفلسطينية .. فنمو هذه المنظمات وتعاظم دورها وتصاعد عملياتها .. يعتبر من أبرز ظواهر مرحلة ما بعد يونيو عام

● لن نسلم شبرا من الأرض .. ولن نتفاوض ..

الرئيس جمال عبد الناصر يلقى خطابه السياسى الهام امام اعضاء مجلس الامة الجدد .. فى دور الانعقاد الاول .

١٩٦٧ .. ان هذه المنظمات تقوم بدور ايجابى فى استنزاف جزء من طاقة العدو .

●● العمل العربى .. ودعم جبهة المواجهة :

ان اتفاقية الدعم العربى قائمة ، وهى تؤدى دورها المرسوم لها باسهام المملكة العربية السعودية والكويت وليبيا - وهذه الاتفاقية نتيجة للموقف العربى الموحد لتعزيز الموقف .. موقف الصمود . ولكن مع احتمالات المرحلة القادمة ينبغى تعاونا أوثق .. وهناك جهود تبذل لدعم وزيادة فعالية جبهة المواجهة .. وهى الجبهة التى تشترك فيها قوات العراق وسوريا والاردن .

●● فى المجال الدولى :

ان عملنا السياسى فى المجال الدولى قد اضطلع بمسئوليات جسام .. وقد تلقنا قرار مجلس الامن سنة ١٩٦٧ برغم أسباب الغموض فيه .. من اعتقاد بانه اذا كانت هناك وسيلة سياسية لازالة اثر العدوان .. فان هذه الوسيلة يجب ان تأخذ حقها كاملا .. اننا لسنا دعاة حرب .. وانما دعاة سلام .. ولقد تعاونا مع مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة ..

●● موقف الدول الصديقة :

ان موقف الاتحاد السوفيتى معنا لا يحتاج منا الى ثناء جديد عليه .. كذلك موقف فرنسا تحت قيادة الوطنى الفرنسى العظيم شارل ديجول الذى يعتبر من ابرز شخصيات العصر .. فقد شهد تحولا ضخما لصالح العدل والسلام .. وقد سجلت الحوادث مواقف مشرفة لعديد من الدول فى كل القارات - من المجموعة الشرقية المانيا الديموقراطية وبولندا وبلغاريا والمجر وتشيكوسلوفاكيا .. كلها ترفض اعادة العلاقات مع اسرائيل .. كذلك الدول الاسلامية ومن سلاحها المشرفة ، باكستان وموريتانيا .

●● الجبهة الداخلية :

ان الجبهة الداخلية سند الجبهة العسكرية، وقاعدتها الوطيدة .. لقد صدر بيان ٣٠ مارس معبرا عن ارادة التغيير ، فى شعب مؤمن مصمم ، قادر . وقد رسم هذا البيان للتغيير اهدافا اقرتها الجماهير باغلبية ساحقة .. فى استفتاء شعبى جرى يوم ٢ مايو .. ولقد كانت هناك اهداف ثلاثة :

- ● اعادة البناء العسكرى .
- ● اعادة البناء السياسى .
- ● اعادة البناء الاقتصادى .

أما عن اعادة البناء العسكرى فقد لمست كل شىء بنفسى .. وسوف يتحدث فى ذلك فى جلسة خاصة وزير الحربية الفريق فوزى .

أما عن اعادة البناء الاقتصادى .. فقد شهدت عملية اعادة التنظيم الاقتصادى .. وسوف تشهد جهودا متصلة .. وتزداد قيمة هذه الجهود وكفاءتها عندما نتصور انها كانت جميعا محكومة بظروف المعركة ..

●● وفى مجال الصناعة :

ان الانتاج الصناعى الذى قفز قفزات قوية وسريعة فى السنوات العشر الاخيرة .. واصل تطوره برغم ظروف النكسة .. بل انه نتيجة لا تقل من جهود حقق فى سنة ٦٨/٦٧ وما تلاها معدلات فى النمو عوضت الجمود الذى تعرضت له فى سنة ٦٧/٦٦ .

●● الكشف عن البترول :

نتيجة للدفعة القوية والسريعة فى الكشف عن البترول وزيادة الانتاج منه .. تحققت زيادة كبيرة فى معدل الانتاج .. ففى اعقاب النكسة كان معدل الانتاج ٪ ٢ مليون طن سنويا . واوصلنا بهذا المعدل الى حوالى ١٢ مليون طن سنويا . ولقد وضعت خطة بحيث يصل انتاجنا فى العام القادم الى ٢٥ مليون طن .

وقد تحقق لاول مرة فائض من النقد الاجنبى قدره (٧ ملايين جنيه) .. وتشير الدلائل الى ان هذا الفائض سوف يتضاعف فى السنوات المقبلة . نتيجة الدفعة القوية .. والسريعة للكشف عن البترول ، وزيادة معدل انتاجه .

●● زيادة الانتاج الزراعى :

وفى مجال الزراعة حققت الحاصلات الزراعية زيادة مضطردة فى موسم ٦٨/٦٧ عن موسم ٦٦ . وأتاح ذلك الى امكان زيادة التصدير من هذه الحاصلات .. بجانب توفير مناسب منها لحاجة الاستهلاك المحلى .. وقد سجل محصول القطن .. والقمح.. والارز زيادات كبيرة .. وتستهدف السياسة الزراعية :

- ● زيادة الانتاج الزراعى .
- ● مصلحة الفلاح .
- ● العمل على رفع مستوى المشتغلين بالزراعة

واشار الرئيس الى مسائل كبرى .. أهمها :

- ● وضع خطوط جديدة مستنيرة لعملية الاصلاح المالى والاقتصادى .
- ● تم ضبط سياسة الاسعار ثم البت فى مسألة الاراضى الجديدة .
- ● اعادة تنظيم العمل فى بعض نواحى الخدمات .
- ● تم تحقيق ملموس فى بعض نواحى الخدمات مثل الاسكان والمواصلات .

وختم الرئيس حديثه ..

- ● أن القيادة هى حل مشاكل الجماهير .
- ● اننا سوف نظل دائما تحت نفس الاعلام .. التى وقف تحتها نضالنا الوطنى والقومى مهما حاولت قوى الاستعمار .. ومهما حاولت اسرائيل اداة هذه القوى ..

وبعد أن غادر الرئيس قاعة المجلس .. عاد المجلس للانعقاد برئاسة الدكتور لبيب شقير .. وسوف ينعقد المجلس يوم الثلاثاء القادم ..

الرئيس الجديد لمجلس الأمة

× محدث لبق .. تشعر في حديثه بالالفة .. لا تملك سوى أن تستمع اليه .. تحس معــه أنك أمام صديق .. مخلص .. يتجاوب معــك ويساهم في حل مشــاكلك .. هكذا عرفناه نحن طلبة السنة الثانية والثالثة بكلية الحقوق .. عندما كان يدرس لنا النقود والبنوك .. والعلاقات والدورات الاقتصادية ..

هكذا عرفنا الدكتور محمد لبيب يوسف شقير .. الاستاذ .. الوزير .. عضو اللجنة التنفيذية العليا .. رئيس مجلس الامة الجديد .

- من مواليد ١٤ ابريل عام ١٩٢٦
- البلدة التي تفتحت عيناه على أرضها .. وسمائها .. وأهلها الطيبين اسمها منوف .. مركز يقع في منتصف محافظة شبين الكوم .
- وهو في مدرسة المساعي المشكورة الابتدائية في منوف .. سمع عن الاحتلال .. عن الاستعباد .. عن التبعية .. عن الاقطاع .. عن كل الماضي الاسود الذي عاشه أهل مصر .. كل مصر .
- وعندما التحق بمدرســـة الخديوية الثانوية بالقاهرة .. وطوال السنوات التي عاشها بها حتى حصل على التوجيهية .. شاهد جنود الاحتلال وهي تجوس في بلده .. تستبيح كل شيء .. يؤيدها القصر .. ويتسابق من أجل ارضائها كل حكام البلد .. والمنتفعين منها .
- في عام ١٩٤٧ حصل على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة .
- وفي العام التالي أصبح معيدا بنفس الكلية
- وسافر الى باريس .. ومكث بها أربع سنوات حصل بعدها على الدكتوراه .. وكان موضــــوع رسالة الدكتوراه « الادخار والاستثمار في الفكر الاقتصادي المعاصر » ..
- وفي عام ١٩٥٦ رقي الى أستاذ مساعد .
- حصل على وســـام الجمهورية من الدرجة الرابعة .

- تاريخه العلمي مملوء بالمســـاهمة .. والغزارة الاصيلة .. كانت له هذه المؤلفات طوال حياته كأستاذ بالجامعة ..

- كتاب العلاقات الدولية الاقتصادية .
- علم المالية العامة .
- تاريخ الفكر الاقتصادي .
- العلاقات الاقتصادية بين البلاد العربية .
- التنظيم الاحتكاري للسوق العالمية للبترول .
- النقود والبنوك .
- القوى التفاوضية وأثرها في تحديد الشروط المالية في اتفاقيات البترول بين البلاد العربيــــة وشركات البترول الاجنبية .
- النظريات النقدية الحديثة .

وكان الدكتور محمد لبيب شقير يعتبر من الطلائع الثابتة .. المخلصة التي ســــاهمت في اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني للقوى الشعبية .. كان فيما قاله :

ـ اعتقد أن الجزء الهام في صنع مجتمعنا الحالي يدور حول السياسة الاشتراكية .. فهي الهدف الاساسي لمجتمعنا الحاضر .. والاشـــتراكية يجب لنجاحها عدة شروط أهمها : أي اشتراكية لكي تنجح لا يمكن أن تقوم الحكومة بتطبيقها .. بل يجب أن توجد القوى الشعبية العاملة التي تعمل على تحقيقها .. ولكن يجب أن تتحول من مجرد الاحساس الى عقلية اشتراكية كاملة .. ليكون أداة حقيقية في تنفيذ اشتراكيته .. ليدافع عنها اذا تعرضت للخطر أن الاشتراكية تفيد كل الشعب وهناك طوائف ومهن مختلفة .. هـــذه الطوائف والمهن يجب أن تقدم آراءها على أنها تعبر شخصي عن رأيها .. ولكن المنظمات والهيئات لم تقم بهذا الدور للآن .. ربما للروتين .. وربما لأنها لم تطور نفسها بالتلاؤم مع المجتمع الجديد .. لذلك أرى أن نوصي بدراسة شاملة لقوانين المنظمات والهيئات .. لتصبح أداة فعالة لتنفيذ الاشتراكية

« ويجب أن يكون الجهاز الحكومي كله قائمـــا بنصيبه الكامل في تنفيذ السياسة الاشتراكية .. لان القوانين الاشـــتراكية تصطدم أحيانا بعقلية بعض الموظفين .. فتتعطل أجهزة تنفيذ السياسة الاشتراكية .. والذلك يمكن للمنظمات أن تلعب دورا هاما في كشف هؤلاء الموظفين .. لان وجودهم أخطر من الرجعية الظاهرة .. انها تختفي بمناصب أصحابها » .

وفي محاضرة له عن التخطيط .. قال :

ـ لايمكن أن تكون هناك تنمية بغير تخطيط .. فالتخطيط محاولة استخدام موارد المجتمع في فترة محدودة للوصول الى أقصى انتاج ممكن .. مع احداث التقدم وتحقيق درجة متزايدة من عدالة التوزيع . وهذا التخطيط بديل لنظام السوق الذي يترك النمو كله يعتمد على عامل الربح (هذا في الرأسمالية) .. وفي النظام الاشتراكي .. عامل الربح قد يدخل .. لكن الحافز الاساسي للنمو هو تحقيق عدالة التوزيع .

ويقول أيضا :

ـ « النظام الاشتراكي يعطي الاشباع لجميع مطالب الشعب .. لانه يقضي على الاستغلال .. ويخضع الملكية لقوى الشعب العاملة .. ثم يستخدم السلطة السياسية لمصلحة هذه القوى .. ثم يعمل على رفع مستوى المعيشة .. وعلى حياة انسانية أفضل » .

ويقول أيضا :

« من المؤكد أن التطور كله في مصلحة البلاد النامية .. في هذا الصراع الذي يفرضــــه عليها الاستعمار . ولكن اذا كان التطور في مصلحتها فلا يجوز أن نتصور أن النصر يتحقق لها بدون نضال ضخم شاق .. لان هذا النضال هو نفسه الذي يحرك التطور لصالحها » .

« ومن ناحية أخرى .. فقد يحدث خلال التطور العام .. أن تنتكس حركة التقدم في بلد أو أكثر من البلاد التي بدأت السير على طريق التقدم . ولكن هذا لايمكن أن يكون نكسة كاملة للتقدم .. وانما مجرد مرحلة مؤقتة .. بل أن هـــذه المرحلة نفسها تؤكد قوة جديدة للاندفاع في التقدم مرة أخرى . لان الشعوب التي تكون قد مارست ارادتها الحرة . ورأت ما يمكنها أن تحققه بهذه الارادة .. لايمكن أن تقبل العودة من جديد الى مرحلة التبعية والاستغلال » .

« فالفلاحون الذين يصبحون أسيادا للارض التي يزرعونها . العمال الذين يصبحون أسيادا للآلات التي يديرونها .. والقوى الشعبية التي تعود عليها نتيجة ذلك كله .. فيما نراه يتحقق تدريجيا من تذويب لمجتمع الطبقات .. ليحل محله مجتمع الفرص المتكافئة .. ومجتمع العمل للجميع .. ومجتمع الرفاهية المتزايدة .. كل هؤلاء لايمكن أن يقبلوا العودة لمجتمع استعباد الارض للفلاح .. واستعباد الآلة للعامل . أي لمجتمع التميز الطبقي والبطالة المتزايدة . والتدهور الخطير في المستوى المعيشي » .

- أشرف على البحوث الاقتصادية في مؤسسة البنوك ..
- اشترك في عام ١٩٦٢ لبحث ودراســـة اقتصاديات مشروع السد العالي .

والوظائف التي تقلدها بعد أن ترك الجامعة ..

- نائب وزير التخطيط عام ١٩٦٢
- وزير دولة لشئون التخطيط في عام ١٩٦٤
- وزير تخطيط .
- وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية .. ووزير التخطيط عام ١٩٦٤ .
- وزير التعليم العالي عام ١٩٦٦
- عضو اللجنة التنفيذية العليا ١٩٦٨

وأخيرا .. رئيسا لمجلس الامة في الاجتماع الصباحي الذي عقد بمجلس الامة .. والذي تم فيه اختياره بالاجماع .

وفي حولتي الاخوة معه في مدينة منوف .. وسرس الليان رأيت نفس الحب .. والاخلاص .. والشعور بالمشاركة الذي كان يعطيه لنا بالكلية .. يعطيه لاهل بلده .. لاهل دائرته .. لكل الناس ..

محمد عبدالحميد

الدكتور محمد لبيب شقير رئيس مجلس الامة الجديد يلقي كلمة بعد انتخابه بالاجماع ..

● الشيخ على عبد الرحمن – نائب رئيس وزراء السودان – يقدم الاقتراح السودانى الى المؤتمر وبجواره يوسف السباعى – رئيس اللجنة التحضيرية – وشاندرا رئيس مجلس السلام العالمى ..

لاول مرة تتجمع مثل هذه المظاهرة الدولية الكبيرة فى الخرطوم ..

ولاول مرة تفتح العاصمة المثلثة – الرابضة على ملتقى النيل الابيض والنيل الازرق – عيونها على تلك الوفود القادمة من خمسين دولة لكى تضع خطة المواجهة الحاسمة ضد الجيوب الباقية للاستعمار والتفرقة العنصرية فى جنوب افريقيا ووسطها ..!

ولاول مرة – ايضا – يلتقى كل هؤلاء المناضلين من آسيا وافريقيا .. مع قوى التحرر والسلام فى اوربا وامريكا اللاتينية من اجل هدف محدد :

ماهو الاسلوب العملى لدعم حركات التحرير فى المستعمرات البرتغالية وافريقيا الجنوبية ومساعدتها على الاستمرار فى نضالها ..؟

محمد وجدى قنديل

يكتب من الخرطوم

تقرير عن المؤتمر الكبير

ماهو القرار المطلوب لحركات

● لماذا طلب السودان تكوين قوة عسكرية

والواقع ان الاستراتيجية العامة للاستعمار اختلفت على اتساع العالم كله .. وصفحت تتخذ اشكالا جديدة واساليب غير منظورة للضغط تارة وللعدوان تارة اخرى وذلك يحتم – بالتالى – نشر خطط المواجهة معها على جبهة عريضة تمتد من شرق آسيا – حيث يشتد القتال فى فيتنام – الى غرب آسيا – حيث تمارس اسرائيل عدوانها وتستمر فى احتلالها للارض العربية – ثم تمتد الجبهة الى الجنوب الافريقى الذى مايزال واقعا تحت سيطرة الاستعمار البرتغالى والتفرقة العنصرية وحكم الاقلية البيضاء .. ومن هنا .. جاءت اهمية هذا اللقاء وبرزت فعاليته فى تنسيق العمل بين حركات التحرير الافريقية فى تلك المناطق .. وفى دعمها بكل الطرق فى مرحلة دقيقة وخطرة ..

وعلى حد تعبير يوسف السباعى – رئيس اللجنة التحضيرية الدولية – فى تقريره الذى قدمه الى المؤتمر :

« انه من الحقائق التى تتميز بها المرحلة الحالية .. ان الاستعمار يحشد كل قواه للوقوف فى وجه المد الثورى التحررى .. ويتذرع من اجل ذلك بخطة استراتيجية شاملة تقوم الدلائل على صحتها يوما بعد يوم .. ولذلك كان لزاما علينا ان نقف – ايضا – فى جبهة عريضة فى مواجهة الاستعمار نقابله وجها لوجه ونحيط به من كل جانب ونوهن من مراكز قوته .. ومن مراكز الثقل الهامة فى هذه المواجهة مناطق الجنوب الافريقى » ..

مهمة اسرائيل فى افريقيا

وبنظرة عميقة وفاحصة تتضح حقيقة هامة : لقد تداخل عنصر خطير فى الموقف داخل القارة الافريقية على مدى السنوات الاخيرة ..

وبرزت اسرائيل – باعتبارها اداة بحركة الاستعمار – الى ارض العمل ضد الشعوب الافريقية وضد حركات التحرر وضد النظم الثورية .. وكانت هذه النقطة – بالذات – من النقاط المطروحة للبحث والدراسة بين الوفود .. على اعتبار ان ما تصنعه اسرائيل فى افريقيا امتداد لما تصنعه فى الشرق الاوسط وعلى اساس مخطط متكامل الابعاد .. مع تغير الاقنعة والوجوه ..

ولقد قال الشيخ على عبد الرحمن – نائب رئيس وزراء السودان – خلال مناقشة هذه النقطة :

« ان الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية وطرد الشعب الفلسطينى من وطنه واحلال

● عضوات الجمعيات النسائية فى السودان فى افتتاح مؤتمر الخرطوم يتابعن مناقشات الوفود ..

المهاجرين اليهود مكانهم من نفس طبيعة الاستعمار الذى يتعرض له شعب جنوب افريقيا .. كما ان التغلغل الاسرائيلى فى القارة يعوق حركة التضامن بين الشعوب الافريقية فى نضالها ضد الاستعمار .. ! »

وفى نفس الاتجاه يكشف تقرير منظمة تضامن شعوب افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ذلك الدور الخفى لاسرائيل فى افريقيا ويقول بالحرف الواحد :

« هناك دور هام مازالت تمارسه اسرائيل – الصنيعة الاولى للامبريالية الامريكية – على الصعيد العسكرى وعلى الصعيد الاقتصادى .. وتعتدى بصفة دائمة على امن الشعوب والقوى الثورية فى العالم العربى .. وفى نفس الوقت تقوم بدور ايجابى ضخم فى قمع حركة التحرير فى افريقيا بما تبعثه من جماعات الضباط والمدربين العسكريين وبما تملك من امكانات مالية واسلحة حديثة ..! »

كل هذه الملامح .. وكل تلك الدلائل كانت تلقى ضوءا قويا وكاشفا على المهمة السرية لاسرائيل والممتدة الى قلب القارة الافريقية ..

والشىء الذى لايقبل الشك – الآن – ان التسلل الاسرائيلى فى افريقيا اصبح جزءا من خطة مدروسة ومتكاملة لاستمرار الاستعمار فى تلك الدول النامية .. واتخذ الشيخ اشكالا متعددة ومتغيرة .. وقد تحول ذلك الى احساس عام بين الجماهير فى السودان بحكم اقترابها من مراكز النشاط المتزايدة لاسرائيل وانعكس على هتافات الطلاب السودانيين فى جامعة الخرطوم وشعاراتهم المرفوعة اثناء افتتاح الجلسة الاولى للمؤتمر الدولى هناك .. وفى كل مكان وعلى كل حائط وعلى طول الطريق كانت تدوى فى اذنى وتقابل عينى ملامح الاحساس بهذا الخطر الاسرائيلى الزاحف الى الدول الافريقية ..!

محاولات لضرب المؤتمر

ولا استطيع ان اقول ان الطريق امام المؤتمر كان مفتوحا او خاليا من الصعاب ولكنى استطيع ان اؤكد : انه كان هناك اصرار على عقده وخروج قراراته الى حيز الوجود برغم المحاولات المنظورة وغير المنظورة التى قامت بها الاصابع الاستعمارية لضرب المؤتمر قبل انعقاده ..

وكانت هناك تحركات مريبة لبعض السفارات الاجنبية فى الخرطوم .. وكانت هناك مناورات خفية واتصالات فى الظلام تهدف الى وضع العراقيل والعقبات فى طريق اللقاء العالمى ضد الاستعمار والعنصرية .. وعلى سبيل المثال لا الحصر :

● كانت هناك محاولة للايقاع بين حكومة السودان وبين الدول المجاورة لها مثل اثيوبيا وتشاد والكونغو – واكتشف الشيخ على عبد الرحمن انه ثمة ايحاء معين لهذه الدول الافريقية الثلاث بأن هذا المؤتمر سوف يناقش بعض المشاكل الداخلية فيها وسوف تستغله بعض العناصر للهجوم على حكوماتها وان قراراته سوف تكون موجهة – بالتالى – ضدها ..

وتحرك نائب رئيس وزراء السودان – وهو فى نفس الوقت رئيس لجنة التضامن الافريقى الاسيوى السودانية – وعقد على الفور اجتماعا خاصا مع سفراء تلك الدول وحضره ايضا سفراء الدول الافريقية والاسيوية وقال لهم الشيخ على عبد الرحمن بوضوح وصراحة مطلقة :

انه لايمكن ان يسمح السودان باستغلال هذا المؤتمر ضد اى دولة افريقية مستقلة ومتحررة ولا يمكن ان يمسها اى شىء من قريب او من بعيد حفاظا على وحدة الشعوب الافريقية وتماسكها قبل اى اعتبار آخر ، وقد وافق السودان على اقامة المؤتمر بعد ان تحدد جدول اعماله فى المستعمرات البرتغالية وجنوب افريقيا

وحينما تساءل احد السفراء الثلاثة عن الضمان لعدم حدوث ذلك قال وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء :

– من ناحية موقف الحكومة السودانية فانها تلتزم فى اطار لجنة التضامن بعدم اثارة اى مشاكل تمس الدول الافريقية المستقلة والمجاورة واللجنة بدورها من خلال المؤتمر سوف تعمل على عدم الخوض فى مثل هذه الموضوعات وعدم الخروج عن جدول الاعمال ..

وهكذا تحطمت محاولة الايقاع التى دبرتها الاصابع الاستعمارية .. وتلاشت نقطة حساسة كادت تعترض طريق المؤتمر .. !

السودان يعرض المساعدات

ولكن برغم كل شىء .. وبرغم جميع المحاولات والتحركات .. عقد انعقد المؤتمر وسط حماس منقطع النظير من الشعب السودانى وباحساس واع بضرورته وبأهميته الاستثنائية لحركة التحرر الافريقية التى يتزايد فيها عدوان الاستعمار وتتنوع اشكاله .. وبينما تقترب الثورة الافريقية فى جنوب القارة من تصفية آخر قلاع الاستعمار القديم وتمضى الدول المتحررة فى اجزائها الاخرى على طريق التقدم الاجتماعى .. تشدد الاستعمار قبضته على المجموعة التى مازالت واقعة تحت سيطرته ويتخذ منها قلاعا لهجوم مضاد على الدول التى حصلت على استقلالها بهدف اعادتها الى التبعية .. ومن هنا ترابط قضايا التحرير فى ارجاء القارة وتتوالد [illegible] النضال على جبهة عريضة ضد الاستعمار القديم

● الرئيس الازهري يعلن دعم السودان لحركات التحرير في افريقيا خلال المؤتمر ..

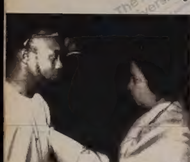

● اميلكا كابرال - الزعيم الافريقي - في حديث عن دعم حركات التحرير مع معلم شاعنوا ..

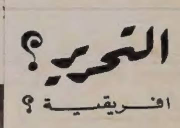

● طلاب جامعة الخرطوم يحيطون بوفد جبهة تحرير فيتنام لحظة وصولهم الى المؤتمر ويرحبون بهم - بالهتافات والمصافحة - قبل دخولهم الى القاعة .

والجديد .. وانعكس بشكل واضح في الخرطوم ذاتها .. وحقوا مثل اللجنة السودانية التحضيرية فانها تتكون من كل المنظمات الجماهيرية والقوى الديمقراطية والشخصيات الاجتماعية التي تشكل اكبر تنظيم شعبي - هيئة الدفاع عن الوطن العربي - وتضم أيضا منظمة السلام ولجنة التضامن الافريقي الاسيوي ..

وقد سهل هذا التجمع الشعبي الواسع مهمة التحضير للمؤتمر والاعداد له رسميا وشعبيا، وتقديم كل التسهيلات اللازمة لتحقيق هدفه ، وقد كانت كلمات الرئيس اسماعيل الازهري في المؤتمر تعبيرا ناصعا وصادقا عن احساس السودان وقال امام وفود ٥٠ دولة :

ان اختيار الخرطوم لهذا المؤتمر دليل على الثقة بسياسة السودان التحررية ضد النفوذ الاستعماري .. واحب أن أؤكد لكم لن ندخر شيئا من أجل المساهمة قدر طاقتنا لتقديم العون المادي والمعنوي لحركات التحرير في افريقيا بوجه خاص .. وقد أيد الدستور السوداني المقترح توجيهها بأن تعمل الدولة لتحرير القارة الافريقية وتحقيق وحدتها ومناصرة الحركات العاملة للتحرر من النفوذ الاستعماري والقهر السياسي ..!

دليل الاستثمارات الامريكية ، والبريطانية

.. ولكن لماذا يقبض الاستعمار بعنف على تلك المناطق في القارة الافريقية ويقاوم التخلي عنها بضراوة .. ؟

نظرة عابرة الى حركة الاحتكارات المالية في افريقيا الجنوبية ونشاطاتها يتضح على الفور أن تلك الشعوب الافريقية لا تواجه الاستعمار البرتغالي فقط ، وانما تواجه بنفس القدر الاستعمار البريطاني والاحتكارات الامريكية ايضا ..

ومن خلال تقرير سري بحثه المؤتمر يتكشف : ان الاستثمارات البريطانية في تلك المنطقة تقدر بثلاثة بلايين دولار وان الاستثمارات الامريكية تصل الى بليون دولار ايضا بالاضافة الى زحف احتكارات رؤوس الاموال من المانيا الغربية ..

ويقول التقرير بالارقام : أن تجارة امريكا وبريطانيا تضاعفت مع جنوب افريقيا وروديسيا - الحكومات العنصرية - بنسبة ثلاثين في المائة على عكس قرار الامم المتحدة بمقاطعة هاتين الدولتين اقتصاديا .. كما توجد في منطقة افريقيا الجنوبية ..٢٠٠ شركة بريطانية و ١٥٠ شركة امريكية لها كل السيطرة على الاقتصاد هناك .. !

ومن اجل ذلك لا تحارب البرتغال بأسلحتها وحدها وانما تجد تحت تصرفها أسلحة حلف الاطلنطي لضرب الثوار في أنجولا وموزمبيق ..

ومن اجل ذلك - ايضا - لا يعتمد الاستعمار البرتغالي بقدرته الاقتصادية على الاستمرار في المقاومة ضد حركات التحرير لأن الاحتكارات الامريكية والبريطانية تضع تحت يده كل التمويل اللازم لذلك وهكذا تتشابك المصالح وتلتقي الاهداف بين كل القوى الاستعمارية .. !

تقرير كامل عن الموقف

.. والآن كيف تبدو صورة الموقف في هذه المناطق .. والى اي مدى وصلت حركات التحرير في نضالها .. !

الواقع أن هناك جوانب عامة ومشتركة تربط بين نضال الشعوب في المستعمرات البرتغالية وفي جنوب افريقيا .. ولكن في ذات الوقت هناك ظروف خاصة لكل واحدة منها وتستلزم - بالضرورة - الدراسة والتحليل من خلال خريطة تفصيلية للموقف :

١ - **في انجولا** .. مضت سبع سنوات على انطلاق الشرارة الاولى للثورة تحت قيادة « الحركة الشعبية لتحرير انجولا » وتتوايد باستمرار ملحوظة انها اضطرت البرتغال الى دفع نصف قواتها المسلحة الى العمليات الحربية هناك ولجأت حكومتها الى حلف الاطلنطي لتزويدها بامدادات عاجلة وضخمة من الاسلحة والمعدات والطائرات لمواجهة المقاومة المتصاعدة ، وعلى الرغم من ذلك فان الثوار يسيطرون على ثلث مساحة انجولا - الآن - الى جانب استمرار القتال في اربع جبهات اخرى ..

٢ - **في غينيا بيساو** .. ما زالت الثورة مستمرة وصاعدة تحت قيادة « الحزب الافريقي لاستقلال غينيا وجزر الرأس الاخضر » وقد تمكن الثوار من تحرير مساحة نصف البلاد على الرغم من أن البرتغاليين يستخدمون النابالم والقنابل المحرقة في ضرب المناطق المحررة في محاولة يائسة للارهاب واسترداد بعض المواقع الاستراتيجية ولكن رجال المقاومة يقومون بحملة واسعة للتعليم والتوجيه ويستغلون لدخول المدارس العاملة في جزر الرأس الأخضر ..

٣ - **في موزامبيق** .. بعد خمس سنوات من النضال المسلح تمكن الثوار تحت قيادة حزب « فريليمو » من تحرير اقليمين كاملين - خمس مساحة أراضي موزامبيق - وينتشرون في باقي الأقاليم استعدادا لخوض المعركة الأخيرة وقد سقط نسبة الأقل من الجيش البرتغالي - بين قتيل وجريح وأسير - منذ بدء القتال الى جانب الطائرات والمعدات العسكرية الأخرى التي فقدها ، ولا يقتصر نشاط « فريليمو » على ذلك وانما يمتد الى اعادة البناء في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية ..

٤ - **في روديسيا** .. يمضي نظام حكم الأقلية العنصرية غير الشرعي - حكومة ايان سميث - في التحدي للرأي العام العالمي بصلافة ويرتكب جرائم القتل ضد الأفريقيين ويمارس أنواع القمع والتفرقة بدعم من استراتيجية الاستعمار لحماية مصالحه وتهديد الدول الأفريقية المستقلة وحركات التحرر الوطني ؛ وفي مواجهة ذلك التحدي يقاوم الشعب هناك وفي طليعته حزب « زابو » ويتعرض للقهر والعنف ..

٥ - **في جنوب غرب افريقيا** .. يخوض الشعب معركة ضارية تحت قيادة « سوابو » لكي يرفع وصاية حكومة جنوب أفريقيا العنصرية من وطنه ويحرره من قيود قوانين التفرقة التي يعاني منها ، ولكي يجلي من بلاده قوات جنوب أفريقيا العسكرية والبوليسية ويضع حدا لاستنزاف ثرواته الطبيعية ..

٦ - **في جنوب افريقيا** .. تحكم الأقلية البيضاء بالحديد والنار وتفرض قوانينها العنصرية للتفرقة بين البيض والسود ، وهناك تعاون وثيق بينها وبين حكومة ألمانيا الغربية يمتد الى مجالات الأبحاث النووية والأسلحة الكيماوية والبكتريولوجية والصواريخ الموجهة ، وبهذا الارهاب والبطش تتحكم في الشعب الأصلي وتحرمه حقوقه - نفس المنطق الذي تمارسه اسرائيل ضد العرب - ولكن التحالف الثوري الأخير بين زابو وحزب المؤتمر الأفريقي الوطني لجنوب أفريقيا يعتبر في حد ذاته ظاهرة هامة في النضال الأفريقي، وقد ترتبت عليه منذ الآن نتائج لها فعاليتها وقيمتها ..

قوة عسكرية ومساعدات للثوار

من خلال هذه الصورة وعلى ضوء ابعادها وتفاصيلها اخذ مؤتمر الخرطوم يبحث الموقف ويدرس المساعدات المادية والعملية المطلوبة لحركات التحرير كلها ..

وكان الاتجاه السائد منذ اللحظة الاولى من المؤتمر : ضرورة اتخاذ خطوات عملية فعالة وليس مجرد اعلان قرارات وتوصيات - كما كان يحدث في كل مرة - وكان تقرير منظمة تضامن القارات الثلاث صريحا الى ابعد الحدود في هذه الناحية وعلى قوله : « انه يجري الحديث منذ سنوات عن المستعمرات البرتغالية في افريقيا باعتبار انها « بقايا الاستعمار » واتخذت الامم المتحدة قرارات .. وناقشت منظمة الوحدة الافريقية ما يجب تقديمه من مساعدات .. وفرضت اتفاقات للحصار الاقتصادي وقطع العلاقات مع الحكومة العنصرية .. اما النتائج فانها معروفة تماما .. ولم تفلح الاتفاقات والقرارات والنداءات في تحقيق أية نتيجة .. وقد ثبت بالتجربة انه لن يمكن القضاء على الاستعمار البرتغالي ونظم الاقليات الحاكمة في افريقيا عن طريق النداءات أو المقاطعة او حتى من طريق التهديد .. » .

.. والآن .. ما الحل ؟ .. وما السبيل لدعم حركات التحرير في هذه المناطق بشكل عملي وفعال .. ؟

كانت هذه هي نقطة البحث الرئيسية التي يدور من حولها المؤتمر .. وتشكلت لجنتان رئيسيتان من أجل استكمال جميع جوانب البحث :

● **اللجنة السياسية** - ومقررها الدكتور بيجاوي هدام وزير الصحة الجزائري - وتفرعت الى لجنتين .. الاولى تبحث الموقف في افريقيا الجنوبية والمستعمرات البرتغالية والمرحلة الحالية للنضال والوضع في المناطق المحررة ومشاكل القمع والمسجونين السياسيين .. والثانية تبحث خطر السياسة التوسعية للحكومات العنصرية وللاستعمار البرتغالي على الدول الافريقية المستقلة ..

● **لجنة التعبئة** - ومقررها الدكتور ليساريديس رئيس لجنة التضامن القبرصي - وكانت مهمتها تتفرع الى اتجاهين .. الاول تعبئة القوى العالمية للتضامن مع الكفاح التحرري .. والثاني - وهو الاهم - المساعدة المادية والعملية لحركات التحرير في المستعمرات البرتغالية وجنوب افريقيا ..

وقد كان من أبرز المقترحات التي قدمها الوفد السوداني الى المؤتمر والى لجانه اقتراحان هامان :

- تكوين لجنة تنسيق دولية للعون المادي لحركات التحرير الافريقية وتتجمع عندها كل المساعدات ثم تقوم بتوزيعها .

- تكوين قوة عسكرية افريقية تحارب مع حركات التحرير عنوانا لتضامن الشعوب الافريقية كلها مع هذه الشعوب والاعتراف بالادارات الثورية في المناطق المحررة .

.. ..

على هذا النحو مضى البحث داخل القاعة الكبيرة لمؤتمر الخرطوم ..

- بهذا الاسلوب الجديد في المواجهة اخذت القرارات طريقها الى التنفيذ العملي والواقعي ..

لم تعد مجرد كلمات تأييد على الورق .. ولم تعد مجرد صرخات استنكار عالية ضد الاستعمار .. وانما اتخذت شكلا آخر لاول مرة .. وتحولت الى رصاصة في قلب قلاع الظلم الباقية على ارض هذه القارة .. !

بالدم .. والعرق .. والدموع . . فرضت المقاومة العربية الباسلة حقيقتها وشرعيتها امام كل الرأى العام العالمى ، وأعادت لفلسطين اسمها ووجهها امام اجهزة الاعلام الغربية ، وازالت القناع ـ امام العالم ـ الذى تختفى خلفه اسرائيل ، وتمكنت المقاومة من فرض حقيقة الصراع العربى الاسرائيلى .. وهذه الصورة الجديدة للمقاومة الفلسطينية فى كبريات الصحف العالمية ..

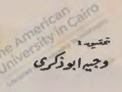
تحقيق : وجيه ابو ذكرى

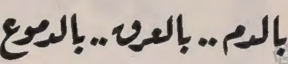

بالدم .. بالعرق .. بالدموع

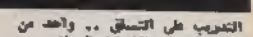

فرضت المقاومة نفسها على صحافة العالم !

التدريب على التسلق .. واحد من التدريبات الشاقة لاشبال فتح ..

اشبال ((فتح)) التجربة الرائدة التى قامت بها حركة التحرير الوطنى الفلسطينى عندما جمعت اولاد اللاجئين من المخيمات واقامت لهم المعسكرات

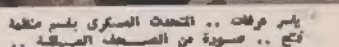

ياسر عرفات .. المتحدث العسكرى باسم منظمة فتح .. صورة من الصحف العالمية ..

● بعد عشرين سنة من الخداع الاسرائيلى .. فرض الفدائيون عدالة قضية فلسطين

كان اسم « فلسطين » عالميا ، اسما موسميا، بمعنى انه ما كان يسمع او ينطق او يكتب الا فى المواسم ، كالمواسم السياسية للامم المتحدة، عندما يقف احد المندوبين العرب .. ويقول :

ـ فلسطين .. يا اعضاء . المنظمة الدولية

وقد يتساءل احد الحاضرين .. اين فلسطين ؟ ..

وايضا .. ما كان ينطق اسم فلسطين الا فى الافلام التاريخية التى تحدث عن ظهور السيد المسيح ، وحكم الرومان لفلسطين !

حتى ان احد الفدائيين كان يدرس فى بون ، وتعرف على فتاة المانية ، وحاول عبثا ان يفهمها انه فلسطينى ، ولكنها كانت تنظر اليه كمن يقول لها : اننى فينيقى .. وكأن فلسطين كانت امبراطورية قديمة فى سالف العصر والزمان .

وبدت اسرائيل كأنها دولة عريقة ، لها تاريخ طويل فى « هذه المنطقة » بل انه عندما حررت ما تلحيه باسم « اسرائيل » كان تحريرا من « الاستعمار » البريطانى ، ففى فيلم الخروج تبدو هذه الصورة واضحة ، قوات « الهاجاناه » وهى تحارب « القوات البريطانية » عقب الحرب العالمية الثانية ، ولا يبدو اى اثر لصاحب الارض .. لصاحب الحق .. الا فى خلفية بعيدة .. سحيقة .. وهو يدخن النرجيلة

واستطاعت اسرائيل ان تخدع كل العالم بمختلف عقائده بعض الوقت . وكان يساعدها فى خداع العالم ، اجهزتها الغربية ، والاهم ركود القضية الفلسطينية ركودا هائلا .

⊙✣⊙

وانطلقت « فتح » فى يناير عام ١٩٦٥ ، قبل عدوان يونيو عام ١٩٦٧ ، وبعملياتها المحدودة ، والكتمان الاسرائيلى من هذه العمليات ، والوعى الاعلامى العربى فى ذلك الوقت جعل « فتح » تعمل وكأن ضرباتها مسددة الى فراغ ، ثم حدثت نكسة عام ١٩٦٧ ، وهزم منطق « التوقيت لا التوريط » واصبح الوقت كله لا يحتمل الا تفسيرا واحدا : اما اسرائيل واما العرب ، وان هذه المنطقة لن تتسع للاثنين معا .

وبدأت المقاومة الفلسطينية تسدد ضربات قوية واضحة الى العدو الذى يحتل اربعة اضعاف ما كان يحتله قبل الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ ، وكان العدو يحاول قدر امكاناته اخفاء هذه الضربات .. وقال موشى ديان :

ـ انهم قطاع طرق .. وسالبون وجودهم قريبا واذ « قطاع الطرق » يهددون حياة ديان نفسه ، ويعرضون المجتمع الاسرائيلى كله لحالة من التمزق والخوف .

وتجاهلت الصحافة العالمية كلها الاعمال البطولية التى يقوم بها المناضلون الفلسطينيون .

ولكن عمليات المقاومة بدأت تفرض نفسها على الصحافة العالمية ، واختارت صحافة العالم الاسم الذى اطلقته اسرائيل على المقاومة « الارهابيون » ليكون الاسم الذى يتناول عمليات المقاومة .

حتى معركة الكرامة .. فان اسرائيل تقتحم الضفة الشرقية للنهر بعتاد هائل وبقوات تقدر باكثر من خمسة عشر الف جندى اسرائيلى ، لكى تغير على مواقع المقاومة فى منطقة الكرامة ، وتعود هذه القوات فى المساء بعد معركة ضارية مع قوات المقاومة خسرت فيها اسرائيل مئات الجنود ، وعشرات الآليات العسكرية .

بعد هذه المعركة بدأت المقاومة تفرض اسمها الصحيح على الصحافة العالمية .. وهذه نماذج قليلة من الصحف العالمية التى تناولت المقاومة الفلسطينية :

●● روبرت هاتشون : صحفى بريطانى يعمل فى عدة صحف بريطانية ، جاء الى القاهرة وزار مكتب منظمة « فتح » واجرى حوارا مع بعض المسئولين فى مكتب المنظمة بالقاهرة ، وشعر من الحديث انه امام جيل عظيم ، وانه امام طليعة ثورية ، فسافر الى الاردن ـ رغم انها لم تكن فى جولته ـ والتقى هناك بالمقاتلين ، وكتب بعدها عدة مقالات عن « سكان الخيام الذين يحملون السلاح » ، كان اهم ما جاء فى هذا المقال « ان هؤلاء الرجال هم ثوار ، ان وان احدا لن يتمكن بأى حال من الاحوال ايقاف ثورتهم التى بدأت ، وان مستقبل اسرائيل ما هو الا مستقبل مظلم »

●● الصحفية الامريكية « نابيتا » ، وهى واحدة من الع الصحفيات ، تراسل عدة صحف امريكية بسفارة ، كتبت عدة تحقيقات عن المقاومة الفلسطينية ، كان آخرها عن اشبال منظمة « فتح » وهى التجربة التى قامت بها « فتح » لكى تدرب الاطفال سكان الخيام على السلاح ، وعلى القتال فى سبيل فلسطين .

●● الصحفى الايطالى فلوستو : عاش اكثر من شهر مع جميع منظمات المقاومة الفلسطينية فى شرق الاردن ، وكتب عدة مقالات عن « المقاومة الفلسطينية » كان آخرها مانشر فى الشهر الماضى فى مجلة « بارى ماتش » الفرنسية التى توزع فى جميع انحاء العالم ، واكد فى جميع تحقيقاته ان المقاومة الفلسطينية بناء على مشاهداته ـ سوف تستمر حتى لو حدث حل سلمى للمشكلة فى الشرق الاوسط ، وذلك انهم يهدفون الى تحرير الارض واعادة فلسطين الى اهلها .

●● ولكن الاهم من ذلك ان تنشر صحف ومجلات نيويورك (الوطن الثانى للصهيونية) عدة تحقيقات صحفية عن المقاومة الفلسطينية، فلقد فرضت المقاومة نفسها ، وقفزت الحواجز الضخمة .

لقد نشرت مجلة « تايم » الامريكية عدة تحقيقات وكأنه عدد خاص عن المقاومة الفلسطينية

وفى الاسبوع الماضى نشرت مجلة « لايف » اوسع مجلات العالم انتشارا تحقيقا بقلم بلويز وبعدسة لرى سبتنسر ، عن المقاومة الفلسطينية . عن « فتح » .. بل اكثر من هذا لقد دخلوا احدى العمليات الفدائية مع مجموعة من منظمة ((فتح)) فى احدى غاراتها على القوات الاسرائيلية .

نشرت التحقيق بعنوان « غارة مع فتح » يقول الكاتب فى بداية المقال :

النداء دخولنا .. اشار الفدائى الفلسطينى وليد (١٩ سنة) وهو يحمل مدفع الكلاشنكوف الروسى سريع الطلقات .

ـ هذه ارضنا .. اخذها اليهود منا .. ونحن نعمل لاستعادتها .

كان وليد قائد مجموعة مكونة من تسعة افراد ، وعندما عبرنا .. بالروة داخل اسرائيل ، شاهدنا ادلة ، وكانت هذه الادلة نتيجة لعملية اخرى قامت بها « فتح » الليلة السابقة فى المستعمرات الاسرائيلية .

كانت المجموعة التى دخلت معها واحدة من ست مجموعات دخلت فى نفس الليلة لشن غارات على اسرائيل .

⊙✣⊙

يصف الصحفى الامريكى الرحلة الى داخل الارض المحتلة ، واثناء هذه الرحلة يقدم نموذجا للفدائى الفلسطينى ، ليتحدث عن

الوداع .. ام فلسطينية تودع ابنها الشاب الذى قرر الانضمام الى المقاومة الفلسطينية ..

على صحافة الدنيا !

« ابو حمود » نجد ، (٢٠ سنة) ترك زوجته وولدين وأمه العجوز ، وانضم لمنظمة «فتح» ويسأله الصحفى الامريكى .. لماذا انضممت لفتح .. فيقول

« كان حلمنا ان نحرر بلادنا ، ولقد انتظرنا كثيرا تحقيق الحلم ، حتى فتحت « فتح » باب التحرير ، ولابد ان اعبره ، حتى لو لقيت حتفى ..

ويحكى الصحفى الامريكى ايضا ، قصة الام التى استشهد احد ابنائها فى عمليات المقاومة ، وتقول الام للصحفى « انا فخورة باستشهاد ابنى مع فتح فى سبيل بلدى »

ويقول الصحفى : « وارسلت الام ابنيها الى معسكرات فتح لتدريبهما » .

⊛✣⊛

ويصف الصحفى الامريكى العملية التى شاهدها ، وهو قصف معسكر اسرائيلى ، وقد قامت مجموعة من فتح فى دقيقتين باطلاق ثمانية صواريخ عيار ١٣٠ مليمترا ، سقطت فى قلب المعسكر الاسرائيلى .. « وقد بدت لنا من بعيد ألسنة النيران فى المعسكر ، وبعدها حدث انفجار ثان ، ثم بدات المدفعية الاسرائيلية تضرب وعادت المجموعة ، بعد ساعة ونصف من هذه العملية ، وهى تشر :

.. لقد اقسمنا .. ولقد تحركنا .. ولن يوقفنا العالم كله .

⊛✣⊛

هذا جانب من فرض المقاومة نفسها على سطوة وسيطرة الصهيونية على اجهزة الاعلام العالمية ، فرضتها بالدم والعرق ، كما ستفرض الاستمرار حتى النصر .. وحتى تعود فلسطيننا

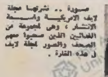

صورة .. نشرتها مجلة لايف الامريكية واسعة الانتشار ، وهى لمجموعة من الفنانين الذين صحبوا معهم الصحف والصور لمجلة لايف فى هذه الفترة .

وهؤلاء اشبال « فتح » يتدربون على استخدام الاسلحة الخفيفة فى معسكر الاشبال .

زار السيد حافظ بدوي وزير الشئون الاجتماعية معسكرات المهاجـــرين في محافظة بني سويف .. استمع الوزير الى وجهات نظر المهاجرين وتفقد احوالهم .. وتعرف على المشـــاكل التي يعانون منها ..

كان لقاء وزير الشـــئون الاجتماعية بالمهاجرين في محافظة بني سويف ضمن سلسلة لقاءاته بالمهـــاجرين في مختلف المحافظات الاخرى .

عندما التقى وزير الشئون بالمهاجرين ..

حافظ بدوى وزير الشئون الاجتماعية يزور احدى اسر المهاجرين فى مسكنها ويستمع الى شكوى ربة الاسرة ..

تحقيق: حكمت عبد الحكيم

كان عدد من اعضاء مجلس الامة .. واللجنة التنفيـــذية العليا قد تابعوا المهـــاجرين فى بنى سويف ، الذين وصل عددهم الى حوالى عشرة آلاف فرد قبـــل زيارة وزير الشـــئون الاجتماعية لهم هذا الاسبوع .

كانت اهم المطالب التى تقدم بها المهاجرون للوزارة هو تدعيم الاسر المنتجة .. وهذا دليل على رغبة حقيقية لدى الاسر التى هاجرت من بور ســـعيد والاسماعيلية والسويس فى عدم الاعتماد على المساعدات والاعانات .. بمحاولة ايجاد ظروف الحيـــاة الكريمة حتى فى اكثر الوقت الذى يعيشون فيه ..

و « آخر ساعة » تقدم هذه الجولة ... وتسجل كل ما يتعلق بحياة المهاجرين ... فى اماكن تواجدهم ..

ان كل المطالب التى تقدم بها المهاجرون لوزير الشئون الاجتماعية تدل دلالة كبيرة على الوعى وادراك الموقف الذى يعيشـــه بلدنا .. فكان أول الطلبات التى اوصت بها اللجنة القيادية للمهاجرين فى بنى سويف هـــو تدعيم مشروع الاسر المنتجة .. وتشكيل لجنة عليا تختص بشئون التشغيل لتقوم بالاتصال بالمصـــالح والوزارات ، لتقف على حاجتهـــم من الايدى العاملة . وهذان المطلبان يعتمدان اساسا على الحلول الذاتية .. بدل طلب زيادة الاعانة التى تعطى لكل فرد فيهم ، والتى لا تزيد على ١٢ جنيها لكل اسرة .

لمشروع الاسر المنتجة يهدف الى تشـــغيل الايدى العاطلة فى الاسرة مثل الزوجة والفتيات فى عمل لعبه ويعود عليها بالنفع :

● فمثلا .. اذا كانت ربة الاسرة تجيـــد الخياطة فان وزارة الشئون الاجتماعية تمنحها ماكينة خياطة ، حتى تستطيع ان تقوم بتصنيع الملابس داخل منزلها ، ودور الوزارة هو تسويق منتجاتها داخل معـــارض الاسر المنتجة التى اصبحت منتشرة فى كل محافظة .

ما فعلته الدولة للمهاجرين

وقد تم صرف اعانات الاعاشة للاسر الموجودة داخل وخارج المعسكرات .

كما قامت محافظة بنى سويف بصرف المبالغ اللازمة للمهاجرين من لجنـــة معونة الشتاء والشعب التابعة لها فى المراكز الاربعة .

كما تقوم المحافظة بتوزيع المواد الغذائيـــة على اسر المهجرين ..

كما خصصت وزارة الشئون المبالغ اللازمة لمشروع الاسر المنتجة بين المهجرين ... وقامت الوزارة بدراسة احوال هذه الاسرة من حيث حالة ... ودراسة حالات الاسر الاخرى وامكانية تقديم مساعدات للاسر المنتجة ..

اللجنة الشعبية للمهاجرين تقـــدم مطالبهم الى وزير الشئون فى مؤتمر شعبى ..

زيارة لكل اسرة داخل حجرات المهاجرين

ولقد زار وزير الشئون مهاجرى بنى سويف فى مساكنهم .. فى كل مكان تواجدوا فيه .. واســـتمع الى مطالبهم .. ووقف على كل مشاكلهم .. وقـــد طلبت كثير من الســـيدات ماكينات خياطة ، حتى المهـــاجرات اللاتى لا يجدن الخياطة كن يطلبن تدريبهن على التطريز أو اى عمل يرفع مســـتواهن داخل اسرهن .

ومن الامثلة المشرقة على اعتماد اهالى قرى بنى سويف على الحلول الذاتية ومســـاعدتهم للمهاجرين ، بالاضافة الى ما تقدمه لهم الدولة من اعانات ما قامت به اللجنة الشعبيـــة فى قرية صغيرة من قرى بنى سويف وهى قرية سفط الشرقية .. فلقد قامت اللجنة بثلاثة عشر مشروعا من تبرعات الجمهور التى بلغت ٦٠٠ جنيه ، منها قطعة ارض تبلغ مســـاحتها ١٢ قيراطا من الارض الزراعية ، انشأت اللجنة عليها منحلا ، وضم هذا النحل ٧٠ خلية نحل بلغ انتاجها ٢٠٠ جنيه فى عام ١٩٦٨ ، وبيعت محليا عن طريق المعرض الدائم للاسر المنتجة .. وبالمحـــل ملوب ، خريج مركز تدريب شلقان ، الذى اقامته وزارة الشئون الاجتماعية ليدرب الفلاحين التدريب الذى يســاعدهم على التنمية الاجتماعية داخل قراهم .

● والمشروع الثانى الذى اقامته اللجنـــة هو مشروع ماكينة الطحين ، وبه ملوب و ١٢ من ابناء المهاجرين ... ويبلغ انتاجها ... قرشا

اسبوعيا من الكليم .. وتقوم اللجنة بتشغيل بعض الايدى العاملة فى اسر المهاجرين داخل حجراتهم فى تنقية المنتجات الزراعية ، كالفول واللوبيا والارز وتسويقها عن طريق المعرض الدائم للاسر المنتجة . وبلغ اجمالى التسويق ١٥٠ جنيها .

● ومن المشروعات التى قامت بها اللجنـــة ايضا مشروع الجزارة الذى قامت به لمحاربة الغلاء . وتقوم اللجنة بالذبح مرتين فى الاسبوع ويبلغ متوسط الكمية المبيعة فى الاسبوع ٣٠٠ كيلو ، ويباع بســـعر ٤٠ قرشا للكيلو .

● كما قامت اللجنة بتركيب ٢٠٤ فوانيس لانارة القرية على أن يتحمل الاهالى تكاليف الانارة ، وغير ذلك من المشروعات التى قامت على الحلول الذاتية لاهالى المهـــاجرين مثل انشاء مشغل فى القرية لتدريب الفتيات على الخياطة والتفصيل ومشروع محو الامية ..

● ومن المطالب التى تقدم بها المهاجرون فى معسكر سفط طلب يدل على أن محـــافظة بنى سويف قدمت لهم الامن والاســـــتقرار ، وجعلتهـــم لا يشعرون بالقلق ، وانهم بين مواطنيهم الذين يشعرون بمحنتهم ، ولذلك لم يطلبوا من الوزير العطاء ، ولكنهم طلبوا جهاز التليفزيون ...

وسألت محمد زكى مصطفى مدير الشـــئون الاجتماعية عن قيمة التبرعات التى جمعتهـــا الوزارة من المحافظة ، فقال : انها تبلغ ١٢ الف جنيه غير ايراد الحفل الكبير الذى اقامته ... وتخصص ايراده لصالح المهاجرين ...

وحدة الصف

وبعـــد ان زار وزير الشئون الاجتماعيـــة المهاجرين ، وجد أن معظم مطالبهم تتلخص فى ايجاد أعمال لهم .. ووعد صلاح الدين يوشك محافظ بنى سويف بايجاد عمل لكل مهاجر لديه حرفة ...

وفى مؤتمر ضم اهالى بنى سويف ، شـــكر وزير الشئون الاجتماعية لهم جهدهم ، وطلب منهم المزيد من بذل الجهد لمساعدة اخوانهـــم والاستعداد للمعركة ، وقال لهم : ان التاريخ سجل ان الامة العربية اذا اخلصت لله واعدت عدتها ، لها النصر دائما .. كما سجل التاريخ

ان اعداء الامة العربية يعملون دائمـــا على تفتيت وحدتها ، وبلغ بهم ان عقدوا مؤتمرا خاصا لذلك .. ففى عام ١٩٠٤ عقدت الدول الاستعمارية مؤتمرا فى لندن ، وانتهى المؤتمر الى نتيجة ازعجته ، وهى أن الخطـــر على الاستعمار يكمن فى بلاد البحر الابيض المتوسط

لان فيها وحدة لغة ووحدة دين وبها امكانيات عظيمة ، وانها اذا اتحدت كان القضـــاء على الاســـــتعمار .. وانتهى مؤتمر كامبل فى عام ١٩٠٧ بأن تعمل الدول الاستعمارية على أن تبقى الدول العربية على ما فيها من جهل وان تعمل على ايجاد حاجز بشرى فى هذه المنطقة ، وكان هذا الحاجز هو عصابات الصهاينة التى اعطيت وعد بلفور عام ١٩١٧ ، واقامت دولتها عام ١٩٤٨ على الظلم والاستعمار .. يؤازرها ويساندها الاستعمار ..

فلابد أن نجمع جمعنا ، دفاعا عن الحق والدين والارض ...

وانتهت جولة حافظ بدوى وزير الشـــئون الاجتماعية للمهاجرين فى محافظة بنى سويف .. تلك الجولة التى اكدت ان الاسر المهجرة ترفرف عليها المحبة والرعاية من اهل بنى سويف .. وانهم يشعرون انهم يعيشون بين اهليهـــم ومواطنيهم .. ولكن رعاية المهاجرين واجب على كل مواطن .. ولا تقتصر على اهل المحافظات التى استضافت المهـــاجرين ، بل يجب ان يشترك فيها كل فرد فى الامة .. فالمعركة هى معركتنا جميعا ، ولا يمكن ان تنتصر الا اذا شارك فى المعركة كل فرد فى المجتمع .. ولا يعنى ذلك ان يحمل كل فرد السلاح بل يجب ان يشارك بما يستطيع .. ان يشارك بالعمل على زيادة الانتاج .. كما يشارك بامواله فى رعاية المهاجرين الذين هجرتهم الغارات ديارهم وشردتهم ... فنساعدهم على تحمل الفترة التى يمرون بها ونمر بها جميعا ، حتى يكتب الله لنا النصر على الصهيونية عملاء الاستعمار .

هذا الرجل يقول :

● يقدمه : **محمد وجدى قنديل**

● يرسمه : **مصطفى حسين**

هذه التحركات الاسرائيلية المريبة في افريقيا .. مامداها ؟.. وما هدفها ؟

هذه المحاولات المخططة للتغلغل الاسرائيلى في قلب تلك القارة.. ماابعادها ؟.. وما وسائلها ؟..

وهذا الحزام الخفى الذى تحاول به اسرائيل عزل العرب عن افريقيا .. كيف يمكن مواجهته ؟.. وكيف يمكن كسر حصاره ؟..

حول تلك العلامات الخطرة.. وفي مناسبة المظاهرة الدولية التى شهدتها الخرطوم لتأييد حركات التحرير في جنوب افريقيا ووسطها .. مضى الحديث مع عبد الماجد ابو حسبو وزير الاعلام والشئون الاجتماعية في السودان .

انتبهوا إلى هذا الخطر :

حزام اسرائيلى لعزل العرب عن افريقيا

● بنفس درجة الخطر الذى تحرك به اسرائيل على حدود الدول العربية المحيطة بها ..

فانها تمضى في حركتها للتسلل الى الدول الافريقية – والنامية منها بالذات – ولمحاولة النفاذ الى قلبها والتأثير عليها ..

وبنفس درجة الخطر الذى تمارس به اسرائيل اعمالها العدوانية التوسعية على حساب الاراضى العربية ..

فانها تنفذ مخططها في التطويق للعرب بطائق من الحصار الاقتصادى والاعلامى حول العرب في افريقيا وعزلهم عن شعوبها ..

والحقيقة التي لا بد من مواجهتها : ان اسرائيل تتحرك في صمت .. وتنتشر في جميع المجالات في سرعة .. حتى يمكنها احاطة الدول العربية الافريقية بحزام عازل يحجبها عن باقى القارة الافريقية ..

ولا بد ان يفتح العرب عيونهم على ملامح هذا الخطر .. وينتبهوا الى زحفه ويتصدوا لايقافه قبل ان يفلت الوقت .. وتضيع امكانية المواجهة الحاسمة وفعاليتها ..

وليس هذا الكلام نابعا من منطق التهويل او التجسيم لخطر العدو الاسرائيلى .. وانما الحقائق التى تفرض نفسها وتحتم على كل الدول العربية ضرورة التخطيط العلمى لجميع امكانياتهم وطاقاتهم حتى توجه لضرب الاخطبوط الذى تتحرك اذرعه على امتداد الجبهات العسكرية والاقتصادية والاعلامية ..

وليس التنبيه الى ذلك الزحف الاسرائيلى في افريقيا مجرد اشارة خطر تطلق الآن – فقط – في الهواء .. ولكننى اثرت هذه النقطة في اجتماعات وزراء الاعلام العرب سنة ١٩٦٥ وطالب السودان باهمية الدراسة اللاحقة والمواجهة العاجلة لانه يشعر بحكم موقعه بكل التحركات الاسرائيلية الخفية وابعادها واتجاهاتها ..

ونظرة شاملة تكشف ان اسرائيل دخلت افريقيا وحاولت التغلغل في دولها الجديدة عبر عدة طرق :

● المعونات الاقتصادية غير المحدودة ومثلها القروض والاتفاقيات التجارية والتسهيلات الائتمانية التى تعرضها اسرائيل على الدول الافريقية النامية ..
● الخبراء في جميع المجالات الذين تقدمهم اسرائيل الى الدول المستقلة حديثا وتركز بالتحديد على النواحى العسكرية والاقتصادية ..
● العلاقات الدبلوماسية التى تهتم اسرائيل بتدعيمها مع دول القارة ومن خلالها يمكن التأثير على الاتجاهات السياسية والاعلامية ..
● البعثات التدريبية التى تستقبلها اسرائيل من بعض الدول الافريقية ونموذجها الضباط الذين يتدربون في الجيش الاسرائيلى .. وغيرها من ملامح التغلغل وفي مقابل ذلك لم يكن هناك اى جهد ملحوظ من جانب العرب على مدى السنوات السابقة لهزيمة ٥ يونيه .. وكانت النتيجة الحتمية التى برزت بوضوح عند عرض قضية العدوان الاسرائيلى في الامم المتحدة : ان بعض الدول الافريقية لم تتخذ موقفا ايجابيا مع العرب .. واتجهت الى الموقف السلبى .. او الموقف المضاد ..

ولا يمكن مطالبتها بغير ذلك على ضوء الواقع الجارى وكان هناك سببان رئيسيان

■ حدث :

— الاهمال من جانب العرب وعدم اهتمامهم بالاحداث الجارية على ارض القارة ومتابعة مشاكلها ..

— الاسلوب العاطفى للاعلام العربى في افريقيا ووصل الى حد الاضرار بالقضية ذاتها ..

.. ..

● كان لا بد من مرحلة جديدة بعد ٥ يونيه للعمل العربى في افريقيا ..

وكان لا بد من دراسة حركته المطلوبة في جميع المجالات الافريقية على اساس علمى وواعى .. ولكن كل ذلك لم يتحقق بالشكل الكامل ولم يحدث بالسرعة الواجبة .

وفي اعتقادى ان هذا هو دور السودان ومهمته ، وانه اقدر على القيام بالحركة المطلوبة للعمل العربى بحكم موقعه الجغرافى وبطبيعة امتزاجه الافريقى – العربى ..

ولعلى لا اذيع سرا اذا قلت : ان اسرائيل توجه – الآن – كل مخططاتها لعزل السودان عن قلب افريقيا .. وانها تحاول حصاره من جميع الحدود لابعاد جيرانه من الدول الافريقية عنه .. وقد ظهر ذلك واضحا بعد الخامس من يونيه وبعد لقاء القمة العربى في الخرطوم .. واحس السودان – بالتالى – انه يحمل العبء الاكبر والاساسى في مواجهة اسرائيل في افريقيا لانه مؤهل استراتيجيا .. ومؤهل سكانيا لممارسة ذلك الدور المصيرى ..

ومن ناحية وضعه على الخريطة فانه يشكل القنطرة التى تربط العرب بافريقيا ..

ومن ناحية وضعه على الطبيعة فان هناك ثلاثة ملايين يعيشون في مديريات الجنوب الثلاث ويمثلون القبائل الحدودية التى تعتبر جزءا من قبائل قلب القارة وامتدادا لها .. ولكن ما زالت الامكانيات اللازمة والكبيرة المطلوبة لهذا الدور تنقص السودان وتحتاج الى تدعيم من كل الدول العربية .. ومرة اخرى ليس سرا اننى ناقشت هذه النقطة مع الامين العام للجامعة العربية حتى يمكن تنسيق القدرات العربية المتاحة والمرصودة لهذا العمل وحتى يمكن – بالضرورة – اطلاقها من نافذة واحدة مؤثرة وفعالة ..

وانى لا بد من خطة عربية موحدة لمواجهة الاخطبوط الاسرائيلى في افريقيا ويتم تنفيذها من خلال السودان – بالدرجة الاولى – ولا بد من اشتمالها على معونات اقتصادية ومساعدات عسكرية ومنشآت تعليمية وطبية وتجارية ، ولكن الخطوة الاولى – في رأيى – يجب ان تجيء من طريق الفنون لانها تخاطب اعماق الافريقى وروحه ووجدانه وتمسها لغة الشعوب والساحات مباشرة ..

.. ..

● .. ولكن ما دور اجهزة الاعلام العربى في مواجهة الدعاية الصهيونية .. وبالذات مكاتب الجامعة العربية .. ؟

بكل صدق وصراحة اعتقد ان مكاتب الاعلام للجامعة العربية لا وجود لها خارج الحدود .. ولا تأثير لها على الرأى العام العالمى .. ولا قيمة لبقائها او استمرارها على هذه الصورة .. ولكى نواجه الواقع لا بد ان نعترف : اننا هزمنا اعلاميا .. قبل ان نهزم عسكريا .. !

ومن وجهة نظرى اعتقد انه جاء الوقت لحسم ذلك الموضوع بحيث يمكن ان توجه ميزانية مكاتب الاعلام الى الصحف والاذاعات ومحطات التليفزيون في اوربا وفي امريكا لعرض الرأى العربى وتوضيحه وشرحه .. ويمكن ايضا ان توجه للاهتمام بمنظمات الشباب في العالم ومن طريقها يمكن شرح وجهة النظر العربية .. ونفس الشيء بالنسبة لجمعيات الصداقة وهكذا .. وكذلك يتحتم على اجهزة الاعلام العربى ان توجه المزيد من نشاطها لكسب الكتاب والمفكرين ورجال الاعلام في الخارج واقامة جسور جديدة من الصداقة والفهم المتبادل بيننا وبينهم ..

والمهم ان تدرك الدول العربية اهمية هذا العمل وضآلة تلك المهمة .. ولا تدخر شيئا من اجل توسيع دائرة المواجهة الاعلامية للدعايات الاسرائيلية .. وبالصدق والحقيقة قبل اى شيء آخر .. لانها يمكن ان تكسب معركة بغير سلاح ..

عبد الماجد ابوحسبو
وزير الاعلام السوداني

حكايات.. وراء الأخبار

يقدمها جميل عارف

السجيني يتسلم معروضاته من قسم الشرطة

●● ذهب الفنان جمال السجيني الى قسم البوليس ليتسلم قطعه الفنية التي عرضها في قاعة المركز الثقافي التشيكي هذا الاسبوع .. وكانت سيارة النقل التي حملتها الى المعرض قد صعدت على الرصيف امام باب المعرض لتسهيل عملية تفريغ حمولتها .. ولما شاهدها جندي المرور امر على اصطحابها الى قسم الشرطة بحمولتها لتحرير محضر ضد سائقها ..

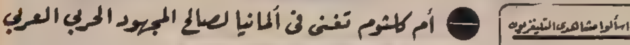

أم كلثوم تغني في ألمانيا لصالح المجهود الحربي العربي

●● الجمعة القسم العربي في صوت المانيا بمدينة كولون عرضت على أم كلثوم احياء حفلة غنائية في مدينة بون لصالح المجهود الحربي العربي .. قابل عبد الرحمن عبد الخالق مدير القسم العربي في الاذاعة الالمانية ام كلثوم وعرض عليها نيابة عن اذاعة صوت المانيا .. وقال لها ان الحفل سيكون تحت رعاية جمعية الصداقة العربية الالمانية على ان تقوم الاذاعة الالمانية بتسجيله واذاعته .. ووافقت السيدة ام كلثوم على ان يتم تحديد موعد احيائها هذا الحفل خلال صيف هذا العام ..

وفي القاهرة قال عبد الرحمن عبد الخالق مندوب الاذاعة الالمانية ان الاذاعة ستنظم حملة دعائية لحفل السيدة ام كلثوم لمدة ثلاثة اشهر قبل احيائها ..

وينتظر ان يصل الى القاهرة مندوب خاص من الاذاعة الالمانية لوضع التفاصيل النهائية للاتفاق على احياء هذا الحفل لصالح المجهود الحربي العربي ..

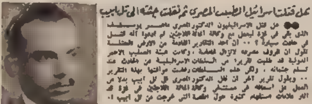

مظاهرات في اسرائيل تهاجم ديجول !

●● اجتاحت اسرائيل موجة من السخط على اثر قرار الرئيس الفرنسي شارل ديجول بمنع تصدير قطع الغيار الخاصة بطائرات الميراج الى اسرائيل .. وفقد بعض المسئولين الاسرائيليين اعصابهم ، وكان ان ادلوا بعدة تصريحات يهاجمون فيها قرار الرئيس الفرنسي .. وفي تل ابيب نظم الطلبة الاسرائيليون باعلان حسولاء المسئولين الاسرائيليين عدة مظاهرات اخذت تطوف حول مبنى سفارة فرنسا في تل ابيب .. واخذ الطلبة الاسرائيليون يقذفون مبنى السفارة بالطوب والحجارة .. وكانوا يحملون لافتات كتبت عليها عبارات عدائية ضد الرئيس ديجول ..

هل قتلت اسرائيل الطبيب المصري ثم نقلت جثته الى تل ابيب

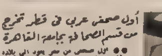

●● هل قتل الاسرائيليون الدكتور المصري ماهر يوسف الذي بقي في غزة ليعمل مع وكالة اغاثة اللاجئين ثم ادعوا انه قتل في حادث سيارة ؟ .. ان احد التقارير القادمة من الارض المحتلة تقول ان الظروف مصرعه لا تزال غامضة ، وكانت هيئة الصليب الاحمر الدولية قد طلبت تقريرا من السلطات الاسرائيلية عن الحادث عند تسلم جثمانه ، ولكن هذه السلطات رفضت موافاتها بهذا التقرير .. ويقول تقرير آخر ان نقل الدكتور المصري الى تل ابيب بدلا من العمل في اسعافه في مستشفى وكالة اغاثة اللاجئين في غزة قد اثار علامات استفهام كثيرة حول القصة التي خرجت من تل ابيب !

مدينة البصرة تصبح مركزا للمعهد العربي لأبحاث البترول

●● وقع اختيار خبراء البترول العرب اثناء اجتماعهم في الاسبوع الماضي في القاهرة على مدينة البصرة في العراق لتكون مركزا للمعهد العربي للابحاث البترولية .. وهو المعهد الذي تقرر انشاؤه ليخدم ابحاث البترول في الوطن العربي كله .. وقرر خبراء البترول رفع توصية الى المجلس الاقتصادي العربي الذي بدأت اجتماعاته هذا الاسبوع في القاهرة لمناشدة الحكومات العربية التعجيل بالتوقيع والتصديق على الاتفاقية التي اعدتها الامانة العامة للجامعة العربية لانشاء هذا المعهد ، والعمل على تدعيم التعاون بينه وبين المعاهد والمراكز حتى يتسنى له اداء رسالته .. وسيطلق على المعهد الجديد اسم المعهد العربي لبحوث البترول !

من هو سفير ماليزيا الجديد في القاهرة ؟

●● سفير ماليزيا الجديد في القاهرة يعتبر واحدا من خيرة ابناء بلاده في النزاع بين ماليزيا والفلبين .. وكان السفير الجديد واسمه تشري عبد الحميد جومات سفيرا لماليزيا في الفلبين عندما قطعت العلاقات الدبلوماسية بين ماليزيا والفلبين .. ولما عاد الى بلاده لم يبق بها حتى رشحته حكومته سفيرا في القاهرة !

أول صحفي عربي في قطر تخرج من قسم الصحافة بجامعة القاهرة

●● أول صحفي من قطر يعود الى بلاده بعد ان حصل على ليسانس الصحافة من قسم الصحافة في جامعة القاهرة .. والصحفي القطري اسمه عبد العزيز النعمة وعمره ٢٧ سنة .. وكانت حكومة قطر قد اوفدته في بعثة على نفقتها لدراسة الصحافة في جامعة القاهرة ، وقد اعد اثناء دراسته في القاهرة بحثين ، احدهما عن تاريخ الطباعة والنشر في قطر .. والثاني عن صحافة الاطفال .. وقد عاش في القاهرة اثناء دراسته ٦ سنوات كاملة !

تزوجت لثالث مرة

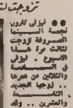

●● ليلى كارون نجمة السينما المعروفة تزوجت لثالث مرة هذا الاسبوع . ليلى في الخامسة والثلاثين من عمرها .. وزوجها الجديد في التاسعة والعشرين .. وقد تم الزواج في باريس

أسألوا مشاهدي التليفزيون

●● هل يصدر التليفزيون قرارا بالغاء برنامج (الكاميرا وراءك) .. بسبب النقد الذي وجهته بعض الاقلام الصحفية الى احدى فقرات هذا البرنامج ؟..

لا اعتقد ان مثل هذا القرار يمكن ان يصدر عن اي مسئول في التليفزيون العربي .. فالبرنامج ناجح ، ويعتبر واحدا من البرامج الترفيهية التي استطاعت ان تثير اهتمام مشاهدي التليفزيون ..

انه برنامج تليفزيوني ١٠٠٪

والدليل على ذلك ان غالبية محطات التليفزيون العالمية تقوم بتقديم برامج شبيهة لهذا البرنامج منذ سنوات .. ويطلقون عليها في الولايات المتحدة اسم Candid Camera اي الكاميرا الخفية . وفي فرنسا يطلقون عليه اسم La Camera Cachée

وفكرة هذا البرنامج واضحة ومعروفة .. وهي واحدة في جميع محطات التليفزيون العالمية التي تقدمه ..

انها تعتمد على وضع الشخص في موقف غريب على ان تقوم الكاميرا في مكان خفي بتسجيل ردود الفعل التلقائية على هذا الشخص نتيجة هذا الموقف .

وانا شخصيا قد تابعت البرنامج في الحلقات التي قدم بتقديمها حتى الآن .. وكل حلقة على ما اذكر تضم اربع فقرات مختلفة ..

وفي رأيي .. ان حملة النقد العنيفة التي تعرض لها البرنامج قد تركزت حول فقرة واحدة .. وهي الفقرة التي دعا فيها الطبيب صديقا له لتناول طعام الغداء في احد المطاعم .. ثم تركه قبل ان يسدد فاتورة الحساب ..

وانا لا اختلف كثيرا مع اصحاب حملة الحملة التي هاجمت هذه الفقرة في الاعتراض عليها .. رغم اعجابي الشديد بهذا البرنامج وتقديري لكل الذين ساهموا في تنفيذه .. لقد كانت هذه الفقرة .. كما قال في اكثر من واحد .. منها اكثر من اللازم .

ولكن الاعتراض على فقرة واحدة في برنامج لا يعني ابدا الحكم على هذا البرنامج بالتوقف والاعدام .. خاصة اذا كان هذا البرنامج واحدا من انجح البرامج التي يقدمها التليفزيون العربي ..

بل تصوروا .. ان قليلا من التطوير في فكرة هذا البرنامج يمكن ان يجعل منه واحدا من ابرز البرامج التليفزيونية التي تجمع بين الناحيتين التوجيهية والترفيهية فلماذا لا نجعل منه حربا في مجتمعنا ضد المتناقضات .. وضد الشبان الذين يتسكعون في الشوارع .. وامام ابواب مدارس البنات لمعاكسة الفتيات ضد انحرافهم بمعاكساتهم ؟

ولماذا لا نطوره ليكون اداة في حربنا ضد البدع والعادات القديمة والشعوذة ؟..

ولماذا لا تصبح الكاميرا وراءك .. وسيلة لتعليم الجماهير نتيجة الاستفادة من اخطاء الآخرين ؟..

ان برنامج الكاميرا وراءك يجب ان يبقى .. وان يعمل على تطويره بغض النظر عما قيل في حملة النقد ضده !

وكم كنت اتمنى ان يعرض بعض الذين انتقدوا برنامج (الكاميرا وراءك) بعض الافكار لتطويره بدلا من ان يقصروا كلامهم على عمليات التحريض لوقف هذا البرنامج الناجح ..

ونصيحتي الى اصحاب الرأي الذي يطالب بوقف برنامج (الكاميرا وراءك) هو ان يسألوا مشاهدي التليفزيون ..

اسألوهم عن رأيهم فيه .. وسيعرفون انه واحد من انجح برامج التليفزيون العربي !

جميل عارف

وسيم طباره
مخرج البرنامج

ليلى بسيوني
مذيعة البرنامج

عالم صغير صغير صغير

●● نيويورك .

اجريت دراسة علمية هامة على الاحلام التي يحلم بها كل شخص نائم .. اثبتت هذه الدراسة ان الاحلام ضرورة للانسان .. والشخص الذي لا يحلم يصبح شخصا عصبيا وينتابه القلق .. كما اثبتت التجربة ان الاصوات التي تصدر من جهاز الراديو اثناء النوم تسد الاحلام فهي تنقل النائم من النوم العميق الى نوم قلق مما يؤثر بالتالي في احلامه ..

●● روما :

فيلم كوميدي جديد بدأت قالتة السينما الايطالية فيرنا ليزي في تمثيله .. والفيلم اسمه .. « افضل حياة الارملة » .

●● لندن :

دهش رجل المرور حينما طلب من السائق رخصة قيادته لانه يسرع بسيارته فوجد ان الرخصة تنتهي في سنة ١٩٩٦٩ .. اي بعد ١٨ الف سنة .. وتبين ان هناك خطأ في الرقم فقط !!

●● نيويورك :

جوزيف روزل .. موظف الجمعية الامريكي الذي يبلغ من العمر ٦٠ عاما .. تقدم بطلب الى وكالة ابحاث الفضاء الامريكية يعلن فيه تطوعه للعمل كأول موظف جمارك فوق سطح القمر !!

عرض أزياء تنظمه الجامعة الأمريكية في القاهرة

●● شهدت الجامعة الأمريكية في القاهرة عرضاً للأزياء أثناء السوق الخيرية التي نظمها طلبة وطالبات الجامعة لصالح اللاجئين الفلسطينيين .. وأثناء هذا العرض بيع فستان واحد كان ثمنه الأساسي ١٦ جنيها بـ ٩٠ جنيها .. وفي الصورة بعض طالبات الجامعة الأمريكية أثناء عرض الأزياء . وقد بلغت إيرادات السوق الخيرية ٢٧٠٠ جنيه!

● محاضرات على أطباء الريف من أساتذة كلية الطب ..

●● تجربة جديدة بدأ الدكتور فؤاد محيي الدين محافظ الشرقية في تنفيذها في محافظته . اتفق المحافظ مع كلية الطب بجامعة القاهرة على أن يتردد كل واحد من رؤساء الأقسام من الأخصائيين وكبار الأطباء بمستشفى القصر العيني مرة في الأسبوع لإلقاء محاضرات على الأطباء العاملين في محافظة الشرقية في الأمراض الباطنية والمسالك البولية والأنف والأذن والحنجرة وأمراض النساء .. وفي الأسبوع الماضي قال المحافظ لمؤتمر عقده أطباء المحافظة أن تنفيذ هذه التجربة سيمكن أطباء محافظته من الوقوف على أحدث التطورات العلمية .. ولن يجعلهم يعيشون في عزلة عما تجريه كليات الطب من أبحاث .. وقال أن أطباء كلية الطب قد أبدوا استعدادهم للمشاركة في فحص الحالات المستعصية كل في تخصصه !

صاحب أطول شارب في انجلترا يتحدى مواطنيه على شاشة التليفزيون

●● هذا الرجل هو صاحب أطول شارب في انجلترا .. ان طول كل (فردة) من شاربه ٣٤ بوصة أي حوالي ٨٥ سنتيمترا .. والرجل اسمه جون روى ويقول ان عمر شاربه ٣٥ سنة .. وانه يعتز بطول شاربه اعتزازه بسيارة رولزرويس قديمة اشتراها في سنة ١٩٣٦ وكان الرجل قد ظهر في أحد برامج التليفزيون البريطاني معلنا تحديه أن يظهر في انجلترا من يمتلك أطول من شاربه .. ولم يقبل تحديه أي رجل .. وكان أن أعلن التليفزيون البريطاني أن جون روى هو صاحب أطول شارب في انجلترا

كتاب جديد مع مشاهير الفكر والأدب في بلادنا

●● كتاب جديد يتناول بعض الجوانب الخفية في حياة بعض أدبائنا ومفكرينا .. كما يعرض لنظرة هؤلاء الأدباء والمفكرين الى الحياة والمواقف التي غيرت مجرى حياتهم .. والكتاب من تأليف الزميل مأمون غريب ويضم أحاديث ودراسات أدبية عن طه حسين وتوفيق الحكيم وعزيز أباظة ويوسف السباعي ونجيب محفوظ ويوسف ادريس وعبد الحليم عبد الله وأنيس منصور وإحسان عبد القدوس وغيرهم .. ومنتظر أن يصدر هذا الكتاب في أوائل الشهر القادم!

نزلة شعبية تهدد حياة الشمبانزي حسنية

●● نزلة شعبية حادة والتهاب رئوي أصاب الشمبانزي حسنية في حدائق الحيوان بالجيزة في الأسبوع الماضي واضطر الدكتور كمال نجاتي الأخصائي بالحدائق للبقاء في جوارها لمدة ١٢ ساعة كاملة للعناية بها وعلاجها حتى شفيت تماما . وفي نفس الوقت قامت ادارة الحدائق بتزويد بيت الشمبانزي بمدفأة وأغطية ، كهربائية لتدفئته وأمرت بمضاعفة كميات زيت السمك والفيتامينات التي تقدم للشمبانزي بعد خلطها باللبن لمساعدتها على مقاومة موجات البرد !

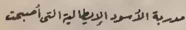

مدربة الأسود الإيطالية التي أصبحت ممثلة .. تعتزل العمل في السينما

●● هل تعتزل فاتنة السينما الإيطالية ليانا اورفي الأضواء لتصبح ست بيت ؟ . ان بعض الصحف الإيطالية تردد في هذه الأيام حكايات كثيرة عن الممثلة السينمائية الجميلة التي بدأت حياتها مدربة للأسود في سيرك كان يمتلكه جدها ثم استهوتها أضواء الكاميرا .. وليانا أورفي أخت الممثلة الإيطالية ميريا أورفي التي جاءت الى القاهرة منذ عدة سنوات .. واشتركت مع جوردون سكوت وفريد شوقي في تمثيل فيلم كريم ابن الشيخ الذي تم تصويره في القاهرة .. وكانت ميريا هي الأخرى لاعبة في السيرك ! .. وقد تزوجت من زميل لها كان يعمل لاعبا للأكروبات في نفس السيرك .. أما ليانا فقد تزوجت شابا إيطاليا أحبه بعد عملها في السينما ولا علاقة له بعالم السيرك

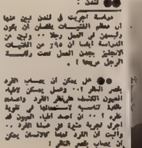

●● قال تقرير للجامعة العربية أن البلاد العربية بانتاجها الضخم من البترول العالمي يوجد بها ٢٩ معملا لتكرير البترول فضلا عن ٩ معامل أخرى يجري انشاؤها الآن .. بينما يوجد في بلاد أوروبا ١٤٠ معملا لتكرير البترول و ٣٧ معملا يجري العمل الآن في انشائها .. وفي الأسبوع الماضي قدمت لجنة خبراء البترول العرب أثناء اجتماعها في مبنى الجامعة بمناقشة اقتراح يهدف الى انشاء معامل تكرير بترول عربية مشتركة برؤوس أموال عربية !

●● لندن :

دراسة أجريت في لندن تبين منها أن معظم الفتيات يفضلن أن يكون رئيسهن في العمل رجلا .. وتبين من الدراسة أيضا أن ٩٥٪ من الفتيات الانجليز يجدن العمل تحت رئاسة الرجل مريحا ! .

●● هل يمكن أن يصاب القرد بقصر النظر ؟ .. وهل يمكن لأطباء العيون الكشف على نظر القرد واعداد نظارة تناسبه لاستعمالها في تقوية نظره ؟ .. ان أحد أطباء العيون قد أجرى تجربة شيقة على هذا القرد .. وأثبت أن القرد تماما كالانسان يمكن أن يصاب بقصر النظر !

الناس ..

والحرب

يقدمه : فاروق الطويل

لغز الضفدع

من هو الضفدع البشرى الطائر .. ؟
وكيف يعمل فى اعماق البحر .. ؟
.. وكيف ينطلق الى مهمته من الغواصة او السفينة او الطائرة .. وكيف تلتقطه مرة اخرى ..

● لابد للضفدع ان يكون متمتعا بلياقة بدنية عالية وسرعة بديهية وذكاء وحسن تصرف .

● عملية التقاط الضفدع من احرج اللحظات التى تواجهه وهناك طرق كثيرة لالتقاطه فيمكن ان يلتقط بالسفينة او بالغواصات او بالطائرات ..

● لا يستطيع رادار الاعماق ان يكشف عن وجود الضفادع

الطائر !

بالرغم من أن الانسان عرف التخفي تحت الماء منذ قرون طويلة وبالرغم من أن فكرة ضرب سفن العدو بواسطة الغطاسين ترجع الى ١٠٠ سنة قبل الميلاد .

وبالرغم من أن التاريخ اكد لنا ان الغواصين في أثينا كانوا يعملون تحت سفن أسبرطة ويقطعون حبالها ويثقبونها ..

وبالرغم من أن الغطاسين المصريين استطاعوا ان يخترقوا حصار الاسكندر الاكبر للاسكندرية وأن يقطعوا حبال سفنه ويحدثوا اضطرابا كبيرا في صفوفه .

الا انه لا يمكن القول ان هذه الاعمال كلها اعمال ضفادع بشرية ، ولا يمكن القول أن الغطاسين هم طليعة الضفادع البشرية الحالية . لماذا ..

لان الضفادع البشرية بصورتهم الحالية لم يظهروا سوى في الحرب العالمية الثانية ولم يصبح لهم ميزان في الحرب الا بعد مرور سنتين من بداية الحرب الثانية عندما تمكن بعض الضفادع الايطالية من دخول ميناء الاسكندرية ونسف مدمرتين انجليزيتين هما فاليانت والبرانيت .

ولكن ما هو سبب تأخر ظهور الضفدع لهذه الفترة بالرغم من وجوده منذ قبل الميلاد

السبب علمي بحت وهو تأخر ظهور وسائل الغوص الحديثة ، فالغطاس سابقا .. لم يكن يستطيع ان يبقى تحت الماء اكثر من ثلاث دقائق بالاضافة الى ان الرؤية تكون ضعيفة . واستفادوا من أسلوب الفيلة في الغوص تحت الماء عندما تعبر الموانع المائية رافعة خراطيمها وبناء عليه صمم البعض قصبة طويلة توضع في الفم والانف ويبقى بابرة فوق سطح الماء .. ليتنفس منها الغطاس .. ولكن هذه بالطبع وسيلة بدائية .. وقد استعملها عيسى بن العوام اثناء اختراقه لحصار الصليبيين لشواطئ الشام .. وبتقدم العلم ومعرفة فسيولوجية الغطس وآلية التنفس والضغط . وباكتشاف **وسائل الغوص ، اصبح من الممكن للضفدع البشري ان يبقى فترة طويلة تحت سطح الماء .. وان يؤدي واجبات هامة .. تؤثر على سير السفن في البحر والبر .**

والآن ماهي واجبات الضفدع وماهي وظيفته في الحرب .. وماهي الاجهزة التي يستعين بها .. والاسلحة التي يتسلح بها تحت سطح الماء ؟ ..

الحقيقة ان الضفدع لا يحمل تحت الماء اي سلاح سوى الخنجر ولكنه يعتمد على سلاح اساسي ورئيسي وهام وهو الصمت والهدوء حتى لا يكتشفه احد ، شأنه في ذلك شأن الغواصة .. وكما ان الغواصة اذا اكتشف امرها فان عليها ان تهرب او تنتظر الموت .. فكذلك الضفدع .

الضفدع ومشاة الاسطول

لابد للضفدع أن يكون متمتعا بلياقة بدنية عالية وسرعة بديهة وذكاء وحسن تصرف ، وهو يمر باختبارات طويلة وصعبة حتى يصبح ضفدعا يمكن الاعتماد عليه .. واهم الواجبات التي توكل للضفدع هي عملية الاستطلاع بشواطئ العدو ، ويسمى هنا عليها بالاستطلاع ((الهيدوجرافي)) وتتم هذه العمليات عادة قبل بداية الانزال البحري في مكان معين ، فترسل الضفادع في مجموعات لتمسح الشاطئ ويتولى كل منهم منطقة معينة ويسجل على لوحة بلاستيك وبقلم خاص كل ملاحظاته عن العمق والعوائق الموجودة في الشاطئ .. ويعود الضفادع الى القاعدة ليفرغوا مجموعة الملاحظات في خريطة واحدة تصبح هي رسم الشاطئ وبناء عليه يحدد القائد خطة انزال مشاة الاسطول .

ولكن ماذا يحدث اذا كانت هناك عوائق على الشاطئ ..

تضاف مهمة جديدة للضفادع وهي ازالة هذه العوائق .. سواء كانت طبيعية أو صناعية .. وذلك بواسطة **عملية التدمير ويمكن للضفدع** ان يحمل « حقائب » **وتصل حمولة الحقائب الى ٥٠٠ رطل متفجرات** .. ويزود الضفدع ايضا بطوربيد يسمى **البنجالور** وهو انبوبة معدنية طويلة مملوءة بالمواد شديدة الانفجار ويستخدم في شق الطريق في حالة وجود الغام مخربة او للاسلاك الشائكة .

خراطيم التفجير .. وهي أشبه بخراطيم الحريق وتملأ بالمتفجرات ويمكنها شق طرق

وسط الشعب المرجانية او الاماكن الضحلة .. ولابد من ملاحظة أن هذه العمليات تتم عادة في لحظات موحدة وتثبت مواعيد انفجارها في لحظة واحدة بعد انسحاب الضفادع الى قاعدتهم ..

رمي الضفدع والتقاطه

سؤال هام ..

كيف يلقى بالضفدع الى ماء البحر .. وكيف يتم التقاطه بعود ثانية الى قاعدته .. يلقى بالضفدع اما من طريق السفن الضخمة والمتوسطة او الهليوكوبتر او الطائرات العادية بالبراشوت او بخروجه من الغواصة .. ولابد أن يتم القاؤه في سرية تامة .

اما عملية التقاطه فهي ما احرج اللحظات التي يمكن أن يواجهه أي ضفدع ، وهناك طرق عديدة لالتقاط الضفادع بواسطة زوارق الالتقاط وهي تسحب على جانبها زورق مطاط به احد الضفادع ومعه حلقة كبيرة ويمر لزورق الالتقاط بسرعة عالية حيث يرفع كل ضفدع يده ليدخل في الحلقة ويجذبه الاخير بسهولة ليجد نفسه داخل الزورق المطاط

وهناك طريقة اخرى وهي بواسطة زوارق خاصة مفتوحة من المؤخرة ويدخل الضفدع من الفتحة ويكفي كل زورق لعشرة ضفادع وهي الطريقة المستعملة الآن في جميع جيوش العالم لسهولة تنفيذها .

وفي الحالات الصعبة يمكن التقاط الضفدع بواسطة الهليوكوبتر وذلك بأن يدلى له حبل مزدوج ويصعد عليه الى داخل الهليوكوبتر

وتستعمل احدث الطائرات العادية لالتقاط الضفدع وذلك بأن تلقى اليه بحقيبة اسمها **حقيبة الالتقاط** وتحتوي هذه الحقيبة حمالة النشب وعلى حبل نايلون طويل واسطوانة صغيرة بغاز الهليوم وبالونة كبيرة ويقوم الضفدع بارتداء حمالة النشب حول صدره ويربط فيها حبل النايلون المثبت في نهاية البالونة بعد ملئه بغاز الهليوم فترتفع البالونة ويرتفع معها الضفدع حيث تأتي الطائرة المزودة بخطاف بالتقاط الضفدع من الهواء بعد رفعه بواسطة ونش الى داخل الطائرة ويمكن للطائرة أن تسحب اربعة ضفادع بواسطة حقيبة التقاط واحدة وحبل واحد

وكثيرا ما يلتقط الضفدع بواسطة الغواصات وهي عادة تأتي في الموعد المناسب لتلتقط الضفدع الذي يدخل اليها بنفس السهولة التي يمكنه الخروج منها ومازال من انجح الوسائل المستعملة في القاء والتقاط الضفادع ، وذلك لسهولة تعامل الغواصة مع الضفدع فيمكنه مثلا ان يخرج منها في قرب حاملة بمحركه كما ان هناك الغواصة الجيب الصغيرة الخفيفة والتي يمكنها نقل عدد ٤ ضفادع ويمكنها التحول في اماكن يصعب على الغواصات الكبيرة الدخول فيها ..

واخيرا هناك اجهزة مساعدة للضفدع يحملها معه اهمها :

جهاز استماع وتوجيه يدوي ويستطيع أن يحدد العوائق والاجراس الموجودة تحت سطح الماء لمسافات تصل الى ١٢٠ ياردة

اجهزة ارسال ومواصلات وهي عربة صغيرة يمكنها أن تقطر رجلا او اثنين تحت الماء بسرعة ٤ عقدة في الساعة . كما يمكن للضفادع أن يستعملوا العربة الكهربائية التي تستطيع أن تحمل في صمت كامل ٤ ضفادع لمسافة ٦٠ ميلا وهناك اجهزة اتصال لاسلكية تربط افراد طاقم الضفادع بالقيادة

والضفدع يعمل في الدفاع والهجوم على حد سواء .. ففي الهجوم يمكنه تدمير المنشآت الساحلية للعدو او تثبيت الالغام المغناطيسية في قاع السفن المعادية او في اختراق حقول الالغام وشق طريق وسطها أو في الاستطلاع تمهيدا لنشاة الاسطول .. وباقي العمليات الدفاعية ، فانه يحمي القواعد البحرية عن طريق دوريات دائمة لحماية الموانى من ضفادع العدو .. كما أن عليه الاشتباك مع الضفادع المعادية ان وجدت . وملخص القول أن الانسان لم يترك مكانا يصلح للحرب الا وحارب فيه ، فقد بدأ بالحرب على الارض وتقدمها الى الماء ومنه الى ما تحت الماء ثم في الجو .. والبقية تأتي في الفضاء

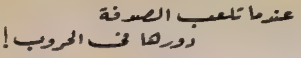

عندما تلعب الصدفة دورها في الحروب!

● يبدو ان الصدفة تلعب دورا هاما في الحروب .. وهذه حكاية مجرد صدفة . كانت البارجة انديانا بوليس الامريكية تسير منفردة دون حراسة في المحيط الهادي .. شاهدها صدفة القائد البحري هاشيماتو قائد احدى الغواصات اليابانية .. وجد فيها فرصة سهلة حيث كانت تسير بدون رادار الاتصال وتسلل نحوها واطلق عليها ستة طوربيدات اغرقتها في نصف ساعة ..

.. ولمجرد الصدفة ان كانت البارجة تسير دون ان تغلق الابواب المانعة لتدفق المياه بسبب الحر الشديد .. ولمجرد الصدفة تعطلت اجهزة الارسال اللاسلكي وبذلك فقدت اتصالها بالعالم .. ولمجرد الصدفة ايضا كانت تسير دون حراسة وكانت تحمل ٢٠٠ ضابط وجندي من ١٢٠٠ وقفز ٩٠٠ الى المحيط .. وظلوا كذلك لمدة اربعة ايام حتى اصيب معظمهم بالجنون بسبب الحر الشديد والجروح الكثيرة وبذلك غرق ٦٠٠ من الـ ٩٠٠ وبقي ٢٠٠ ضابط وجندي . ولمجرد الصدفة ايضا اكتشفت طائرة امريكية هؤلاء الـ ٢٠٠ ضابط وجندي وبذلك عرفت القيادة ان البارجة قد غرقت وتمكنت البحرية الامريكية من انقاذ ٢٠٠ ضابط وجندي بحري

.. وانتهت القصة بمحاكمة قائد البارجة الشهيد بحري ماك فاي ولكن الشاهد الاول عليه القائد البحري الياباني قائد الغواصة التي اغرقت البارجة .

٦ محركات صاروخية لطائرة نقل

● زادت منافسة الشركات على الوصول لطائرات نقل اسرع من الصوت وهذه هي الطائرة الـ بي ٧٠ وثمنها ٥٠٠,٠٠٠ رطل امريكية الصنع ولها ٦ محركات صاروخية وتطير بسرعة ٣٠٠٠ كيلو متر في الساعة على ارتفاع ٢٠,٠٠٠ متر .

التكنولوجيا

تحارب المدنيين

● ستخدم القوات الامريكية في فيتنام هذا الجهاز الالكتروني للكشف عن وجود اي قوات معادية مختبئة في الاشجار او لوجود قوات برية متقدمة وسط الادغال .. ويمكنه ان يتصل باللاسلكي قويا بالشفرة لتعلمهم عن اتخاذ الاجراءات الدفاعية الضرورية ولكن المحتالين يقولون للتكنولوجيا .. ولو ..

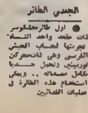

الجندي الطائر

● اول طائرهليكوبتر ذات مقعد واحد انشأ تجربتها لحساب الجيش الفرنسي وهي ذات محركين توربينين وتحمل جنديا كامل معداته .. ويمكن استخدام هذه الطائرة في عمليات الفدائيين

نجاح أول تجربة سوفيتية لبناء محطة فضاء

● من اليسار الى اليمين .. كولونيل خرونوف ، فلاديمر شاتالوف وكولونيل بوريس فولينوف واليكسي يليسييف .. في ساحة الكرملين ..

بداية انشاء محطات دائمة في الفضاء الخارجي يزيل العقبات .. ويمهد :

طريق الإنسان إلى الكواكب الأخرى

تحقيق يكتبه : سعيد نعمة الله

حقق الاتحاد السوفيتي نصرا هاما في ابحاث الفضاء هذا الاسبوع .. تمكنت سفينتا الفضاء من طراز سيوز ومعناها الاتحاد من ان تلتحما معـــا لاول مرة وبداخلهما رواد .. هبطت الســـفينة سيوز - ٤ بعد الالتحـــام الى الارض سالمة في المنطقة المحـــددة لها .. وكان بداخلها الرواد السوفيت الثلاثة شاتالوف .. وخورونوف ويليسييف بينما استمرت سيوز - ٥ في رحلتها بقيادة الكولونيل فولينوف حول الارض .. وعادت بعد ٢٤ ساعة

ولكن ما هي اهميه التجربه السوفيتية الاخيره وما هي الآفاق الجـــديدة التي تفتحها امام رحـــلات الفضـــاء ؟ وهل تؤدي الى الاسراع في غـــزو الانسان للكواكب ؟ وهل غيرت من نتائج السباق السوفيتي الامريكي في غزو الفضاء ؟

كانت [illegible] لأولى سيوز - ١ قد انطلقت الى الفضاء وفيها رائد واحد ولكنها عادت الى [illegible] وفيها ثلاثة رواد - [illegible] سيوز - ٥ [illegible] فولينوف وحده

وكان الهدف الاساسي لهذه التجربه هو [illegible] الخطوة لاولى نحو [illegible] محطات فضاء دائمة في الفضاء الخارجي

و[illegible] هذه المحطات [illegible]

لاكثر من سبب

● امكن بناء محطات للفضاء [illegible] حول الارض وفيها الآلاف من العلمـــاء والفنيين والمهندسين ورجال الفلك بشكل خطوة هامة وحاسمة نحو المزيد من بحاث الفضاء .. والدراسات لكشف مجاهيل الرحلات الى الكواكب الاخرى ..

● لان [illegible] قوة - [illegible] صـــاروخ [illegible] الانسان حتى الآن محدودة .. والاكتفاء بصاروخ يحمل كل الاجهزة والمعدات معناه زيادة النفقات والتكاليف .. وهو ايضـــا محدود .. لا يمكن المضي فيه الى ما لا نهاية ..

والصاروخ الامريكي ساترن ٨ مثلا تصـــل تكاليفه الى حوالي ٧٠ مليون دولار .. وقدرته محدودة بعدة مئات من الاطنان فقط ..

وحينما حاول المصممون في الولايات المتحدة الامريكية انتاج صواريخ اضخم من هـــذا الصاروخ وجدوا عدة عقبات في مواجهتهم . من بينها ان الصاروخ الجـــديد المقترح

[illegible] Nova [illegible] اطلاقه [illegible] [illegible] [illegible] ولا يمكن [illegible]

وامام هذه [illegible] ولا [illegible] على رحـــلات الفضاء والقمر منها

● تؤدي [illegible] الفضـــاء الخارجي الى [illegible] اخرى امكانيات تحقيق [illegible] العلماء [illegible] الفضاء .. اي [illegible] مجموعات علمية [illegible] الى حوالي الثلاثين لاجراء الدراسات والابحاث حول الفضاء الخارجي ..

● [illegible] اخرى هامة [illegible] رحلات الفضاء وهي مشكلة [illegible] [illegible] ابحاث الفضاء الى ما يمكن ان [illegible] - العمليات الرابحة اقتصاديا في القريب العاجل ..

● من الممكن ان تستخدم محطات الفضـــاء في العديد من الاستخدامات كما اشـــارت [illegible] هذا الاسبوع .. ومن بين هذه الاستخدامات انشاء ورش تركيب الصـــواريخ المطلقة الى الكواكب ومن هنا فان رحـــلات هذه الكواكب لن تبدأ من الارض .. بل من محطات فضاء [illegible] اليهـــا الارض رواد الفضاء والوقود [illegible] كما يمكن ان [illegible] [illegible] رواد [illegible] في تركيب صـــواريخ الاطلاق الى الكواكب الاخرى .

ومن الممكن ان [illegible] محطات الفضـــاء ايضا كمراكز مراقبة فلكية مزوده باجهـــزة تلسكوبية [illegible] - ومراكز اتصال [illegible] بالصواريخ والسفن .. ووجود هـــذا المركز بعيدا عن جو الارض يجعله على درجـــة عالية من الاهمية

ومن الممكن ان تستخدم محطات الفضـــاء كمراكز لدراسة الظواهر الكونية - [illegible] [illegible] الى [illegible] الكمال

ويمكن ان تستخدم محطات الفضاء [illegible] لمعامل لاكتشاف المعادن الجديدة لان انعدام الوزن من شانه ان يسمح بايجاد كيمياء [illegible] ذات فوائد عديدة في اكتشـــاف العناصر الاخرى

ويقول انتوني تكر المحرر العلمي للجارديان البريطانية ان اختيـــار اثنين من الرواد من المهندسين بالذات كان دليـــلا مؤكدا على ان التجربة السوفيتية الجديدة لاتهدف الى اختبار طول المدة .. او التحليق المزدوج .. ولكنه كان يؤكد منذ البداية على ان هدف التجـــربة هذه المرة هو تحقيق اول لقاء في الفضاء بين سفينتين انطلقتا من الارض في فترات متباعـــدة

وقد جاء تصميم السفينتين مؤكدا لهـــذه الحقيقة .. فالسفينة سايوز تختلف عن سفن ابوللو في ان لها غرفتين او غرفتين .. وكل منهما واحدة منهما على اســـاس السماح للرواد بالخروج الى الفضاء الخارجي ثم العودة

واذا كانت بعض الدوائر العلمية ترى ان تجربة الاتحاد السوفيتي الاخيـــرة تمت تحت ما يعدله .. ضغط التفـــوق الامريكي في برنامج ابوللو للوصول الى القمر الا ان هـــذا ليس له ما يؤكده لاكثر من سبب

● التجربة السوفيتية الاخيرة التي حققت نجاحا كاملا هي في حقيقتها مرحلة من برنامج معد .. بدأ في عام ١٩٦٧ . ومرت ثمانية عشر شهرا منه حتى الآن والخطوه التي تمت هي التي رسمها السوفيت من قبل دون تعديل طارىء بعد ابوللو

● التجربه السوفيتيه جزء من برنامج سيوز وهي كما هو معروف علميا مختلف في خطواته عن برنامج ابوللو تماما الاختلاف ولا يربط البرنامجين في وجه للمنافسة

محاولات امريكية لتحقيق الالتحام

وقد كانت هناك محاولات امريكية لتحقيق اول التحام في الفضـــاء - خلال برنامج جيمني - وكان العديد من العلماء قد اكدوا من قبل امكانية تحقيق اللقاء .. وتمكنت امريكا بالفعل من تحقيقه .. ولكن بين سفن ليس فيها رواد فضاء .

برامج الفضاء السوفيتية ..

والنجاح الهام الذي احرزه السوفيت في ابحاث الفضاء هذا الاسبوع يؤكد ما تحققه برامجهم من خطوات هامة .. ويدعم ايضا ما اعلنه الرئيس الامريكي - السابق - ليندون جونسون في رسالته الاخيرة من ان السوفيت قد يتفوقون على امريكا في ابحاث الفضاء ..

ومعروف بطبيعة الحال ان رسالة جونسون تهدف الى تخصيص المزيد من الاموال في الميزانية لابحاث الفضاء حتى تستطيع امريكا ان تلحق بالاتحـــاد السوفيتي في هذا المجال . ولكن كلمات جونسون لم تكن بعيدة عن الواقع .

وبرامج الفضاء السوفيتية بدأت في عام ١٩٥٠ .. ولكنها حققت انتصارها الاول عام ١٩٥٧ حينما استطاع الخبراء السوفيت تصميم اول صـــاروخ سوفيتي عابر للقارات وكان اول صاروخ من هذا النوع قادرا على حمل ٣ الاف رطل بينما كانت حمولة الصاروخ الامريكي الاول من هذا النوع وهو فانجارد لاتزيد على اربعة ارطال فقط .

وقد تطورت الصواريخ السوفيتية فيما بعد .. وزادت حمولة الصاروخ العابر للقارات الى ١٦ الف رطل .. ثم ٣٥٠٠٠ رطل ..

● لقد سجل الرواد الثلاثة لرحلاتهم سيوز ٥ وسيوز ٤ .. انتصارا رائعا في غزو الفضاء .. وتمهيدا لايجاد محطات في الطريق الى القمر .. وهنا تحيتهم عند وصولهم لجماهير الشعب السوفيتي من خلال شاشة التلفزيون .

● الكولونيل فلاديمير شاتالوف .. في اختبارات عملية اجريت كذلك على زملائه قبل السفر .. وبعده .. للاطمئنان على صحتهم وصمودهم في السفر الى الفضاء الخارجي .

● من اقصى اليمين : لحظة انطلاق سيوز ٥ بقيادة « فولينوف » (٣٧ سنة) اب لوالدين اندري وناتاليا .

● سيوز ٥ في طريقها للالتحام بسيوز ٤ وقد شاهدتها الجماهير السوفيتية على شاشة التليفزيون .

● فلاديمير شاتالوف (٤١ سنة) .. في داخل سيوز ٤ ..

● اليكسي يلسييف .. مهندس الرحله .. (٣٤ سنة) اب لابنه « يلينا » .

● بوريوس فولينوف .. قائد السفينة سيوز ٤ ..

● تجربة الالتحام .. يقوم بشرحها فلاديمير شاتالوف .. عمره ٤١ سنة كان والده سائق قطار للسكك الحديدية .. ومثله الاعلى الطيار السوفيتي شكالوف الذي توفي عام ٣٨ خلال تجربته لاحدى الطائرات الحديثة .. وتخرج في اكاديمية العلوم وعين قائدا لاحد اسراب الطيران السوفيتي .. وعمل على عشرين نوعا من الطائرات

[illegible] السوفيت من صنع صاروخ [illegible] قادر على حمل [illegible] الاف رطل [illegible] [illegible] مرحلة الاولى [illegible] رطل

[illegible]

[illegible] حقائق [illegible] السوفيت لم [illegible] [illegible] حتى [illegible]

وكانت [illegible] السلامة و [illegible] السوفيتية امرا واضحا وملحوظا رغم [illegible] السوفيت العامة طوال الابحاث

فقد [illegible] لايكا الاجبرية عام ١٩٥٧ [illegible] اول فرد امريكي حول الارض الا في عام ١٩٦١

كما حقق السوفيت لاول مرة ما يشبه اول لقاء في الفضاء عام ١٩٦٢ .. في هذه التجربة تم تعديل مسار سفينة ليطابق تماما مع مدار سفينة اخرى والتقرب منها وكان في [illegible] رواد بينما هذه الخطوة بالذات لم يقم بها الامريكيون الا في عام ١٩٦٥

وكانت هناك اوجه [illegible] بين السوفيت والامريكيين في سباق الفضاء كما كانت هناك اوجه اختلاف [illegible] السوفيتي والامريكي ايضا وضعا في خططهما تحقيق اول هبوط هادئ على سطح القمر في عام ١٩٦٣

وقد حقق السوفيت هذه الخطوة بالفعل بعد ست محاولات [illegible] كما [illegible] [illegible] الامريكية ووصلت لونا ـ ٩ سنة ١٩٦٦ بالفعل الى سطح القمر ، ثم ارسلت الى الارض ٢٧ صورة [illegible] ووصلت امريكا الى [illegible] هذه الخطوة [illegible] السوفيتي ثلاثة اعوام كاملة والوصلت الى الارض [illegible] ١٩ صورة [illegible]

[illegible]

ولكن الامريكيين [illegible] ولا [illegible]

[illegible]

وخاصة في مجالات [illegible] الجوي والمواصلات والاتصالات ولكن السوفيت قد بذلوا جهودا في هذا المجال فاطلقوا اقمار صناعية للاتصالات اللاسلكية هو مولونيا ـ ١ الذي يستخدم الآن بالفعل في الارسال التليفزيوني والاتصالات اللاسلكية

ويتنبأ الدكتور [illegible] في بحوثه بان يصل السوفيت الى انتاج صواريخ اكبر قوة . [illegible] معمل فضاء اكبر حجما خلال العام الحالي

●●

ومن وجهة النظر العلمية [illegible] بعد ان الخطوة التي حققها السوفيت هذا الاسبوع لا تقل اهمية عن نجاح الرواد الامريكيين الثلاثة في الدوران حول القمر والاقتراب منه الى مسافة ٧٠ ميلا فقط

لان التجربة السوفيتية فتحت .. كالتجربة الامريكية ابوابا جديدة [illegible] فتحت آمالا ضخمة لابحاث الفضاء

سعيد نعمة الله

الخسائر ٤٤٥ مليون دولار و ٧١ ضابطا وبحارا ..

● اسم براير .. اول قطعة بحرية تم تصميمها بتوربينات على جانبيها او على ظهرها .. واصبحت تلك اول سفينة تعتمد على القطع البحرية ..

سر انفجار حاملة الطائرات الأمريكية

● راح ضحية الحادث اكثر من ٤١ ضابطا وبحارا امريكيا .. كما اصيب اكثر من هذا العدد بجراح خطيرة .. وفقد ثلاثون بحارا ..
● وقد اشتركت الحاملة في الحرب الكورية كما انسحبت الى قرب شواطئ كوريا بعد ... التحقيق .. [illegible]

اكبر قطعة بحرية امريكية التهمتها النيران هذا الاسبوع .. في مناورات هادئة بعيدا عن ميادين القتال !!

حاملة الطائرات المذهلة التي تعمل بواسطة ثمانية مفاعلات ذرية والتي تستطيع الدوران حول العالم عشرين مرة دون حاجة الى ان تتزود بالوقود ، اندلعت فيها النيران وتوالت الانفجارات لاسباب غير معروفة حتى الآن !

العملاق البحري الضخم التي اغارت طائراته اكثر من خمسة الاف غارة على اراضي فيتنام المناضلة قذف بحارته بانفسهم فزعا وخوفا امام النيران الهائلة التي داهمتهم من كل جانب .. والانفجارات المتتالية التي هزت قلعتهم البحرية قرب شواطئ هاييتي .

وراح ضحية الحادث اكثر من ٤١ ضابطا وبحارا امريكيا .. كما اصيب اكثر من هذا العدد بجراح خطيرة .. وفقد حوالي ثلاثين بحارا آخرين .

[illegible]

(٢) افريقيا خارج الأدغال .. في تنزانيا ..

لم تعد افريقيا مجرد ادغال موحشة.. يطحن احشاءها ذلك الصراع الابدى الساذج بين الحيوان والانسان..ولكنها اصبحت عالما جديدا يفجر اعماقه ذلك الصراع الخالد المرير .. بين التقدم والتاخر ..

عندما تدق طبول التحرر في تنزانيا..

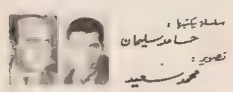

مسلسل يكتبها : حامد سليمان
تصوير : محمد سعيد

في دار السلام يختلط النمط الانجليزي في المباني مع النمط العربي وكذلك في الفتيات تختلط الحضارة الافريقية مع حضارة العصر في محاولة للتقدم السريع

صائد الاستكول ينتظره قاتلها على شواطئ دار السلام في تنزانيا

● لماذا تحرم تنزانيا على قادتها امتلاك الأراضي الشاسعة والمصانع الكبرى !

● لقاء مثير مع الرجل المسئول عن تحرير افريقيا ـ

● تنزانيا تملك مائة قبيلة وتتكلم بأربعين لغة وتحوى عشرات من الأديان والأجناس المختلفة

قالوا قديما : اذا عزف الناى في زنزبار رقصت الطبول في تنجانيقا .. ويمكننا ان نقول الآن انه اذا عزف الناى في تنزانيا فان الطبول يمكن ان تدق في قلب افريقيا كلها .. وخاصة في الانغال .. حيث مازالت حركات التحرير ماضية لتحرير الجزء الباقي من افريقيا .. وقد اصبحت كل هذه الحركات مدينة بوجودها واستمرارها لمبنى صغير في دار السلام عاصمة تنزانيا ..

خلال الفترة التي قضيتها في تنزانيا .. كنت اشعر كثيرا أنني لم أغادر مصر .. فرغم انها تبعد كثيرا عن مصر (حوالي ٦٠٠٠ ميل) ، ورغم اختلاف معظم عادات الناس وطبيعتهم هناك فان النمط السياسي العام الذي اختارته تنزانيا لشق طريقها بعد الاستقلال يذكرك دائما بكل ما يحدث في مصر والمنطقة العربية ..

فهي بلد اشتراكي .. تشعر بذلك منذ اللحظة الأولى التي تطأ فيها قدماك ارضها . هناك نشاط ضخم ـ الحظه من لافتات ومقالات الصحف ـ في المصانع .. وفي الحقول .. وتوعية دائمة للمواطنين لرفع الانتاج ..

ثم انها القمة من قواعد التحرر .. وواحدة من الدول الافريقية التي لم تكتف بحصول شعبها على الاستقلال .. وانما هي تصر على الوقوف في وضوح وصراحة بجانب الدول التي ما زالت تحت سيطرة الاستعمار وخاصة في القارة الافريقية .

قوة تنظيمية كبرى

ويكفى ان نعلم أن المقر الدائم للجنة تحرير افريقيا المنبثقة من منظمة الوحدة الافريقية موجود في دار السلام ، وأن معظم حركات تحرير جنوب ووسط افريقيا لها فروع (علنية) في عاصمة تنزانيا . والحزب هناك .. حزب (الاتحاد التنزانى الوطنى الافريقى) هو الحزب الوحيد .. وهو الحزب الحاكم .. له قوة تنظيمية هائلة ، وهو يجمع قوى الشعب العاملة من الفلاحين والعمال والمثقفين في كل قرية وكل مدينة .. وأصغر تنظيماته في القرية هي (الخلية) ، وأصغرها في المدينة هي الوحدة وأعلى سلطة للحزب في العاصمة هي اللجنة المركزية وهي منتخبة من جماهير الحزب بالتدرج من القاعدة للقمة ..

والهدف الاساسي للحزب ـ في تجميع الجماهير ـ تربية الكوادر السياسية القادرة على فهم الاشتراكية و.. على تطبيقها . ولذلك فان الحزب يتبع سياسة صارمة بين أعضائه وزعمائه حتى يكونوا ـ فعلا ـ قدوة صالحة للبسطاء من الناس الذين يقومون بنشر الروح الاشتراكية بينهم ..

ولذلك فالحزب يمنع أى زعيم من زعمائه :

١ ـ أن يكون من أحد رجال الأعمال الذين يستثمرون أموالهم في مشاريع كبرى

٢ ـ ان يكون احد كبار ملاك الارض

٣ ـ او ان يكون صاحب احدى الشركات الكبرى ..

ـ وعلى هذا الزعيم اذا كان مالكا لارض ان يتنازل عن ملكيتها للفلاحين ..

ـ واذا كان مالكا لشركة ان يكون واحدا من موظفيها أو عمالها .

ـ وحتى اذا كان مالكا لعقارات خاصة ـ مالكا لمنزلين مثلا ـ فعليه أن يتنازل عن ملكية واحد منهما ويبيعه لمن هو اكثر منه حاجة .. والا فانه يترك مقاعد القيادة والتوجيه الى مقاعد الطبقة العادية .. والهدف هنا واضح .. ان ترى الجماهير في هذا الشخص .. القدوة من المستحيلة .. القدوة التي تبدأ بالتطبيق على نفسها .. القدوة التي تتكلم بما تفعل

واذا تكلمنا بشيء من التفصيل عن التطبيق الاشتراكي هناك .. فسنجد ان المسألة مختلفة بعض الشيء .. وان التطبيق يمضى من خلال ظروف تنزانيا وافريقيا الخاصة .

فلان الاراضى هناك شاسعة ـ اكبر من عدد الناس الذين يمكن ان يعملوا بها ـ فلم يحدث تحديد للملكية . فكل الأرض ـ تقريبا ـ مملوكة للدولة ومن يريد أن يستصلح قطعة ويستغلها فليتقدم . ويمكن ان يحصل على حق استغلالها لمدة ٩٩ عاما مقابل ايجار ضئيل جدا .. ويقوم هو بالصرف عليها . ويمكن أن يحصل على كل ما يريد من المساعدات الآلية والارشادية من الحكومة ..

والتجارة الخارجية متروكة للافراد والشركات المحلية والاجنبية ولكنها جميعا خاضعة لمؤسسة التجارة الخارجية التي تشرف على اعطاء تراخيص الاستيراد والتصدير وتراقب كل شيء يخرج أو يدخل البلاد ، وتتدخل في الوقت المناسب عندما تشم رائحة سيطرة أو استغلال او احتكار .

وفي قطاع الصناعة .. لم يحدث تأميم .. لسبب بسيط انه لم تكن هناك المساعدة الصناعية الكبرى المستقلة التي تستطيع أي حكومة على التدخل والتأميم .. ومع ذلك فالحكومة تحاول لكى تمنع أى صورة من صور الاستغلال أن تدخل برأسمالها في كثير من المصانع بنسبة ٥١٪ حتى تضمن أن تكون أهداف هذه المصانع في خدمة جماهير الشعب التنزانى

وهناك الآن بعض الأفكار سمعتها بين أروقة بعض النقابات العمالية في دار السلام تهدف الى ضرورة اشتراك العمال في ادارة المؤسسات الصناعية والتجارية و.. الاشتراك في أرباحها .. ولكن هذه الأفكار لم تتبلور بعد ، أو بمعنى أدق لم تأخذ طريقها للتنفيذ ..

وبمناسبة لجنة التحرير فانه لا يمكن أن تزور دار السلام بدون أن تدخل مبنى اللجنة .. وقد نصحني الدكتور سامى ـ سكرتير لجنة التحرير المساعد ـ بلقاء موجوجس السكرتير التنفيذى القائم لهذه اللجنة ..

والرجل ـ رغم مهمته العسكرية والسياسية الخطيرة ـ هادئ .. وطويل الصوت والجسم مثقف يعرف حدود مهمته .. وأصبحها .. وقال لي :

ان عملنا يمضى من خلال ثلاث لجان :

لجنة الادارة والمعلومات .. وهى بجانب عملها الادارى مكلفة بتقديم المعلومات الصحيحة عن مدى جدية حركات التحرير وما اذا كان عملها السياسى والعسكرى يستحق أن تمد له شعوب افريقيا ـ من خلال هذه اللجنة ـ مساعداتها ام لا ..

اللجنة المالية .. وهى التي تقرر كمية المساعدات المالية وغير المالية التي يحتاجونها . وهى تقدم تقاريرها الى الاحد عشر عضوا الذين يكونون هذه اللجنة .. لتعتمد ما تقرره اللجنة من مساعدات

اللجنة العسكرية .. وهى اخطر هذه اللجان جميعا . وهى التي تقدم المساعدات (المباشرة) لحركات التحرير . تقدم لهم الخبرة العسكرية المتمثلة في الخبراء ، وبرامج التدريب ، والمتمثلة ايضا في الاسلحة و.. ومعدات القتال المختلفة .

وقد خرجت من الاحاديث التي أجريتها معه ومع مساعده المصرى الدكتور سامى ، بعدة حقائق عن سير أعمال هذه اللجنة كان أهمها :

● انه لكى يكون عمل هذه اللجنة دائما وفعالا كان لا بد أن يكون اعضاؤها الـ ١١ ممثلين لكافة الجماعات الدول الافريقية من ثورية ومعتدلة وغير ثورية ..

موجوجس .. الرجل الذى وضعت افريقيا في يده مسئولية تحرير الجزء الباقي من اراضيها

● استطاعت مساعدات اللجنة ان تقيم حركات التحرير فيها موضوعيا ، واستطاعت مساعداتها ان تأتى بنتائج فعالة خاصة بالنسبة لحركة غينيا البرتغالية ، وحركتى ((الامبلا)) و ((الفريليمو)) اللتين تعملان لتحرير كل من أنجولا وموزمبيق .. مما جعل معظم اراضى هاتين المستعمرتين تحت السيطرة الكاملة للثوار ما عدا المدن ـ في الوقت الحاضر ـ لاسباب تكتيكية واستراتيجية خاصة ..

● من أنشط الحركات واكثرها جدية .. حركة تحرير روديسيا .. فرغم أن مهمتها صعبة .. ورغم عدم وجود حدود آمنة لرجالها المقاتلين .. فهم يتسللون من حين لآخر ـ من خلال أصعب الظروف في اختراق الانفال والحدود ـ الى قلب روديسيا ذاتها .. ليقوموا بعملياتهم الخاطفة ورعب الفراعنة البيض الذين استولوا على مقدرات الشعب الافريقى هناك رغم انهم القلة ..

● هناك الآن خطة عالمية ((تتزعم تنفيذها حكومة جنوب افريقيا العنصرية)) .. تهدف هذه الخطة الى الاحتفاظ بدول وسط وجنوب افريقيا تابعة ـ والى الابد ـ للقوى الاستعمارية .. وخلق حزام حديدى يفصل بين الدول التي لم تحررها ، وبين الدول التي لم يتم تحريرها بعد نظرا للثروات الهائلة المدفونة في اراضى هذه البلاد .. ونظرا لاعتدال مناخها وامكانية حياة الرجل الابيض فيه .. والدول التي تمسك بها القوى الاستعمارية هي جنوب غرب افريقيا وبتشوانالاند وروديسيا وباسوتولاند وسوازيلاند وملاوى و.. انجولا وموزمبيق ان أمكن لأطول فترة ممكنة ، علاوة طبعا على الاحتفاظ بالوضع القائم في جنوب افريقيا .

والنقطة الاخيرة لا تحتاج ـ في رأيى ـ الى مجرد تشجيع حركات التحرير لتحرير هذه المنطقة وانما تحتاج الى اتفاق دول منظمة الوحدة على رسم خطة اكثر والمية لمجابهة هذا الحزام الاستعمارى .. حتى ولو اقتضى ذلك تكوين جيش افريقى مشترك لتحرير باقى الأجزاء القارة التي عانت طويلا من أيام الاستعمار .

هذه ملاحظة ..

وملاحظة أخرى .. تنبع من تصرفات بعض قادة وزعماء حركات التحرير ـ وهى كثيرة جدا في دار السلام ـ فالواقع أن تصرفات بعض قادة هذه الحركات لا تتفق اطلاقا مع جهد محاربيها الذين يسقطون كل يوم في الادغال يسقطون احيانا من الرصاص .. وأحيانا أخرى لقلة الادوية التي تصل لهم ..

ملتقى حضارات

وكما تتعدد في تنزانيا حركات التحرير .. وتتعدد مواقفها المطلبية مع حركة الشعوب الافريقية المتحررة .. تتعدد في داخلها الاجناس والحضارات واللغات المختلفة .

ورغم ان عدد سكانها ـ حسب آخر احصاء لا يزيد على عشرة ملايين نسمة .. الا أن هذه الملايين العشرة تحوى داخلها ١٠١ قبيلة ، و٥٠٠ لهجة ، وثلاثة اديان عالمية ، واربعة اجناس مختلفة .. واكثر من لغة محلية وعالمية ..

وبشيء من التفصيل .. ستجد أن تنزانيا كغالبية الدول الافريقية تضم مهدا هائلا من القبائل التقليدية القديمة .. اشهرها قبائل ((الشاجو)) وهى اكثر قبائل تنزانيا ذكاء ونشاطا .. ولذلك فافرادها يحتلون معظم وظائف الحكومة الكبرى .. ورغم أن هذه القبيلة من اعرق قبائل افريقيا الا ان افرادها يهتمون اهتماما دائما بتعليم أولادهم حتى آخر السنوات الجامعية .

وتأتى بعد ذلك قبائل الماساى .. وهم من اشجع الاجناس الافريقية واكثرهم قوة وبأسا و.. تخلفا في نفس الوقت .. لا يهتمون بمسألة التعليم وانهم استهانة لما حولهم من تيارات حضارية .. ويقال ـ في بعض القواميس ـ انهم ينحدرون من أصول الرومانية الذين كانوا يحاربون ويمضون جنوبا منحدرين من شمال النيل مرشدا في رحلتهم نحو عالمهم الجديد .. وهم اكثر الناس شجاعة في الحرب ولا يتزوج الشاب منهم الا اذا قدم لفتاته رأس أسد مذبوح بعد معركة ((شخصية)) مع هذا الاسد !!

وتأتى في النهاية قبائل (الهيى هيى) الذين يسكنون الجنوب الاوسط من تنزانيا .. وهى من اشرس قبائل افريقيا ولها شهرتها التاريخية في مقاومة الاستعمار الالمانى مقاومة اسطورية من خلال حركتهم التي عرفت في تاريخ تنزانيا باسم حركة ((الماجى ماجى)) ..

والى جانب الجنس الافريقى .. الذى تنتشر المسيحية بين ٣ مليون منهم .. نجد العرب الذين يعتنقون الاسلام وعددهم ٣ ملايين ثم الهنود ١٠٠ الف ويعتنقون الهندوسية .. ثم الاوربيون ٢٠٠٠٠ الفا ويعتنق معظمهم المسيحية بالطبع .

ولا يمكن لأى دارس أو زائر لتنزانيا ان يتجاهل ٣ ملايين عربى مسلم يعيشون في هذه البلاد وخاصة في موزمبيق ..

لقد هاجر هؤلاء الى هذه البلاد وغيرها من بلاد شرق افريقيا واستطاعوا أن يلصقوا لأهلها وحضارتها الكثير .. ويكفى أن تعلم أنهم خلقوا هناك ـ بامتزاجهم مع الافريقيين ـ لغة جديدة هي اللغة السواحلية وهى خليط من الكلمات الافريقية والعربية وعلما بان معظم العرب الذين يسافرون الى شرق افريقيا يسهل عليهم استعمالها بعد شهور قليلة من احتكاكهم بالناس هناك .

السمك الطازج من البحر هنا اما يباع مباشرة على الساحل .. او يتم تجفيفه ليباع في الاسواق ..

من المشاهد التقليدية في تنزانيا فالدراجة هنا في تنزانيا ومعظم بلاد افريقيا تسبقه بين الرجل والمرأة .. تسبقة جنس

خرجت الفتاة الافريقية في تنزانيا من حياة الاغلال .. الى حياة العصر .. بكل مايتفجر في اعماقها من رغبة في التقدم وتعويض سنوات طويلة من التأخر والالم والحرمان ..

وقد جاء العرب الى هذه البلاد من مسقط وحضرموت وعدن .. كتجار يحملون معهم تقاليدهم وحضارتهم ودينهم الذي ما لبث ان انتشر بين الكثيرين من الافريقيين .. ولما اتسعت اعمالهم ومؤسساتهم التجارية كونوا عددا من الممالك والسلطنات لحماية وجودهم على الساحل الكبير الذي امتد من مومباسا شمالا الى موزمبيق جنوبا ..

ويكفي ان نعلم ان دار السلام عاصمة تنزانيا ليست سوى واحد من الاضافات الحضارية التي احدثها العرب لشرق افريقيا في مجال المعمار .. ولذلك فان المباني في دار السلام – وليس الطابع السياسي فقط – يشعرك دائما بأنك لم تفارق المنطقة العربية .. وخاصة في زنجبار الجزيرة المواجهة لتنجانيقا والتي اصبحت تكون معها جمهورية تنزانيا

هذه الجزيرة التي حط عليها الرحالون العرب وقت أن كان المحيط الهندي والهادي بحورا من الظلمات المجهولة .. واستطاعت هذه الجزيرة بعد ذلك أن تقوم بدور حضاري لترسط عالم ودول المحيط الهندي بقلب افريقيا الوحشية .. قبل ان يطأها قدم اوربي واحد ..

وقد شهد تاريخ هذه الجزيرة دورتين حضاريتين كانت اولاهما في نهاية القرن السادس عشر الميلادي ، وقد تحطمت هذه الثورة على أيدي البرتغاليين الذين كانوا يحصرون طريقهم الى الشرق الاقصى .. فلحسن السلمون لقادمهم ولكنهم غدروا بهم ونالوا سفنهم في المحيط الهندي الى الشرق الاقصى لينشروا بعد ذلك جوا من الارهاب في عالم المحيط الهندي احراقا وهدما واغتصابا وتدميرا للحضارات .. وظل هذا الليل الثقيل جاثما على صدر شرق افريقيا حتى استطاع عرب الخليج ان يستعيدوا مراكزهم وأن يصنعوا دورة حضارية جديدة بلغت ذروتها في القرن التاسع عشر على يد السلطان ((سعيد سعيد)) من آل عمان ، وخلال هذه الفترة كان الكتاب الاوربيون يقولون عن الجزيرة : اذا ما سمع صوت الناي في زنزبار رقص عليه الوطنيون في قلب افريقيا .

وهذا هو سر الاهتزاز العنيف الذي احدثته ثورة الجزيرة منذ سنوات قليلة .. كانت ثورة أصدق ما يقال عنها انها كانت ثورة الفقراء ضد الاغنياء .. كل الاغنياء .. سواء كان هؤلاء الاغنياء من العرب او الافريقيين .. راح ضحية هذه الثورة اكثر من عشرة آلاف .. ولكنها انتهت بنتيجة هائلة .. تمثل في اتحادها مع تنجانيقا .. جارتها الكبرى ليصبحا دولة افريقية جديدة .

ورغم انها جزء من تنزانيا .. الا ان هذه الجزيرة تحتفظ بطابعها الخاص .. وتراثها الحضاري .. والفكري واهلها يعتزون بالجرأة .. وعدم الخنوع .. فهم احفاد مجموعة من المغامرين العرب .. ثم ان حكاياتهم واساطيرهم تحمل اكثر من رواية عن بطولات اجدادهم ضد القراصنة البرتغاليين والالمان والانجليز .

واذا انهينا الرحلة بما تضيفه القيم الاسلامية للرجال من قوة في قول الحق وما تفرضه عليهم من ضرورة سحق الفساد لاستطعنا أن نفهم سر الثورات المتلاحقة التي تنشأ من حين لآخر في هذه الجزيرة العجيبة .. وتثير هزات عنيفة لا في تنزانيا وحدها .. بل في افريقيا كلها .

خطوط مصرية جديدة .. لأزياء المضيفات والممرضات ..

• تحقيق : ايفلين رياض

استطاع احد بيوت الازياء الباريسية ان يحقق ارباحا طائلة عندما ارسل مندوبة عنه الى الاقصر .. ومن داخل مقابر الملكات استطاعت مصممة الازياء العالمية ان تستوحي خطوطا جديدة للموضة .. وظلت نساء العالم كله يرتدين زي المراة الفرعونية عدة سنوات. ومازالت ملابس السهرات الفاخرة محلاة بالرسوم الفرعونية الدقيقة ونقوشها الزاهية الالوان .. والمراة الفرعونية ارتدتها التصميمات الاشكال كانت دائما امامنا الاف السنوات فالرسوم والالوان ما زالت باهرة ولكن ظلت لم يمر عليه سوى ايام قلائل .. ولكن الذي استطاع ان يستفيد من الخطوط المصرية القديمة هو بيوت الازياء الباريسية عندما استطاعت تصدير الخط الفرعوني باسعار خيالية الى اوربا وامريكا .

ونحن دائما لانفكر في الازياء التي يتم تصميمها محليا وننتظر دائما اوامر باريس لتطويل الفستان او لتقصيره حسب نشرات تطلقها البلاد التي انطلقت من صناعة الازياء تجارة مربحة !!

وقالت لى مصممة الازياء ايفون ماضى انها كانت اول من وضع تصميم موديل « الجلابية » وقد استوحت خطوطه من الزى العربي .. ولكن لم يرتد احد هذا الموديل الا عندما عرضته باريس وجاء في كتالوجات اوربا ..

وفي هذا العام استطاع الفنان المصرى صلاح حمدى ان يفرض خطوطه المستوحاة من الفن العربي والفرعوني والروماني على اباطرة الموضة في باريس .. ولهثت اكبر بيوت الازياء على شراء تصميماته وباع عددا كبيرا من الرسومات واستطاع ان يضع المراة الباريسية داخل اطار جديد من وحي الشرق بدلا ان توضع دائما المراة الشرقية داخل حدود اوربية لاتتناسب مع تقاليدنا وطباعنا ولون بشرتنا ومقاييس اجسامنا ..

وطلبت من الفنان المصرى ان يقدم لنا عددا من التصميمات جديدة تناسب المراة عندنا في مختلف ظروفها .. وتجعلها تبدو دائما انيقة متطورة ومتكررة في اختيارها لما يناسبها .. سواء كانت امراة عاملة او طالبة جامعية او ست بيت او ممرضة او عاملة في احد الاماكن السياحية او مضيفة طيران .. فقد تعودت ان ترتدى كل فئة من هذه الفئات الملابس التقليدية وخاصة الممرضة بالزى الابيض ومضيفة الطيران بالتايور الكلاسيك .

ولكن ريشة صلاح حمدى وضعت الممرضة داخل زى جديد من اللون الوردى الفاتح الذى يستطيع ان يبدو مشرقا بالتفاؤل .. كما اختار لمضيفة الطيران زيا جديدا مبتكرا يضفى عليها الكثير من سحر الشرق وجماله بالوان تجمع بين الاخضر والذهبى والاصفر وغطاء مبتكر للراس يشبه الطربوش بلونه الاحمر التقليدى .. اما الجوب فقد اختار لها موديل « الجوب بنطلون » لسهولة الحركة . والغطاء يمتاز بالكعب المربع المريح .

• واخر ساعة • تقدم هذه الافكار الجديدة للمسئولين وخاصة بالنسبة لزى الممرضة ومضيفة الطيران فقد نستطيع ان نخرج من الروتين العادى وان نكون مبتكرين ومصدرين للازياء الى مختلف البلاد .. وخاصة ان كل هذه الازياء تناسب المراة الشرقية دون ان تتدخل التعاليم الاوربية فتجعلنا نبدو في شكل مهزوز يجمع تناقضا بين مظهر المراة الاوربية والشرقية دون ان نعرف .. فتبدو المراة المصرية اما مقلدة للموضة لاتناسبها واما متخلفة عن الاناقة ..

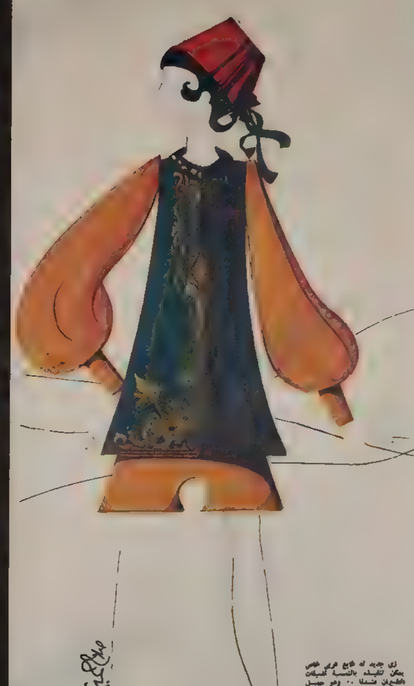

زى جديد له طابع عربى خاص يمكن تنفيذه بالنسبة لمضيفات الطيران مثلا .. وهو جميل وعملى ومريح .. الجوب عبارة عن بنطلون لسهولة الحركة .. وغطاء الراس يشبه الطربوش .. وبذلك تصبح للمضيفة المصرية زى مبتكر نابع من بلدنا يستطيع ان يمنحها مظهرا مميزا عن باقى مضيفات العالم ..

...نية الى أوربا وأمريكا بأسعار خيالية

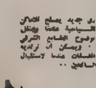

زى جديد يصلح للأماكن السياحية عندنا ويمثل وضوح الطابع الشرقي . ويمكن أن ترتديه المضيفات عندنا لاستقبال السائحين ..

زى جديد للممرضة يخرجها من الزى الأبيض التقليدى .. فهو مصنوع من القطن الوردى الخفيف ليشيع البهجة بين المرضى .

فستان من لونين يصلح لطالبات الجامعة وهو من الصوف المقلم والسادة ويمكن تنفيذه من أى لونين متناسبين .

فستان يصلح لبنت ١٧ سنة وهو من الجرسيه من لونين مختلفين .

تايير للمرأة العاملة من الصوف وهو من لون واحد وله جيوب مستترة فى الحزام .. الجيوب لها فتحة صغيرة على شكل الرقم ٨

رسالة اليونان
يكتبها: محمد مصطفى غنيم

عذراء أثينا .. فى خطر!

... والسبب : الطائرات النفاثة ..

الآثار الخالدة التى لم تستطع عشرات القرون أن تنال منها ، وفشلت ضربات الغزاة فى القضاء عليهما .. الاعمدة العملاقة التى وقفت تغالب الزمن وظلت شاهدا على عظمة الامة التى اقامتها منذ الوف السنين ، ودليلا على حضارة تليدة تركت بصماتها على اكثر من موضع فى تاريخ العالم .. هذه الآثار مهددة بالانهيار والفناء ما لم تهب البشرية لانقاذها .

ان البارثينون ـ معبد العذراء ـ فى اثينا ، ذلك الاثر الذى يعتبر تعبيرا بالغ الرقة للروعة والبهاء ، الذى يربض على قمة الاكروبوليس منذ عشرات القرون مهدد بالخطر بسبب عناصر الحياة الحديثة التى تعمل فى بطء ودأب على محو « البارثينون » اعظم رمز حى للمجد الذى كانت تمثله اليونان القديمة !

خطر النفاثات .. والاقدام !

قال لى بعض المسئولين عن الآثار اليونانية القديمة : ان الضلبات التى تحدثها الطائرات النفاثة وهى تحطم حاجز الصوت عند مرورها فوق الاكروبوليس تعتبر من اشد الاخطار التى تهدد هذا الاثر الخالد ، كما ان وقع اقدام الملايين من السائحين الذين لا ينقطعون عن زيارة الآثار التى تزخر بها قمة الاكروبوليس تعتبر هى الاخرى مصدر خطر على الجبل الشامخ الذى يبرز وسط العاصمة اليونانية ..

ومن مصادر الخطر الحديثة التى يخشى عليها الاثر منها على البارثينون ، تلك الادخنة التى تنطلق من المداخن العالية للمصانع الحديثة التى تملأ سماء اثينا وتحيط بها من كل جانب ..

واذا تركنا أن عناصر الطبيعة من مثل الامطار والرياح ، والحرارة والبرودة ، قد عملت هى الاخرى منذ قرون بعيدة على تقويض اسس معبد العذراء أثينا ، وضحت لنا صورة الخطر الذى يتهدد رمزا من اعظم رموز حضارة الانسان فى عصر من ازهى عصورها ، لقد ظهرت تشققات وشروخ كثيرة فى الاعمدة الرمرية والتوجات الصخرية التى بدأت تتثاقل تحت وطأة هذه الضغوط مجتمعة ..

صيحة الخطر

ان العلماء يطلقون اليوم صيحة الخطر ، منذرين بأنه اذا لم يتضافر العالم الآن لوقف هذه الاخطار ، وتتخذ تدابير حاسمة لمنع التلف التدريجى الذى يصيب آثار اليونان العظيمة ، فان أعمدة المعبد الشامخ سوف تتهاوى ..

ويفقد العالم ابدع مخلفات اليونان القديمة ، ويلحق البارثينون بغيره من الاعمدة المحطمة التى رأيتها ملقاة فى اهمال على قمة الاكروبوليس ولقد استبد القلق بحكومة اليونان ، بعد أن ادركت حقيقة الاخطار التى تهدد الاكروبوليس وما فوقه من آثار خالدة ، فناشدت هيئة اليونسكو التابعة للامم المتحدة أن توفد بعض خبرائها لدراسة المشكلة واقتراح ما يمكن عمله الآن لانقاذ تلك المبانى التاريخية ، التى تعتبر تراثا للجنس البشرى كله ، كما هو الحال بآثار النوبة ومعابدها التى تضافرت دول العالم لانقاذها .

والطريف ان اليونانيين انفسهم كانوا حتى وقت قريب لا يساورهم اى قلق على آثارهم ، ايمانا منهم بأسطورة قديمة تزعم أن معبد البارثينون يستعصى على الزمن ، وانه محصن ضد كل الاخطار .. ولكن بعض الزلازل التى حدثت اخيرا وهزت اثينا وغيرها من المناطق اليونانية ، أقنعت المسئولين بأنه لا بد من اتخاذ عمل ناجع لحماية الآثار التى لا تعوض .

منع الطائرات والسائحين

ولقد تقدم كثيرون باقتراحات لوقاية البارثينون وبقية الآثار المجاورة له فوق الاكروبوليس ، وكان بين هذه المقترحات ، منع السائحين من الاقتراب من معبد العذراء اثينا ، ومنع تحليق الطائرات فوق منطقة الآثار ، كما اقترح البعض وضع المعبد كله بطبقة شفافة من البلاستيك لحمايته ، دون أن تخفى اعمدته عن انظار السياح الذين يأتون من مختلف انحاء العالم لرؤيته ..

وعندما اقيم البارثينون فى عصر بركليس بين عامى ٤٤٧ و ٤٣٨ قبل الميلاد ، لم يكن فى استطاعة احد أن يتنبأ بالاخطار التى ستنجم عن عناصر الطبيعة ، ومخترعات القرن العشرين بعد الميلاد ، والتى ستواجه معبدا أقيم خصيصا للآلهة اثينا العذراء ، وكلمة بارثينون باليونانية معناها « عذراء » .

ويبلغ طول المعبد العظيم ٢٢٠ قدما والساحه مائة قدم ، بينما يبلغ ارتفاعه ٦٠ قدما ، ويعتبر

ومــداخن المصانع .. وأقــدام السائحين ..

من المعجزات الهندسية على مر العصور وكان ولا يزال يبهر أنفاس الملايين من السائحين الذين يرون فيه أروع مثال لفن العمارة الاغريقي ، وما يعتد به من تناسب منطقي بين مختلف أجزائه ..

وكان اليونانيون القدماء يحجون الى المعبد لعبادة الآلهة أثينا ، ابنة الإله زيوس وتقول الأساطير ان أثينا ولدت كاملة النمو من حاجب عين زيوس ، وجلست بجوار يده اليمنى ، لتصبح آلهة قوة الحكمة والزراعة ، وزراعة الزيتون ، وحامية المدينة التي حملت اسمها ..

مسجد .. وكنيسة !

ولكن تقلب المصائر السياسية والدينية ، جعل البارثينون يتحول في بعض العصور من معبد للآلهة أثينا ، الى قصر ملكي ، أو كنيسة للمسيحيين ! كما انه استخدم في العصر التركي مسجداً اسلامياً .. ومخزناً للبارود !

وفي عام ١٦٨٧ أصيب معبد البارثينون بأول تلف كبير في تاريخه عندما أطلق أسطول البندقية نيرانه فأصابت احدى القذائف مستودع البارود مباشرة ، وأدى الانفجار الهائل الذي حدث الى تدمير القسم الأوسط من المعبد تماما ، وكذلك خلف الانفجار شقوقاً تحت المعبد ، أتاحت لمياه الرشح تخريب أساساته ، وأصابة ((الشناكل)) الحديدية الأصلية بالصدأ ..

وفي ليالي الشتاء الباردة تتجمد تلك المياه مما يؤدي الى توسيع الشقوق القديمة يوما بعد يوم ، وكثيرا ما يجد مفتشو الآثار قطعا من الرخام متساقطة نتيجة البرودة الشديدة ، فيحاولون اعادة لصقها في أماكنها ..

ان التلف الذي أصاب الأكروبوليس وما يحمل من آثار فريدة لا يمكن تعويضه ، ولكن ما زالت هناك فسحة ضئيلة من الوقت لانقاذ البارثينون وغيره من الآثار التي تعتز بها البشرية قبل أن يلوث الأوان .

رجال من دعامات الاقتصاد العربي

من أول السلم إلى طريق العمل الطويل

- حديث مع الرجل الذي دخل كل ميادين العمل في ليبيا
- الأهداف الكبرى التي تحققها « مؤسسة قدح » للاقتصاد القومي

بدأ من الصفر .. من أول السلم .

ثم سرنا معا على الطريق الطويل .

لم نقف عند نوع واحد من العمل . لم نطرق بابا واحدا من أبواب الانتاج ، دخلنا ميدان التجارة وعملنا في الاستيراد والتوكيلات التجارية والصناعية لماذا لا نعمل فيها ؟ ودخلنا ميدان الصناعة بثقة كاملة ! وقدمنا الانتاج الصناعي المتنوع للسوق .. ثم دخلنا في العمليات العقارية أيضا . وعملنا في تقسيم وبيع الأراضي السكنية والصناعية والزراعية .

انها رحلة عمل كبيرة .. ولكن الرجل الذي يتحدث شاب لم يتجاوز عمره الخامسة والثلاثين .. !

•

ويسكت الرجل . لم يكمل حديثه هدوءا بلا تعالي . وهو لا يتحدث عن نفسه فقط . ان هناك شخصا ثانيا يتحدث عنه دائما . هو أقرب الناس اليه . هو شقيق عمره وشريك كل مشروعات حياته . هو أخوه وشريكه الحاج مفتاح . هما الاثنان معا في كل مشروع .. بدأ العمل معا .. وسارا معا .. ولا يزالان معا يدخلان كل أبواب العمل الجديدة ، ويسيران بنجاح .

ويقول رجل الأعمال الليبي سالم قدح : لقد بدأت حياتي من أول السلم . بعد أن أمضيت ٩ سنوات في الدراسة ، بدأت العمل مع أخواني الكبار . عملت في التجارة لمدة ١٤ سنة . واستطعت خلال هذه الفترة من العمل أن أستفيد الكثير ، وأن أقف على أرض صلبة من الخبرة والدراية بالأسواق التجارية .

ثم بدأت أعمل بمفردي ..

انتقلت من البقالة نصف الجملة الى عمليات البقالة بالجملة ..

وفي عام ١٩٥٩ اتجهت الى ميدان العمل الصناعي . وأنشأت أول مصنع لانتاج الحلويات .

●

وبدأ رجل الأعمال الليبي سالم قدح رحلته مع المشروعات الصناعية .. بعد أن أنشأ أول مصنع لانتاج الحلويات . فكر في انشاء مصنع آخر . وفي عام ١٩٦٣ أنشأ المصنع الثاني مصنع البسكويت . وبدأ في الانتاج الصناعي . وبعد البسكويت بدأ في انتاج مسحوق الصابون ثم العطور وأخيرا حديد التسليح .

●

وفي الوقت الحاضر .

ـ والكلام هنا لا يزال على لسان رجل الأعمال الليبي سالم قدح ـ نعمل في تغطية الاستهلاك المحلي الذي لا يزال بحاجة كبيرة الى جهود أكبر وأكبر . ونحن نأمل أن تمتد مشروعاتنا الى الصادرات العربية في الدول العربية الشقيقة . وذلك بعد التخطيط المتكامل للاقتصاد العربي .

وهنا كان لا بد من سؤال عن السوق العربية المشتركة . وسألت رجل الأعمال الليبي ما هي أفكاره بالنسبة للسوق العربية الآن . ومستقبلا ؟

وقال الرجل : نأمل أن يكون هذا المستقبل للأمة العربية ، حيث يحقق لها الاكتفاء الذاتي ، وهذا ليس عملا سهلا . انه يحتاج الى التنسيق وعمل جاد من الجميع ، حتى يحققوا هذا الهدف الكبير .

سؤال ثان : ما هو عائد المشروعات التي تعملون فيها على الاقتصاد القومي ؟

ويرد الرجل : ان مشروعاتنا تحقق أهدافا أساسية للاقتصاد القومي . فهي :

● تساهم في تشغيل الأيدي العاملة .

● توفر المواد الاستهلاكية والانتاجية للأسواق المحلية .

● توفر العملة الأجنبية التي تدفعها الدولة لاستيراد مثل هذه المنتجات التي نقدمها للسوق .

● تحقق السير نحو الاكتفاء الذاتي .

● بعد ٥ يونيو زادت أسعار السلع المستوردة وهنا ظهر دور الصناعة الوطنية ، اذ بقيت الأسعار بالنسبة لمنتجاتنا كما هي ، بدون أية زيادة .

●

ونسير الأسئلة

سؤال ثالث : ما هي أهم المشروعات التي تعتقدون انها تساعد الاقتصاد القومي ؟

ويجيب الرجل : أهم هذه المشروعات هي الصناعات الضرورية للاستهلاك المحلي .. ثم الصناعات التي تكمل النمو الاقتصادي في البلاد العربية ، أي أننا نعطي الأولوية للصناعات الضرورية . ثم الصناعات الكمالية .. ثم ندخل بعد ذلك بخطى ثابتة نحو الصناعات الثقيلة .. وهذه مرحلة ثالثة .

■

ان سالم قدح وشريكه الوحيد في العمل . شقيقه الحاج مفتاح يفكران الآن في تطوير مشروعاتهما . انهما يقومان بدراسة مشروعات جديدة يكون لها أثر كبير على تطور الاقتصاد القومي والعربي .

ورجل الأعمال الليبي سالم قدح متزوج وعنده خمسة أولاد . وهو يحرص على زيارة البلدان العربية والأوروبية ليستطلع من كل جديد . وقد قام بزيارات لجميع البلدان العربية تقريبا . وكذلك كل دول أوربا الغربية .

أما شقيقه وشريكه الحاج مفتاح فهو أيضا متزوج وله ٦ أولاد . والاثنان لا تختلف طبيعة حياتهما . انهما يعيشان متمسكان بالتقاليد والعادات الليبية . ويعملان على أن يوفقا دائما بين التقاليد والتطور العصري ، حتى لا يفوتهما الركب الحديث . وفي نفس الوقت ـ كما يؤكد سالم قدح ـ ليرعى أولياء أمورنا والبنانا الكبرنا سنا ، حتى لا يتصوروا أن المادة هي التي تمر في اتصالهم

●

بهذه الروح يعمل سالم قدح مع شقيقه وشريكه . وبهذه الطباع العربية والتقاليد الأصيلة يعيش الرجلان ويصنعان المستقبل الاقتصادي . **وعلى طريق هذا المستقبل الاقتصادي يقوم الخبراء العرب كثير . ويؤكد سالم قدح ذلك بقوله :**

انا واثق من ان هناك عناصر وطاقات بشرية عربية ، تستطيع أن تقود الأمة العربية نحو مستقبل اقتصادي زاهر ، اذا عملت على طاقاتها .

ويقول الرجل : وايماني بدور الاعلام العربي قوي . ان الاعلام العربي أساسي لحركة التطور التي نعيشها . وهو ـ كانشاء مبنى أو مصنع ـ يحتاج الى الكثير من المال ليحقق الرسالة في التعريف بالتطور الاقتصادي والحضاري .. والدعاية للقضايا الكبرى .

دراسة خاصة لآخر ساعة :

«كرنفال» .. كل يوم في شوارع القاهرة !

تحقيق : سمير عبد المطلب

تصوير : احمد عبد العزيز

في بعض مدن أوربا .. تقام الكرنفالات . حيث يخرج الناس يوما في السنة لعرض ملابسهم الغريبة المتباينة .

اما نحن في القاهرة .. فالله لتعدد الازياء عندنا .. يخيل اليك اننا نعيش في كرنفال .. كل يوم !!

في أي شارع من شوارع القاهرة . بل وفي كثير من مدننا .. تجد الملاءة اللف . والملس . والزي الاوربي والميني جوب . والبدلة والجلابية والعباية بل والبيجامة !..

وترى شخصا يلبس طربوشا . وآخر يلبس عمة . وآخرين يضعون على رؤوسهم الطاقية والعمامة . والبيريه !..

خليط من الازياء لا مثيل له في أي مكان في العالم

ونحن لا نبحث الآن عن زي قومي .. بقدر ما نبحث عن ايجاد طابع عام للذوق والخطوط التي نرسم على ملابسنا

صحيح أن موقعنا الجغرافي يتيح لنا الاتصال بكافة الالوان الثقافية .. وان تاريخنا الطويل اضاف الينا في كل عهد لونا جديدا .. ولكن لماذا نحتفظ بكل هذه الالوان حتى الآن .

ان المرأة المصرية تلبس الجلابية الطويلة منذ عهد الفراعنة . وترتدي الملاءة اللف من العصر التركي . وتلبس القمصان من السابلة والتصاليل والاستورات من أوربا والميكروجوب والماكسي من أوربا وامريكا .

والرجل المصري يضع على رأسه الطربوش التركي .. والعمامة المصنفة المماليكي .. والقبعة المستديرة الانجليزية .. أو الكبيرة الامريكية أو البيريه الفرنسي . واخيرا غطاء الرأس المصنوع من الفرو على الطريقة الروسية

وفي ميدان سليمان في وسط القاهرة . كنت (آخر ساعة) تبحث عن السبب .. سألنا فتاتين في العشرين تقريبا .. احداهما ترتدي ملابس آخر موضة . والاخرى ترتدي الملاءة اللف

قالت (لوريه عماد) ان العادة ... تلوين في ملابسها فقالت ... من باريس والفستان من ... أما الجوارب فامريكية والحذاء مصري .

وسألناها لماذا لا ترتدي ملابس مصنوعة مصرية ؟ قالت ... لا يوجد مصمم واحد مصري .. كلهم بينقلوا من الكتالوجات الاجنبية . وان ... آخر موضات اجنبية ... حكمت أوربا .. الفتاة الثانية ذات الملاءة اللف عن سر تمسكها بها بالرغم من انها شابة صغيرة فقالت والدي كده . نلبس الملاية .. وعشان كده انا لابساها .. وعندي الملاية حشمة .. ورخيصة توفر لي اللبس الغالي اللي بيطرحوا بيه .. انا بالبسها فوق الفستان اللي قاعدة بيه في البيت واخرج في الشارع وخلاص .

وقلنا لها ... لتمشي في يوم تلبسي زي البنات اللي ... في الشارع ؟!!

واجابت : !! ... قدر ... شرط يعملوا لنا هدوم حشمة .. مش عريانة من فوق ومن تحت زي اللي لابسينها دي . ... مصريين .. مش خواجات

هذه اذن هي الروح السائدة بين الشباب الآن بعضهم مرتبط بالملاية لانها ... او لعدم وجود نوع آخر من الملابس المحتشمة يقنعهن .. وبعضهن يرى ارتداء ملابس من طراز

● كل الازياء تمشي في شارع واحد سجلتها صورة واحدة

● الملاءة اللف والفستان والعزام الختلى في انتظار الاوتوبيس

● .. حتى (الجلابية) اخترقت ابواب المنازل وخرجت الى الشارع

● اشكال وتقاليع من قبعات السيدات تملا شوارع القاهرة ..

● اربعة ازياء للراس تحتار في معرفة اصحابها بعضها ... او فهم دلالتها للراس

حديث ولكنهم لا يجدون المصممين المصريين الذين يستطيعون اعطاء ملابسهم الحديثة روحا او ذوقا مصريا

ماهو الطريق ؟ !

والآن

ما هو الطريق نحو الوصول الى طابع عام للازياء المصرية ؟!

هو شيء جميل .. انه يجب ان نحدد اهدافنا اولا ثم نسعى الى تحقيقها بعد ذلك

فاذا نظرنا الى ازياء الرجال يجب ان نستبعد اولا من الازياء الرسمية .. كازياء رجال الدين والشرطة ثم ننظر في بقية الازياء التي يمكن تقسيمها الى ثلاثة انواع .. البدلة .. والجلابية .. والزى الريفى ..

اما بالنسبة للزى الريفى فانه من الصعب القضاء عليه لان الفلاح الذي ارتداه اكثر من ثلاثة الاف سنة يصعب عليه تركه .. خاصة هذا الفلاح الذي لم يترك القرية .. او الزراعة ابدا .. اما ابناء الفلاحين الذين تتيح لهم الظروف الوصول الى المدرسة الاعدادية في المدينة فانهم يضطرون الى لبس البنطلون .. فاذا عاد بعضهم الى القرية فانهم قد يتحرجون ارتداء البنطلون حتى لو عادوا الى الزراعة ولو بكسر بعضهم

اما الجلابية .. فانها يمكن ان تعرض بسرعة خاصة وان واحدا من يرتديها بدلة وقميصه جديدة لها .. ومشروع البدلة الشعبية الذي سمعنا عنه منذ سنين لم ينجح لان تصميمها وتنفيذها كان دون نظر الباقي منها .. والمحصل هو الوصول الى بدلة شعبية ! ويمكن تغيير الاسم .. ترضى الاذواق جميع الطبقات .. يستطيع ان يرتديها العامل البسيط والمدير بكبر بدون ان يشعر اي منهما بانها تقلل من هيئته العامة على ان تكون لها موديلات مختلفة ترضى جميع الاذواق

اما بالنسبة لملابس السيدات فهي ايضا يمكن تقسيمها الى ثلاثة انواع : — الزى الريفى والملاءة اللف .. والزى الاوربى

والزى الريفى نوعان .. المس .. والجلابية بملاحى .. والمس في طريقه للانقراض لارتفاع تكاليفه وللتمويه لحركة السيدة التي ترتديه .. والنحوى بملاحات الآن الى ارتداء الجلابية التي هي وسط بين المس والفستان الاوربى

لانها ذات الاكمام طويلة .. ويصل طولها الى ما تحت الركبة بحوالى خمسة عشر سنتيمترا

والطريق هو التقريب ما بين هذه الجلابية والفساتين الاوربية شيئا فشيئا الى ان نصل الى موديلات موحدة ترتديها السيدات جميعا

اما الملاءة اللف فهي آخذة في طريقها الى الانقراض طبيعيا .. ومن عيبها الا ان نساعد السيدات على ترك الملاءة التي لم تعد تلائم روح العصر السريع الحركة

سيداتنا معذورات

اما بالنسبة للزى الاوربى للسيدات والذي يتمثل في الفساتين والتايورات والبلاطى .. فان سيداتنا معذورات اذ يحاولن ان تقلد كل ما هو اوربى .. اذ لا يوجد اي كاتالوج ازياء مصرى .. ولكن كل الكاتالوجات الموجودة في السوق مستوردة من الخارج .. حتى هذه الازياء التي تنشرها المجلات والصحف المصرية منقولة نقلا تاما من الكاتالوجات الاجنبية

فاذا وجد في السوق كتالوج .. او مجلة تنشر فيها تصميمات مصرية تتجه شيئا فشيئا وبتدريج مطرد حتما نحو طابع مصرى موحد فلا شك ان السيدات والحائكين سوف يستعينون بها .. وبذلك نستطيع ان نصل الى خلق طابع مصرى لملابس سيداتنا .

وقد انشئت مجموعة ممن درسوا فن التصميم في الخارج .. ومجموعة ممن مارسوا هذا الفن عملا داخل محلاتهم في القيام بتنفيذ هذا مشروع

وقد كونوا فيما بينهم جمعية اطلقوا عليها اسم جمعية الازياء المصرية .. وقرروا اصدار مجلة شهرية تصدر فيها مبتكراتهم التي تنبع كلها من الذوق المصرى .. مع محاولة ذكية للاستفادة من الذوق العالمى بحيث تحتاج التصميمات الاجنبية هذه الايام .. شيئا فشيئا .. حتى نصل الى حدود مصرية ترضى ذوق المجتمع المصرى الشرقى المتدين المحافظ .. مع توافر الاناقة الكاملة والجمال في التصميم ..

وبعد .. ان هذه محاولة متواضعة لالقاء الضوء على هذه المشكلة الهامة .. نقدمها الى بيوت الازياء .. والمتخصصين في التفصيل والتصميم فلعلهم يجدون لنا مخرجا من هذا الخلط التباين العجيب الذي تشاهده في شوارعنا

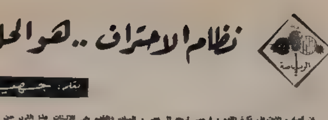

نظام الاحتراف .. هو الحل

بقلم : جهينة

عن قصة « الاحتراف بكرة القدم » فرصه ترجع الى عصر « السادة والخدم » من الاثنينات هذا القرن حين كان صاحب الالقاب والرتب « سادة » من يوحولانهم عبيد وحاشية وخدم - حين كانت الاندية لا تجرؤ على المطالبة بالجدة حتى لو حصلنا [illegible] « مجالات العليو والمرفه » .

بعد ان اسسنا وصرنا (الاتحادات الرياضية) سنة ١٩٢١ ، أسسوها على مذاقها بحكم السيادة ، واخذوها من الغرب والتشابيني . ولما شاهدت ٠٠٠ تونس ... سنة ١٩٣٦ تذهب الى انجلترا لدراسة فنون كرة القدم . حضرت الدرجة المعينة وعلوس [illegible] ، السير ستانلي راوس ، سكرتير عام الاتحاد البريطاني حينئذ وهو الان رئيس الاتحاد الدولي فنصحت بان نظام الاحتراف هو العمود الفقري للعبة [illegible] دراسة وافية . وعدت ادعو لهذا النظام حتى يومنا هذا

التبر « السادة » هذه الدعوة جريمة وشنوا عليها وعلى حربا عوانا ما يزال صداها الى الان - وكانت هذه الدعوة في نظرهم بداية [illegible] عن تجاهلهم وفتح الباب للعبيد ليشاركوهم في عروشهم . ومن ثم جعلوا يحرصون على الهواية حرصهم على العروش والتيجان ، وولوا وجوههم شطر اللاعبين يضللون عليهم سم الاغراء خفية (القرش الحرام) ثم يغرون اللاعبين لم يدللوهم شتى انات التدليل لدرجة انهم تعدوا حدود (الادب) . تحافظا على قانون الهواية وضربوا هذا القانون تحت الاقدام وطلوه ليخلوه ، ولم يعرفوا انهم اكلوا الضمائر وقتلوا القانون .

هذه الفترة تدرج فيها التدليل الى ان حول اللاعبين الى (التاعسة) القرش الحرام والتحة الحرام او (الانحراف) في واضحة النهار وكان طبيعيا ان اللاعبين وراءوا فيها اكثر [illegible] معها اسلوب السادة والعبيد . وسيلة التدليل التي هبطت بمستوى لعب الكرة الى الحضيض

والدليل على هذا بان « مصر » كانت سيدة افريقيا في لعب كرة القدم وكانت سيدة بعض دول اوروبا كتركيا واليونان وبلغاريا ويوغسلافيا فاصبحت الان تحت مستوى هؤلاء . وكلما نادينا بالعلاج والصحوة وجهنا بنفس حجة « السادة » التي شوهت « الاحتراف » وما من مجيب . والان نقول انه لا علاج للعب كرة القدم للتدهور الا بنظام « نظام الاحتراف » الذي عالجت به دول العالم المتقدمة مرض « الهواية المهلهلة » .

اما السر في هذا حجة « السادة » في محاربة الاحتراف فهو حسن عرض « نظام الاحتراف » على اصحابه السادة في مثلنا هذا . والجديد في هذا هو الاتجاه الى « نظام صميم الهواية » وهو احتراف محجب لا يغني ولا يلوى عن احتراف نصف الوقت

ومهما حاولنا تأييد « نظام الهواية » المهلهل فان النتيجة الابقاء على التدهور في مستوى اللعب . ان حجة الاحتراف في بلاد العالم المتقدمة لا [illegible] على واحد على الالف من حجم الهواية السليمة اى « القلعة » ومن يخشى من الواحد بين الالف يجهل فن العلاج ويجهل الواقع .

ان دعوتنا لنظام الاحتراف قائمة ما حيينا ولن نتنازل عنها

إلغاء بطولة كمال الأجسام

يحرم ١٠٠٠ شاب من هوايتهم الرياضية

الغيت بطولات العالم لكمال الاجسام .. تقرر ذلك في المؤتمر الدولي لرفع الاثقال الذي عقد في دورة المكسيك الاولمبية .. فقد طلبت معظم دول العالم في المؤتمر بشطب هذه اللعبة والغاء بطولات العالم التي تقام كل عام ضمن بطولات رفع الاثقال .. ووافق على الالغاء بالاغلبية الاصوات .. ونتيجة لذلك تغير اسم الاتحاد الدولي من « الاتحاد الدولي لرفع الاثقال والتربية البدنية » الى الاتحاد الدولي لرفع الاثقال فقط .

والمعروف ان هناك اكثر من الف لاعب يمارسون هذه اللعبة في مصر وملايين الشباب في انحاء العالم - ان رياضة كمال الاجسام تعتبر رياضة الجمهور للشباب الجميع يمارسونها في المدارس والاندية والهيئات فما هو مصير هؤلاء الشباب ومن يتبنى هذه اللعبة ويقيم بطولات عالمية لها [illegible] ان القرار خاص ببطولات العالم ويمكن لكل دولة تنظيم بطولات محلية لها فقط . ولكن امل كل شاب الوصول الى بطولة العالم

ورياضة كمال الاجسام كانت تمارس بشكل محدود وكانت تقام لها بطولات غير منظمة وبدون قانون يحكمها ضمن بطولات رفع الاثقال المحلية لكل دولة .. الى ان جاء وقت واصبح لها بطولتان عالميتان كل عام .. الاولى تنظمها امريكا والثانية تنظمها هيئة انجليزية تسمى - [illegible] الاول يشترك فيها نجوم السينما والتلفزيون وهي شبه رسمية . وسبق ان اشترك مصر في هذه البطولة وفاز يومها محمد نصر - رئيس الاتحاد المصري لرفع الاثقال حاليا عدة مرات .. وظلت هذه الهيئة تقيم هذه البطولة العالمية سنويا الى ان حدث خلاف بينها وبين الاتحاد الدولي لرفع الاثقال الذي راح يطالب منظم هذه البطولة رسميا حيث ان رياضتها تؤدي للاثقال وفي نفس الوقت تعتبر من الاغراض الاساسية للعبة رفع الاثقال . وشاب من نفس الوقت اسماء المشهر بنسى هذه الرياضة وظل هذا الخلاف الى ان جاء المؤتمر الدولي لرفع الاثقال الذي عقد في ملاعو عام ١٩٥٩ وبحث فيه هذه المشكلة فقرر المؤتمر بالاجماع ان هذه اللعبة تابعة لرفع الاثقال وبالتالي يجب ان يستعمل تسجيل لتسروح للجنة الاولمبية الدولية موافقة على ضم هذه اللعبة الى اتحاد رفع الاثقال

وسمى الاتحاد باسم اتحاد رفع الاثقال والتربية البدنية ومن يومها تقام بطولة عالمية كل سنة مع بطولة العالم لرفع الاثقال .. وطلب الاتحاد الدولي من

تطورات البطولة

وبدىء في تنظيم بطولة العالم لكمال الاجسام وتطورت كثيرا .. ففي البداية كانت للطول واحد فقط .. ثم عدل الى ثلاثة اطوال ثم عدل اخيرا الى طولين فقط . وسبق ان حصل لنا على هذه البطولات العالمية محمد نصر وعبد الحميد الجندي ودوس بولس وكمال نجم الدين وعلي عبد الخالق .. والسؤال الان من يتبنى هذه البطولة ومن يشرف على هذه اللعبة وعلى سيطالب الحساد المبلز بتبنيها كما كان يطالب من قبل هذه الاسئلة تحتاج الى اجابة سريعة حيث ان عشاق هذه الرياضة كثيرون جدا وشطبها بهذه الصورة يعتبر صدمة كبيرة لهؤلاء الشباب . ان معظم هؤلاء اللاعبين يجب تحويلهم من الاثقال رياضة رفع الاثقال ويمكن العثور على ابطال قوية وصالحة لو عنى بها لبرزت في هذا الميدان الجديد

مصطفى حلمي

● ما هو مصير هؤلاء الابطال .. وهناك آلاف يتدربون على كمال الاجسام بعنف ولمدة ٤ ساعات يوميا ..

● رسالة اثيوبيا -

يكتبها : احمد علام

فرق افريقيا للكرة اصبحت تهدد فرق مصر !! الدول التي بدات دوليا تلعب الكرة في اواخر الخمسينات وعرفت الكرة لاول مرة في اوائل الثلاثينات قبل الحرب العالمية الثانية اصبحت الان على درجة عالية من الفن الكروي . بينما فرقنا وخصوصا الفريق الدولي الذي عانى من الهزات في المدة الاخيرة واقفة في مكانها ..

أين يقف فريقنا

كانت مباريات دورة الصداقة لدول شرق افريقيا فتشوه النظر للكرة المصرية .. فلماذا لم تدع مصر للاشتراك في هذه الدورة ؟ . انها فعلا احدى دول شرق افريقيا مثلها مثل السودان .. سمعت هذا السؤال من رؤساء البعثات هنا .. ابراهيم رئيس بعثة تنزانيا وكاكوزا رئيس بعثة اوغندا قالا لي .. انهما يتمنيان ان تشترك مصر في مباريات كاس الصداقة هذه فهي فعلا احدى دول شرق افريقيا ..

وقد كان هذا السؤال فعلا يتردد في خاطري .. ولم اعرف له ردا . لكنه فعلا دعاني الى مقارنة بين مستوى الدول المشتركة في الدورة ومستوى فرقنا الدولي . ثم مقارنة اخرى بين لاعبينا الدوليين وبين لاعبي دول شرق افريقيا .. وخرجت من هذه المقارنة بانه لو اعتمدنا تسعة لاعبين بالفريق الدولي وبالتدريب الجدي واشتركنا في الدورة القادمة فسنفوز حتما

خرجت من المباراة النهائية بعد ان فازت السودان بالبطولة وهزمت اثيوبيا اصفر لابحث عن احسن فريق في الدورة واحسن لاعب .. ولكني في الواقع لم اجد غير لاعبين اثنين .. وكل اسف فهم من لاعبي الدفاع الاول لاعب اثيوبيا عوض الظهير الثالث والثاني لاعب السودان امين ذكي الظهير الثالث والدفاع ايضا .. اما من افراد خطوط الهجوم فلم اجد غير وجوه قديمة . مهارة للفرص . لا فارق بين اي دولة في افريقيا ودولة اخرى .. لاعب يتحرك في مباراة ويخرج ... لم اسم في المباراة النهائية لاعب يتحرك ٦٠ دقائق ويسجل هدف ... الفريق وتحدث عنه ... المباراة ... امهم مثل علي ابو جريشة وطه بصري وحمادة امام والجوهري . وهزمهم

وترحمت على ايام رضا ايام الكرة الذهبية في مصر .. ايام السيلوي وصالح سليم وايام عبد الكريم صقر والجندي . ان افريقيا الان لا يوجد فيها فعلا اللاعب الذي يصل الى مستوى هؤلاء . في فريق اثيوبيا فعلا ... من اخطر اللاعبين كافراد مكون من ... وكوستا ... ولكن هداف ... الذي سجل ١١ هدفا في مباراتين عجز في المباراة الثالثة عن تسجيل اي هدف

اما خط هجوم السودان فلم يسجل الا ٥ اهداف في ٣ مباريات .. في مباراتين فاز السودان بهدف واحد فقط ... من النقطة .. اما في المباراة الثالثة فقد سجلت ٣ اهداف

ووصل فرقنا اثيوبيا والسودان الى الدور النهائي دون ان يسجل احدهما هدفا واحدا وخرجت

السودان من المباراة وفرحها سليم اما اثيوبيا فقد سجل ضدها هدف واحد

ان قوة فرق افريقيا في الدفاع واضحة ما عدا فرقا واحدا يلعب كرة طريقة فيها يظهر بوضوح انها لعبة من الكرة التي يلعبها . لعبة يعرف فيها اللاعب من المشاركة او الاحتكاك باي لاعب اخر . لعبة قال حكم الصومال الدولي « فرح » انه لو كان يحكم اي مباراة فيها تصفر كل ثانية محتسبا خطأ كلما لمس لاعب لاعبا اخر .. انه فريق الصومال الذي سيلعب ضدنا دوليا في مارس القادم .. لقد خرج الصومال بعد مباراتين مهزوما ب

١٤ هدفا ولم يسجل فيهما الا هدفا واحدا .. اما فريق اشباله فقد سجل ضده ٢٨ هدفا في مباراتين هزم في احداهما ب ١٨ هدفا ضد هدف واحد من فريق اشبال اثيوبيا ..

● فريق الصومال ..

اشتركت الصومال في الدورة بفريقين للكبار والاشبال ولم يكن هناك فارق بينهما . الفريقان لا يزيد عمر اي لاعب فيهم عن ٢٠ عاما . الصومال احدى الدول التي دخلت الميدان الدولي في السنوات الاخيرة .. لا يوجد منهم اي خبرة سابقة سواء في التحكيم او اللعب .. تاثروا بالفرق الايطالية في لعبها .. في اول الامر كانت الخشونة طابع لعبهم ثم حدثت بعض المشاحنات واصبح طابع لعبهم هو الشهامة وعدم الاحتكاك بالخصم . حتى ولا الكتف القانوني .. وفريق الصومال لا يعرف كيف يلعب في المطر ولا على الارض الموحلة .. لذلك لم يظهر في مباراته الاولى وهزم من اثيوبيا ٧-صفر ولكنهم لعبوا بروح رياضية عالية ولم ييأسوا الى آخر دقيقة . وبعد المباراة قال لي السيد عثمان نائب رئيس البعثة ان فريقهم الدولي فعلا جديد وانهم يحتاجون الى فترة طويلة من التدريب والخبرة ليصلوا الى مستوى باقي الفرق .. واخذ يلوم صحافتنا لانها لا تخصص حيزا في صفحتها الرياضية للدول الافريقية المسلمة التي تتكلم وتقرا العربية

في المباراة الثانية فازت اوغندا على الصومال ٧-١ وبذلك خرجت الصومال من التصفيات وقد سجلت هدفا واحدا سجل في آخر دقيقة من مباراة اوغندا حتى اليقين ان فريقها فعلا لا يعرف اليأس .. الفريق يلعب بطريقة ٣-٢-٥ ولكنه يطبق دفاع المنطقة مما يسهل اختراق دفاعه في غاية من السهولة .. اما اشبال الصومال لقد هزموا من اوغندا ١٠-صفر ثم من اثيوبيا ١٨-١

● اوغندا

كانت اوغندا هي الدولة الثانية في المجموعة الاولى التي ضمت اثيوبيا والصومال .. ولم يظهر فريق اوغندا في هذه الدورة بالصورة التي كان عليها منذ سنوات عندما هزم فريقنا الدولي في كمبالا .. كانت مباراته الاولى ضد الصومال وفاز على الفريق الصومالي ٧-١ .. حيث كان فريق الصومال متاثرا بهزيمته من اثيوبيا وقد قال لي « كاكوزا » رئيس البعثة بانهم كانوا ينتظرون بفارغ الصبر السفر الى القاهرة في يونيه سنة ١٩٦٧ .. فقد هزموا هم في كمبالا وكانوا ينتظرون السفر الى القاهرة للعب ضدنا لتعطلها من المباراة بسبب الحرب .. وفريق اوغندا يمتاز بالطول . يجيدون اللعب بالرأس وهم عمالقة في قلب هجومهم طوله اكثر من مترين وكذلك الظهير الثالث .. ولكن مع

● فى المباراة النهائية بين السودان واثيوبيا وجرى كوكا يلعب الكرة برأسه بينما وقف امين زكى من خلفه يترقبها

... الدولى للكرة من فرق افريقيا ؟

طولهم ومقدرتهم على التحكم فى الكرة الا انهم يستعملون اجسامهم اكثر من استعمال عقـولهم لذلك استطاعت اثيوبيا ان تهزمهم بسهولة ٤–١ .. وفى هذه المباراة استعملت اثيوبيا طريقة دفاعية .. تركت قلب الهجوم وحده كرأس حربة متقدما ولعب [illegible] لاعبين فى الدفاع .. وطبعا كان قلب الهجوم لقمة سائغة امام «موفى» طيور ثالث اثيوبيا الذى لم يمكنه من الحركة .. فى اوغندا دورى عام من ٨ اندية ودورى درجة ثانية من ١٠ اندية ودورى درجة ثالثة من ١٨ ناديا كما ان هناك دوريا اخر خاصا بمنطقة كمبالا .. ويدرب اوغندا مدرب محلى سنه ٣٠ عاما اسمه « اوجوال » كان لاعبا قديما ثم اخذ دراسة لمدة عام فى لندن وعاد ليدرب اوغندا .. كما ان عندهم مدربا المانيا [illegible] للتعادل الثانى [illegible] اوغندا [illegible]

● فريق اثيوبيا

فريق تجده يوما فى القمة ويوما اخر فى الحضيض فى اول مباراة له فاز بسهولة على الصومال ٧ صفر تحت وابل من الامطار وظهر الفريق الاثيوبى بالقدرة والتحكم فى الكرة واستعمال التمريرات القصيرة والطويلة لفتح ثغرات فى الدفاع [illegible] الكرة « حف وهات » [illegible] الذى [illegible] لاعب [illegible] الاول [illegible] [illegible]

ما فى المباراة الثالثة والنهائية ضد فريق السودان فقد فقد مانجستو اعصابه وكان يلعب بعصبية . اما « تيواشرا » فقد خرج بعد ان تشاجر مع مانجستو فى الاستراحة فى حجرة اللابس .. وعندما تعطل خط الهجوم استطاعت السودان ان تفوز .

● سر فوز السودان

[illegible] السودان [illegible] فى [illegible] فريق اثيوبيا [illegible] الشديد [illegible] الى درجة كبيرة ..

فى المباراة النهائية كان « مانجستو » [illegible]

[illegible]

واصبح على [illegible] سلاسى ساوى تقريبا هدفا محققا لصالح اثيوبيا [illegible] يوم [illegible] « الحمرة » فوق الصالتين لم [illegible] ملاعب [illegible] وان [illegible] الموضوع على الارض [illegible] جدا [illegible] الفريق [illegible] العادى ولكن [illegible] هذا العام ..

● فريق كينيا

كينيا كانت احد الفرق المرشحة فعلا للفوز او على الاقل لتقدير الوصول الى الدور النهائى .. وكانت اول مباراة لفريق كينيا مع تنزانيا ... وصعدما نزل فريق كينيا الى الملعب لاحظ الجميع ان [illegible] به فريق يلعب بصورة شديدة وقد استطاع ان يصيب احسن لاعب فى فريق تنزانيا فى ركبته . انه اللاعب « كيلمسوى » الدفاع الايمن الذى اشترك فى اللعب لمدة نصف ساعة فقط ثم خرج الى المستشفى [illegible] كينيا طريقة ٤–٢–٤ ولكن على حدث تكتيك .. اى بدفاع [illegible] [illegible] هجوم كينيا يلعب وهو [illegible]

[illegible]

[illegible] « كوكا » ظهير [illegible] السودان [illegible] [illegible] وفريق كينيا من الفرق التى تلعب بخشونة .

● سوء تصرف رياضى

وقد سجل فريق كينيا الاهانة الوحيدة التى وجهت الى حكامنا .. ففى مباراة السودان وكينيا قام اللاعب « مايجوا » « ليفنجستون » بسب مراقب الخط مصطفى رمزى فى فترة الاستراحة .. وبعد نهاية المباراة وجه الفاظ بذيئة الى مراقب الخط

ولما كانت المباراة قد [illegible] حكم المباراة تقريرا بما حدث الى اللجنة المنظمة يوضح الحادث فى تقريره الى الاتحاد الدولى [illegible] مصطفى رمزى تقريرا بما حدث الى اللجنة المنظمة .

[illegible]

[illegible] « مراد فهمى » [illegible] لجنة جديدة انشئت فى الاتحاد الدولى [illegible]

[illegible]

[illegible] اثيوبيا .. فقد طلب اثيوبيا حكاما من كينيا [illegible] الى اديس ابابا [illegible] انهم لايسكنون فى العاصمة .. وراجع اتحاد اثيوبيا ذلك فى سجل الحكام الدوليين الذى يصدره الاتحاد الدولى فوجد انهم يقيمون فى العاصمة وهنا ارسل الاتحاد الاثيوبى باحتجاج الى [illegible] وكانت [illegible] [illegible] بالاتحاد كينيا للكرة [illegible] لجنة حكومية لتصفية اعمال الاتحاد وادارته وتنظيمه وشطبت الحكم الثلاثة مدى الحياة !!

● فريق تنزانيا

اثار فريق تنزانيا سواء للكبار ام للصغار انتباه الجميع فقد كان هو الفريق الوحيد الذى يلعب باحدث طريقة وهى ٤–٢–٣–١ . وقد اتقنها فعلا ولكنه هزم بسبب نقص الاوكسجين .. فقد شاهدت لاعبى تنزانيا يكونون فى فترة الاستراحة اثناء مباراة كينيا يطلبون اسطوانات اوكسجين .. ولا حياة لمن تنادى !! .. ولكن فى المباراة الثانية ضد السودان كانت اسطوانات الاوكسجين [illegible] [illegible] حارس مرمى تنزانيا هو [illegible] الفريق واحسن لاعبيه اسمه « كيتوالا موباب » وهى بذكرنى [illegible]

واحسن لاعب فى خط الهجوم هو اللاعب [illegible] الجناح الايمن . وفى تنزانيا دورى عام به ١٢ فريقا [illegible]

[illegible]

[illegible] فى دار السلام فى عام ١٩٣٦ [illegible] فريق لتنزانيا بدون شك عدد من السودانيين .. فقد قال لى محمد [illegible] مصطفى سكرتير عام مساعد اتحاد السودان بان هناك لاعبين فى الفريق يلعبون الكرة على الطريقة السودانية .. [illegible] من السودان .

◎◇◎

وانتهت المباريات وفازت السودان بالكأس .. وفرحت الخرطوم فقد عادت اليها الكأس مرة اخرى .. وخرج جمهور اثيوبيا ليقسم مرة اخرى [illegible]

[illegible]

[illegible] التقدم فى السودان فى الاسبوع القادم ان شاء الله فانا الان فى الطائرة فى طريقى الى الخرطوم .

احمد علام

من ملاعب أديس أبابا ..

●● تقرر ان تلعب الجمهورية العربية بدلا من السودان فى الدور الاول لبطولة دول افريقيا التى ستقام فى الخرطوم عام ١٩٧٠ .. كان من القرار اتخذتها فى القاهرة واعترضت .. الاتحاد السودانى واتفق مبدئيا .. ثم اجتمع يوم الجمعة الماضى ١٧ يناير ووافق بصفة نهائية على تنظيم البطولة .. وقد طلبت انه [illegible]

تقرر ان تلعب الجمهورية العربية مباراتها الاولى ضد الصومال فى مقديشيو يوم ٩ فبراير القادم .. ثم تقام المباراة الثانية فى القاهرة فى النصف الاول من مارس المقبل

●● طلب الكونغو كينشاسا من الجمهورية العربية ارسال ٣ حكام دوليين لمباراة كأس اندية افريقيا بين بطل اندية الترب وبطل اندية الكونغو كينشاسا .. لم يسافر احد لان الكونغو سبق له ان اخر ارسال ثمن تذاكر الطائرة لحكام المباراة السابقة واتفق الامر ارسال عدد كبير من الخطابات ووصل ثمن التذاكر بعد ٩ اشهر .. وعندما وصل فريق الترب الى الكونغو لم يجد الحكام الدوليين ووجد ٣ حكام من الكونغو !!

ارسل برقية عاجلة الى المهندس مراد فهمى فى اديس أبابا !! .. ارسل مراد فهمى برقية تكلفت ١٤ جنيها استرلينيا الى فريق الترب طالبا منه ان يبلغ اتحاد الكونغو كينشاسا طلبها مقررا تأجيل المباراة ٧٢ ساعة واحضار حكام دوليين من اقرب دولة للكونغو .

●● وصل الى اديس ابابا فريق الريخ السودانى ليلعب ٣ مباريات فى اديس ابابا ثم يسافر الى اسمرة ليلعب مباراتين وبعدها الى جدة يوم ٢٨ يناير ليلعب ٣ مباريات ..

●● اعضاء السلك الدبلوماسى العربى لم يتركوا الحكام العرب دقيقة واحدة .. هشام عرفات حرم احمد طلعت عبد الودود كانت « شيخ حلوة » اديس ابابا .. اما حرم عبدالله فهى التى كانت تزود الجميع بالمياه الصالحة للشرب وزوجها .. كالصلاح بسيونى وسيد الطوخى وابراهيم عزت يشاهدون كل مباراة ويزورونا ..

●● بلغت السفارة المصرية سفير كينيا بما حدث من لاعب كينيا ضد الحكم المصرى مصطفى رمزى

●● احتفل حسن سرى عصمت سفير الجمهورية العربية باللجنة المنظمة والحكام العرب واقام لهم حفل كوكتيل دعا اليه سفراء الدول الاخرى واعضاء الاتحاد الاثيوبى ومنظمة الوحدة الافريقية « وديالو » .

● عبد العزيز حارس مرمى اثيوبيا يلتقط الكرة من امام هجوم السودان الذى لعب مطولا تسجيل هدف فى مرمى اثيوبيا

محاولة ساذجة لاكتشاف حواء

• تعليق : احمد رجب

• كاميرا : فاروق ابراهيم

● حقيبة حواء فيها اسرار حواء ، رائحة حواء ، اسلحة حواء ... البودرة والروج والريميل وباقي الاسلحة التي تغزو بها الرجل لتحوله الى مستعمرة نسائية ... وهذه محاولة من آدم الصغير لاكتشاف اسرار حواء .

● ما هذا ؟ فلوس حواء ؟؟ ان وظيفة الفلوس – عند آدم الصغير – هي شراء الشيكولاته والبونبون ... فلماذا تحمل حواء فلوس ؟ بكره تعرفه يا ابني ان حتى الفلوس ... ستخفيها حواء للزينة ! ..

● وهذا هو قلم الروج ؟؟ لماذا تضع المرأة الروج والرجل لا ؟ لا يا ابني الرجل يمسح الروج احيانا مكرها ، فالمرأة تشتري الروج ليستهلكه الرجل !

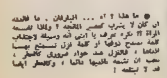

● ما هذا ؟ آه ... البارفان . ما فائدته ان كان لا يشرب كعصير المانجه ؟ ولماذا تمسحه المرأة ؟؟ بكره تعرفه يا ابني انه وسيلة لاجتذاب كلمة مديح ذوقها او كلمة غزل تستمتع بهما لحظتها ، فالغزل عند حواء ضروري كالعطر ، يجب ان تشمه حواليها دائما ، وكالعطر ايضا قد لا تبتلعه !

موسم الضحك على المسرح ..

• تحقيق : نبيل بدران • تصوير : يحيى شفيق

المسرح الترفيهي ضرورة لابد منها – في حياة الشعب العامل – ومن حق الانسان الذي يعمل طول يومه أن يقضي سهرة ممتعة .. يضحك ويزيل متاعب العمل .. ودموع الحياة .

ان الحياة تصبح كئيبة بدون بسمات – وبدون ضحكات – والمفروض ان يتطور الضحك – وأساليب الاضحاك – مع تطور المجتمع والانسان .. فهل حدث ذلك ؟

سؤال نبحث آخر ساعة عن اجابته من خلال ضحكات الموسم الجديد .

الملكة .. والصعلوكة

النص هو النجم الحقيقي للعرض المسرحي .. وبدون النص الجيد لن يتحقق العرض الناجح المنشود .. قد يحاول المخرج أن يخفي بعض عيوب النص – فيلجأ الى الابهار .. عن طريق الاضاءة والديكور – والاهتمام بالجانب الجمالي للعرض – لكنه لن يستطيع أن يخفي كل العيوب .

فالنص الجيد يعطي للمخرج احساس فرصة [illegible] والابداع – ويوفر للممثل فرصة التعبير [illegible]

واذا [illegible]

ومهما كان الممثل قادرا فهو لن يستطيع أن [illegible] وهذا بالضبط ما حدث في (الصعلوكة) [illegible] السيد راضي

فسناء جميل – بطلة (الصعلوكة) ممثلة عظيمة متمكنة من فنها – ولها رصيد ضخم من النجاح – قدمت أدوارا ارتبطت بها ولا يمكن نتخيلها أو نسمعها بسهولة – (الليدي ماكبث) مثلا – أو (شهر زاد) – أو أدوارها في (تاجر البندقية) – و (الاحياء المجاورة) لو قدمت سناء جميل دليلا جديدا وأكدت قيمتها كممثلة قديرة وأصيلة – عندما مثلت الادوار الكوميدية بعد نجاحها لأداء الادوار التراجيدية – وحققت [illegible] الموسم الماضي – كوميديا [illegible] كوميدي ومن المؤكد أن عملية الترجمة

والاساس والاعداد [illegible] الصعلوكة [illegible]

[illegible]

– وهذا مايجعلنا نتساءل لماذا لا تتولى [illegible] المسرح مهمة ترجمة النصوص العالمية المطلوب عرضها على المسرح – حتى نحافظ على القيمة الفنية والفكرية لهذه النصوص – ولماذا لا يتولى كتاب المسرح مهمة اعداد هذه النصوص وتمصيرها – مادمنا لا نجد النص الكوميدي المؤلف – بدلا من ترك تلك النصوص فريسة لعبث العابثين – وبدلا من تبديد الاموال والجهود بدون جدوى .

ومن المؤكد أن النص الفرنسي الاصل ([illegible]) الذي كتبه (مارسيل ميتوا) كان [illegible] جيدا – بدليل انه ظل مسرحيا في باريس سنوات طويلة – ومن المؤكد انه لو ترك لفناني المسرح الحقيقيين مهمة ترجمته واعداد ذلك [illegible]

ما معنى ذلك ؟

والمفروض أن يكون مسرح الدولة الكوميدي الرسمي – النموذج الذي يحتذى .. من الطبيعي أن يقدم النماذج الراقية للعروض الكوميدية – لكن عندما يلجأ المسرح الكوميدي الى نفس أساليب الاضحاك التي تلجأ اليها الفرق

يجب أن يبحث المسرح الحر عن التحسينات .. ولكن بدون .. برعي !

فؤاد المهندس

سناء جميل

ليلى فهمي

التجارية – فذلك فعلا ما يدعو إلى الدهشة، ولا نجد مبررا مقنعا لتقليد المسرح الكوميدي لأسلوب الفرق التجارية – هل يريد أن يدخل في منافسة معها ؟ ويقلد أسلوبها ؟ أن المسرح الكوميدي – يجب ألا يساهم في افساد تذوق الجماهير – لأن مهمته الأصلية – على العكس من ذلك تماما – أن يرقى بذوق الجمهور – وألا يملق غرائزه ويستجدي ضحكاته واعجابه وتصفيقه .

ولا مانع طبعا – من اتاحة الفرصة لجيل الجديد من المخرجين – بشرط أن يضيف جديدا .. وأن يعى دوره ومسئوليته في الارتقاء بذوق الجمهور

لكن السيد راضي المخرج والمقتبس – لجأ الى المبالغة الشديدة في الأداء والحركة .. لأن النص ضعيف – والجمهور لابد أن يضحك .. والمبالغة في الأداء والحركة هي الوسيلة السهلة المضمونة لتحقيق ذلك – لتتحول النص الجيد .. يظهر التأليف الفوري (لونا) – والألفاظ المطوطة – والحركة المتشنجة – ولا المهم – فلا ترك المخرج حزمة من الضوء مسلطة على صورة جانبية أثناء فترات الاظلام والانتقالات – وهذا ما جعل المشاهد يرى بوضوح عمال المسرح وهم ينقلون قطع الاكسسوار ..

والحقيقة أن سناء جميل أدت دور الأرملة (دلال) كما يجب أن يكون – لكن الدور لم يوضع في الاطار المناسب – وبعض الممثلين لم تتح لهم أدوارهم فرصة – أكبر للتعبير – سلامه الياس – مثلا – لم تكشف عن كل امكانياته كممثل قادر متطور – أما ليلى الهجرسي فمن الممكن أن يحقق نجاحا أكبر لو قلل من جنوحه الى المبالغة – ولو اعتنى أكثر بصوته – وسمير مصطفى يمكن أن يتطور لو اهتمت بدروس الأداء في معهد الفنون المسرحية – أما سمير عزيز وشوقي جميل ومحمود الألفي ورجاء سراج – لقد أدوا أدوارهم في الحدود المرسومة – وبشكل معقول .

سيدتي الجميلة

اما الذي يحدث في فرقة الفنانين المتحدين – فذلك ما يدعو فعلا الى الدهشة والاعجاب ..

أن فؤاد المهندس – ممثل كوميدي من الطراز الأول – لكنه يبدد طاقته الكوميدية في أدوار تافهة وغير مدروسة – ويسجن نفسه في أدوار معينة مكررة – ويؤدي نفس الحركات – فيفقد بعض لمعانه القديم .. ومهما كان الممثل محبوبا فانه سيفقد جمهوره حتما اذا لم يطور نفسه .. واذا لم يتجدد باستمرار – حتى لا يشعر المتفرج بالملل من كثرة التكرار ..

لقد سجن فؤاد المهندس امكانياته الممتازة وقيدها في اطار محدد – والسبب أن الذي يكتب له أدواره شخص واحد لا يتغير .. وان الذي يخرج له عروضه شخص واحد لا يتغير – يصبح فؤاد المهندس مقلدا لاداله – وهذا التكرار جعل الكثيرين يقولون ان فؤاد المهندس لن يضيف الجديد .. أو بمعنى آخر – انه لم يعد لديه أي جديد ..

لكنه عندما تعاون لأول مرة مع مخرج مسرحي حقيقي – (حسن عبد السلام) وعندما لم يظهر على خشبة المسرح بمنطق الاسم الذي تحيطه حاشيته – وعندما لم يصبح هو البطل الأوحد للعرض – وافسح مكانا للآخرين الى جانبه – وعندما قلت كمية الاسفاف – وعندما أصبح للعرض مضمون محدد .. جاءت النتيجة في (سيدتي الجميلة) مفاجأة للكثيرين .. فلأول مرة – [illegible] أحداث مسرحية فؤاد المهندس في [illegible] من الصالونات – ولأول مرة نشعر بوجود مخرج حقيقي يقود العرض في فرقة الفنانين المتحدين قيادة واعية .

اهتم المخرج حسن عبد السلام بخلق التشكيلات الجمالية من خلال حركة المجاميع التي نجح في تحريكها بوعي وفهم . ومن خلال الديكورات وألوانها المتناسقة – ..

وتقدم بمنصة المسرح نحو الجمهور ليحقق نوعا من التقارب والارتباط بين الجمهور – والعرض – ولتصبح المنصة المسرحية جزءا من الصالة .

ولوحظ أن المبالغة الشديدة في الأداء والحركة التي تسيطر على عروض فرقة الفنانين المتحدين – قد خفت درجتها في هذا العرض – فظهرت شويكار في صورة جديدة تماما – في دور (صدفه) – ممثلة متمكنة تتحرك فوق خشبة المسرح بثقة لم تعد مجرد البنت أو السيدة [illegible] الدلوعة السطحية – فأجادت الكثيرين بمقدرة كبيرة على أداء دور صعب .. أن دور (صدفه) هو الميلاد الحقيقي لشويكار الممثلة المسرحية .

وظهرت في العرض طاقات جديدة شاركت في انجاح العرض – حسن مصطفى وعظيم شعراوي وعز الدين اسلام والسيد زيان – وجمال اسماعيل الذي نجح في أداء دور (بمشي) – الذي كان من الممكن أن يمتد حتى نهاية العرض – أن جمال اسماعيل وعز الدين اسلام كسب حقيقي لفرقة الفنانين المتحدين .

لقد بلغت فرقة الفنانين المتحدين سن الرشد في (سيدتي الجميلة) – وتخلت عن طيشها القديم – ولعلها تبدو بداية لمرحلة جديدة تدخلها الفرقة – وسيحدد الآن ذلك مقصودا أم غير مقصود – فان ذلك هو (طريق الأمان) الذي يجب أن تسير فيه الفرقة – اذا كانت تحرص على البقاء المشرف . الطريق الى سيحقق فيه فؤاد المهندس – اذا أراد – مجده الحقيقي .

المسرح الحر قبل التحسينات

شيء محزن فعلا – أن ترى أساسا ناجحا ينتحر .. أو مشروعا كبيرا يتهدم – أو فكرة لامعة تنطفيء .. أو املا كبيرا يتبدد .. عندما يتهاوى الرصيد القديم من النجاح .. وتحترق كل الصفحات الناصعة البيضاء ..

وعندما تعود الأقدام التي تعودت أن تخطو الى الأمام .. خطوات عديدة مفاجئة الى الوراء .. فان الأمر يدعو الى التساؤل .. والدهشة !

هذا بالضبط ما شعرت به وأنا أتابع العرض الأول لفرقة المسرح الحر بعد عودتها الى الحياة المسرحية – بعد احتجاب طويل – وتذكرت على الفور الصورة الرائعة القديمة لهذه الفرقة .. تذكرت لحظة الميلاد .

في عام ١٩٥٢ .. وبالتحديد في اللحظة التي قرر فيها مجموعة من خريجي معهد التمثيل – جمعهم حب المسرح والايمان بدوره ورسالته – تشكيل فرقة مسرحية باسم (المسرح الحر) لم يكن هدفهم اطلاقا تحقيق مكاسب مادية سريعة ، بل كان الهدف بشكل محدد هو البحث عن النص المسرحي المصري المؤلف ، وتطوير الأداء التمثيلي والاستخدام الواعي لوسائل التعبير المسرحي .

وباختصار لقد كانوا يهدفون الى خلق نشاط مسرحي حقيقي .. في وقت لم تكن قد اكتملت فيه ملامح الحياة المسرحية بالصورة المطلوبة كانت ثورة على الاقتباس والأداء التمثيلي القديم المجنف .. وجاءت عروضهم مؤكدة لهذه المعاني ، فاهتمت الفرقة بتقديم الكوميديا الاجتماعية الهادفة ، ولمعت عروضها كالمسرح الجديد ، وكل التجارب الجادة كانت لفرقة المسرح الحر أشبه (بمعمل تفريخ) مد الحياة المسرحية بالطاقات الموهوبة الخصبة في مجالات التأليف والاخراج والتمثيل ..

فالمسرح الحر هو الذي قدم نعمان عاشور والدكتور رشاد رشدي ورشاد حجازي .. ومعظم مخرجي المسرح وبعدات القيادات المسرحية حياتها ونشاطها الفني في المسرح الحر . سعد أردش مثلا وكمال ياسين وحسين جمعه وحسن عبد السلام) ومعظم ممثلي المسرح اللامعين تمرحوا أساسا في المسرح الحر .

توفيق الدقن ومحمد رضا وصلاح منصور وعبد المنعم مدبولي وخيرية احمد وأبو بكر عزت وأنور محمد وابراهيم سكر وليلى فهمي .

تركت فرقة المسرح الحر بصمات واضحة عميقة في حياتنا المسرحية . واليوم تعود الفرقة التي قدمت (الناس اللي تحت) و (قصر الشوق) و (بين القصرين) و (الأرض الثائرة) و (ليلة الحب) .. ولكن في ظروف مختلفة .

تعود فرقة المسرح الحر في الوقت الذي انتشرت فيه الفرق الخاصة التجارية بصورة مزعجة .. في الوقت الذي أصبح فيه للحياة المسرحية وجود حقيقي . فالنص المؤلف لم يعد مشكلة .. والأداء التمثيلي المتطور هو السائد الآن بفضل وجود معهد الفنون المسرحية ، والاستخدام الواعي لوسائل التعبير المسرحي أصبح شيئا طبيعيا بعد أن توفر لدينا عدد من مخرجي المسرح الدارسين . اذن فما هو هدف فرقة المسرح الحر – بعد عودتها – في هذه الظروف الجديدة ؟ وبعد أن تحققت أهدافها القديمة ؟

انه امتحان صعب لفرقة المسرح الحر .. وهي تقف في مفترق الطرق .. وعليها أن تختار .. اما أن تحافظ على مستواها القديم .. فتقدم عروضا لا تقل عن مستوى عروضها القديمة سواء من الناحية الفنية أو الفكرية .. واما أن تسيطر عليها العقلية التجارية – ويجرفها تيار الكوميديا الهابطة – عندما تحاول أن تقلد بعض الفرق الخاصة الناجحة ؟ فأي الطريقين ستختار فرقة المسرح الحر ؟.. هل يجسد الاجابة عنه (برعي بعد التحسينات) ؟!

الممثل .. فقط

و (برعي بعد التحسينات) ليس نصا كوميديا .. انه (فارصكوميدي) .. ولو أن عبد المنعم مدبولي حاول أن يحدده على هذا الأساس لكان من الممكن تقديم عرض مسرحي معقول لكن مدبولي – كعادته دائما – حاول أن ينتزع الضحكات بالقوة .. وما دام قد قرر أن يجسد النص غير الكوميدي على انه كوميدي .. فكان من الطبيعي أن يلجأ الى المبالغة الشديدة في الأداء وفي الحركة ..

ان حركة الممثل على خشبة المسرح تبدو بلا منطق يحكمها .

حركة لمجرد الدخول والخروج والانتقال من يمين المسرح الى يساره .. ومن مؤخرة خشبة المسرح الى المقدمة .. لم يحاول المخرج الاستفادة من الحركة كلغة ثانية .. فكل خطوة وكل ايماءة يمكن أن يكون لها معنى ، وللتفرد في تعميق معنى الحوار المسرحي ، بل وتضيف أيضا باعتبارها لغة لا تقل في غناها عن لغة الحوار .

لكن الحركة المسرحية بدت بلا أي منطق يحكمها في هذا العرض – وكأن كل ممثل يتحرك على هواه .. بدون خطة مسبقة – ولوحظ أيضا أن الحركة المسرحية اتسمت بالحدة والعنف .. حركة حادة عنيفة عصبية .. القفز والسقوط المفاجئ ، تشنجات الأيدي والأرجل .. وهذا طبعا نتيجة للمبالغة الشديدة التي تميز أسلوب عبد المنعم مدبولي في الاخراج عن بقية المخرجين !!

ملاحظة أخرى .. أن العرض احتوى على كمية غير عادية من التلميحات والايحاءات الجنسية – سخرت الحركة المسرحية في أحيان كثيرة للتعبير عنها بشكل مبالغ فيه لدرجة أنها صدمت مشاعر المتفرجين في لحظات عديدة .

واعتقد أنه لو توفر لذلك النص مخرج آخر لكان من الممكن التوصل الى نتيجة أفضل .. فالمؤلف فاروق حلمي اختار فكرة معقولة وجديدة .. عمليات نقل المخ من انسان لآخر – وما يترتب عليها من مواقف ومفارقات – كان من الممكن أن يتشكل منها نسيج عمل فني ناجح لو كان قد وفق في ايجاد المعالجة المعقولة .. وعلى أي حال فان هذه الفكرة يمكن تجسيدها من خلال معالجة أخرى في عمل فني آخر ..!

ولقد وفق مصمم الديكور في تصوير الجو المكاني في اختيار الألوان المتناسقة ..

ان أهم ما في هذا العرض هو الممثل .. مجموعة من الممثلين المتمكنين سواء من القدامى أو الجدد : (صلاح منصور) بطل العرض .. ممثل مسرحي من الطراز الأول ، ممثل متمكن من فنه سواء في الأدوار التراجيدية أو الكوميدية لكنه يحتاج فقط الى الدور المناسب الذي يتيح له فرصة التعبير المطلق ..

و (ليلى فهمي) .. ممثلة متمكنة تتميز بموهبة الحضور على خشبة المسرح ، تصل الى المتفرج بسرعة بخفة ظلها وبساطة أدائها .. ولا أعرف لماذا اختفت لفترة طويلة من على خشبة المسرح ، بعد دورها في (الأرانب) !

و (أنور محمد) ممثل كوميدي موهوب – اختفى هو الآخر فترة – ملأ خشبة المسرح حياة وبهجة لولا جنوحه نحو المبالغة الشديدة خصوصا في الحركة . أما الممثلة (فايزة فؤاد) فالحقيقة أني فوجئت بوصولها الى هذه الدرجة من الاجادة والتمكن في دور (الابنة) ، أصبحت تتحرك بثقة فوق خشبة المسرح ، وتتحكم في أدائها التمثيلي . ومن الواضح أنها تتطور وتستفيد من أخطائها وتجاربها السابقة . تطور واضح بعد بداية باهتة وغير لامعة .

وابراهيم كمال .. طاقة كوميدية تحتاج الى دور معقول تعبر من خلاله عن امكانياتها .. وذكريا سليمان .. أكد الجانب الجاد في العرض .. وهدى عيسى وصلاح [illegible] .. ورجاء أمين طاقات شابة موهوبة !

ولكن هل يستطيع الممثل الجيد أن يصنع وحده عرضا مسرحيا ناجحا ؟ بالطبع لا .. صحيح أن الممثل هو الوسيلة الأساسية من وسائل التعبير المسرحي .. لكن كل وسائل التعبير المسرحي تتجنَّد لخدمة نص .. فالممثل لا يعبر عن فراغ .. ولابد أولا وقبل كل شيء من وجود النص الجيد .. ثم المخرج المتمكن .. بعد ذلك الممثل الجيد .. وبقية وسائل التعبير المسرحي التي يجندها المخرج لخدمة العرض المسرحي .

في (برعي بعد التحسينات) .. لم أجد سوى الممثل الجيد فقط .. ولم أجد المسرح الحر الحقيقي .. قبل التحسينات !..

الكتاب الجماهيري

ظاهرة عالمية في سوق القراءة

● بقلم : مأمون غريب

سمير القلماوي

ثروت عكاشة

ملك عبد العزيز

ثروت اباظة

ونحن نحتفل بافتتاح المعرض الدولي للكتاب .. تبرز أسئلة هامة وجوهرية حول الكتاب العالمي ، وكيف انطلق بسرعة مذهلة ليغزو الأسواق العالمية ، وكيف انزوى الكتاب العربي قانعا بالمحلية !.

وهذه فرصة لجعلنا نقف امام مشكلة الكتاب العربي .. نضعها تحت (ميكرسكوب) البحث ، ونحاول ان نجد الحلول !..

وهذا يجعلنا ايضا نلقي نظرة على اهمية الكتاب في عالمنا المعاصر .. وكيف حدث له هذا التطور الهائل مما جعل البعض يطلق عليه (ثورة الكتاب) ..

فاذا عرفنا ان الكتاب ليس مجموعة من الورق المكتوبة ولكنه خلاصة الفكر الانساني . والتاريخ الانساني . والفن الانساني ايضا . وانه لحافظ التراث الانسانية والمعبر لطاقاتها .. وانه الاجنحة التي يطير بها الانسان مخترقا حدود الزمان نحو تراث الماضي وانجازات الحاضر وتطلعات المستقبل .. عرفنا خطورة الكتاب !

وربما كان الزمن المعاصر من اهم العصور التي نشط فيه الكتاب للتقدم الحضاري من ناحية ، وسرعة انتقاله عبر القارات من ناحية اخرى .

نظرة على الكتاب العالمي

والقاء الضوء على الكتاب العالمي اهمية خاصة نستطيع من خلالها ان نعرف مكان الكتاب العربي في عالم اليوم

ولعل اهم ظاهرة في الكتاب العالمي هو ظهور الكتاب الجماهيري .. وهو الكتاب الذي يوزع على مستوى الشعب .. ويستطيع اي فرد ان يقتنيه .. وقد انتشرت هذه الظاهرة بعد ان انتشرت سلسلة (بنجوين) في انجلترا سنة ١٩٣٥ .. وكان الغرض من هذه السلسلة تغزو الطبقات التي لم يكن بوسعها ان تشترى الكتاب ذا الطبعة الانيقة من ناحية ، ومن ناحية اخرى فهو يساهم في نشر الوعي الثقافي بين الجماهير المتعطشة الى الثقافة .. وبثمن زهيد .

وقد عرضت لاول مرة في ٣٠ يوليو ١٩٣٥ عشرة من الكتب في سلسلة (بنجوين) بتلك الاسعار الزهيدة . وفوجيء القارىء بانه يمكنه ان يقرأ بضعة شلنات كتب ارنست هيمنجواي والفرنسي موروا ، وكرمتون ماكنزي واجاثا كريستي وغيرهم من الكتاب العالميين ، وكانت هذه بداية لانتشار الكتب الجماهيرية في العالم .

الكتب كسلعة

والكتب اصبحت سلعة تصدر وتستورد ، ومن احصائية لليونسكو ان صادرات السوفييت من الكتب تسير على النحو التالي بالنسبة للكتب المصدرة الى الدول الاشتراكية

غرب أوربا ٤١٪ ، أمريكا المتحدة بالانجليزية ٢١٪ ، الشرق الاقصى ١٦٪ أمريكا اللاتينية ٦٪ ، الشرق الادنى ٢٪ أفريقيا ٣٪ ، دول متنوعة ٧٪ ، بينما صادرات أمريكا بالنسبة للكتب المصدرة الى البلاد الناطقة بالانجليزية تسير على النحو التالي

الشرق الاقصى ٣٣٪ ، أمريكا اللاتينية ٢٧٪ ، أوربا ٢٥٪ ، الشرق الادنى ٨٪ ، افريقيا ٤٪ ، دول اخرى ٨٪ .

وقد اثبتت احصائيات اليونسكو ان نسبة زيادة الكتب زاد بنسبة ٦٪ في مدة عشر سنوات من عام ٥٢ — ١٩٦٦ كما ثبت ان بعض الدول ضاعفت من انتاج الكتب كالصين التي ، تضاعفت الكتب فيها في مدى سبع سنوات الى عشرة أضعاف ما كان عليه .

هذه نظرة سريعة عن حركة الكتاب في العالم .. وهذه النظرة تسوقنا الى ان نتساءل عن السبب الذي جعل الكتاب العربي لاينطلق الانطلاقة التي تلائمه .. ما هي مشكلات .. وما هي الحلول ؟

في رأي الشاعرة ملك عبد العزيز .. ان اهم مشكلات الكتاب العربي تكمن في عملية الاستيراد والتصدير ، ولا بد من العمل على حل هذه الاشكال ، وربما كان هذا السبب يرجع اليه ترويج الكتاب المصري في اسواق معينة . فلو كانت هناك سهولة في التصدير واستيراد الكتب لكان من الصعب ترويج الكتاب العربي

ومن اهمية المعرض الدولي للكتاب تقول

— اعتقد ان هذا المعرض مفيد من ناحية تبادل الخبرات وكل أملي ان نوفق في عرض الكتب التي تمثلنا في مختلف مجالات التأليف . فهذه فرصة لاعطاء صورة حقيقية عن تطورنا الحضاري ، و مظاهر الثقافي

وننتقل بعد هذا لنعبر الى محطة اخرى حول انطلاق الكتاب الى المجال العالمي فهي ترى انه لا يجب ان نفكر في عملية التسويق هذه . بل يجب ان يعبر الكتاب المصري تعبيرا صادقا ، يعيش في حياتنا . وربما ان الكتاب جزء من الحياة المعاصرة فان اي تطور في هذه الحياة يستطيع الكتاب ان يعبر عنها بصدق وموضوعية ليجعل العالم يبحث بنفسه عن آثارنا ليتولد ويترجمها الى لغاته ..

فلا بد ان يكون ادبنا معبرا عن مظاهر حياتنا باعتبار اننا جزء من الانسانية . واذا استطعنا ان نصل بوطننا الى مرحلة حضارية متقدمة فلن يقف العالم امام ادبنا موقف الرفض بل هو الذي سيسعى الينا بنقل وترجمه .

نسبة القراء العرب

ويرى الكاتب القصصي ثروت اباظة ان نسبة قراء الكتاب العربي قليلة جدا الا قيس ذلك بالنسبة لعدد السكان ، كما يرى الكاتب ان معظم البلاد العربية ترى ان الادب يتمثل في الشعر فقط ، فهي ما زالت تعيش تراثا ، ولم تستطع ان تتخطى مرحلة الشعر الى مرحلة الادب فالادب يتمثل عندهم في الشعر فحسب فالرأي عام في القصة او المسرحية .. كما ان الكاتب يرى في المعرض الدولي مناسبة لتفهم التيارات العالمية ولكنه يخشى أن يكون الغرض من المعرض ابهار المتفرج على الشاشة دون المضمون .

اكثر من مشكلة

ويشخص عباس خضر مشكلات الكتاب العربي بقوله :

— الكتب لا تصل بين البلاد العربية من ناحية ، والاجراءات الجمركية المعقدة تعرقل تصدير واستيراد الكتاب من ناحية اخرى . وانا اعتقد ان وجود المجلة الادبية مهم جدا لتنشيط الكتاب العربي ، فهي مما تتيحه من عرض لبعض الكتب ونشر الاخبار عنها ، وما تحتويه من نقد أدبي كفيلة بدفع حركة الكتاب .

وهو يرى ان الصحافة الادبية الان في ازمة ، كما ان هناك مشكلات مزمنة منها ان قراء الصحف تعود على الاخبار الخفيفة والمسلية ، لبعد الادب لجاذبية تلك الوريقات كما ان ازدحام الدراسة جعل الطلبة ينفرون لظروفهم الدراسية

ويضيف قائلا :

— اعتقد ان عدم وجود مكتبة للطفل تجعله يحسب مغرما بالكتابة كما ان عدم وجود الكتب التي تلائم متوسطي السن . الذين تخطوا مرحلة الطفولة .. كل هذا كفيل بجعل الطفل يعزف عن القراءة عندما يكبر ويدير ظهره لها . يضاف الى ذلك ان البرامج الثقافية في التليفزيون برامج تسلية اكثر منها برامج توعية ثقافية سليمة . فهي برامج لمالية ايضا ، والحقيقة يقصها ان تقدم للمشاهد المادة الثقافية الجادة ..

● ●

هذه صورة عامة عن الكتاب العربي .. وكل املنا ان يكون رسول ثقافتنا وحضارتنا الى العالم المعاصر .. يعطي ويأخذ .. ويساهم بايجابية في نقل صورة صادقة عن حياتنا وتطلعاتنا .. ويعبر عاداتنا وفنوننا الى المجال العالمي . ويواكب نهضة الكتاب في العالم .. ويصبح بالنسبة للانسان العربي له اهمية الماء والهواء ..

ناس تحت الأضواء

عندما تكلمت الكاميرا

في مشاهد فيلم الإنجيل

طوبى للودعاء لانهم يرثون الارض ..
طوبى للرحماء لانهم يرحمون ..
طوبى لانقياء القلب لانهم يعاينون الله ..
طوبى لصانعي السلام لانهم ابناء الله يدعون ..
من اراد منكم ان يكون عظيما .. فليكن لكم خادما ..
لا تكنزوا لكم كنوزا على الارض .. بل اكنزوا كنوزا في السماء .
لا تدينوا لكي لا تدانوا .
لا تقتل .. لا تزن .. لا تشهد بالزور .. اكرم اباك امك واحب قريبك كنفسك ..

●●●

ولكنهم صلبوه .. صلبوه فوق صليب من خشب .. بعد ان لقي منهم كل انواع العذاب !

ظنوا ان صلبه هو النهاية .. ظنوا انهم بذلك يمحونه من اجياله .. يمحون كلماته .. ويطمسون صورته .. ظنوا انهم قتلوه الى الابد !

لكنها كانت البداية .. فالعشرات والمئات الذين احبوه اصبحوا بالالوف والملايين .. وعاشت كلماته مع الناس .. اما صورته فقد دخلت كل قلب .

كان لا بد ان يصلبوا السيد المسيح .. لانه يدعو الى المحبة .. والسلام .. والعدل لكل الناس .. لانه كان نصيرا لكل الضعفاء .. والمرضى .. والمظلومين .

كان لا بد ان يصلبوه .. لانهم لا يعرفون الحب .. ولا يؤمنون بالسلام ولا بالعدل . كان لا بد ان يصلبوه لان كلماته توقظ الناس .. تحررهم .. ومعجزاته تدهشهم وتحطم .

وفيلم « الانجيل » كما يرويه « متى » الرسول — والذي اخرجه المخرج الايطالي (الفريدو بيني) يصور رحلة الالام .. رحلة العذاب — التي عاناها السيد المسيح منذ ميلاده حتى يوم صلبه .

والفيلم عبارة عن سرد لما جاء في الانجيل .. او الانجيل في شكل سينمائي .

ان كل لقطة .. وكل مشهد في الفيلم يشهد بقدرة المخرج الفائقة .. وجرأته ايضا .. عندما فكر في تقديم حياة السيد المسيح .. ومريم العذراء . وتقديم هذه الشخصيات العظيمة ليست عملية سهلة . فاي ممثل مهما كان عظيما لايستطيع ان يقدم هذه الشخصيات العظيمة بنفس صورتها . واختيار الممثلين الذين يصلحون لهذه الادوار الدينية الكبيرة مهمة صعبة ايضا .

لكن المخرج وفق في اختياره لممثلي الفيلم ..

ومخرج هذا الفيلم ((الفريدو بيني)) مغامر فعلا .. عندما حاول ان يقدم حياة السيد المسيح كاملة منذ مولده حتى يوم صلبه . لكنها مغامرة ناجحة .. لانه قدم في النهاية عملا فنيا ناجحا — والفيلم يقرب هذه الشخصيات الى العامة من الناس العاديين — يقدمها كما لو كانت شخصيات انسانية عادية — فيقدم السيد المسيح كصاحب ثورة — ثورة من اجل الفقراء .. والمرضى .. والمظلومين .. ثورة تسعى لحياة جديدة فيها السعادة لكل الناس — واي صاحب ثورة يعطي حياته من اجل مبادئه .. يضحي بكل شيء من اجل هذه المبادىء .

واي صاحب ثورة يعرف انه سيواجه الصعوبات والعقبات .. ويعرف ان اعداءه اكثر من اصدقائه .. ولا يخاف الموت .. ولا يتمسك بالحياة ، وهذا ما فعله السيد المسيح عندما خرج يدعو للمحبة .. والسلام .. والمساواة . لم يتوقف لحظة .. ومضى يدعو للرسالة العظيمة التي كلف بها من الرب . وواجه حكام اليهود الاقوياء — بدون خوف — وتردد صوته في كل مكان في العالم .. وبقيت كلماته املا للجميع .

وعندما صلبوه كان يعلم انها ليست النهاية .. انها كانت البداية .. بداية ثالثة مع كل محبيه ..

ايريس نظمي

المستقبل يبدأ الآن : شعار اخطر مشروعات التليفزيون العربى .. مشروع محو الامية ..

آخر ساعة تقدم لهذا التقرير للتجربة الخطيرة :

التليفزيون .. يكافح الأمية !

• تحقيق : سعيد ابو العينين • تصوير : احمد عبد العزيز

« المستقبل يبدأ الآن » .. هذا هو الشعار الذى رفعه التليفزيون لمشروعه الكبير لمكافحة الامية فى بلادنا . ان هذا المشروع ـ كأى مشروع ـ امامه بعض العقبات . . يواجه بعض المشاكل التى يجب ان تتضافر الجهود لازالتها . . ان شعار التليفزيون يجب ان يكون له مدلول حقيقى فى حيـاة الملايين الذين يتطلعون الى طـريق المعرفة . .

فصل في قرية « طوخ طنبشا » بالمنوفية .. والكل يتابع الدرس التليفزيوني باهتمام .. ان التليفزيون هو اخطر اسلحة هذا العصر في حل مشاكل التعليم ، وفي القضاء على اخطر مشكلة تواجه الدول النامية .. مشكلة الامية

انتهى الدرس على شاشة التليفزيون ، وجاء دور رائد المشاهدة محمد عبد الرحمن سلام الذي اخذ في اعادة الشرح والتعقيب على الدرس ..

قبل ان يبدأ الدرس التليفزيوني وقفت هذه الفتاة تعيد شرح بعض الدروس والكلمات التي سبق ان قدمت بينما يصغي لها الدارسون باهتمام ..

●● [illegible] بلاد [illegible] [illegible]

[illegible]

وكان هذا [illegible] برنامج التليفزيون لخدمة مكافحة الامية

وضع [illegible] [illegible]

[illegible]

هـذه الحقائق !

●● [illegible] مشكلة الامية [illegible]

[illegible]

[illegible] بمكافحة الامية [illegible] وزارة [illegible]

[illegible] وزارة التربية والتعليم [illegible] مراحل تواصل التجربة [illegible] لها ميزانية [illegible] ، وان اول محاولة لمحو الامية كانت سنة ١٩٤٤ ، وان هذه المحاولة جاءت مع صدور قانون محو الامية في مصر [illegible]

ثالثا : انه رغم ارتفاع ميزانية التعليم في بلادنا خلال سنوات الثورة ، ورغم ان هذه الميزانية سجلت رقما قياسيا في تاريخ التعليم [illegible] ورغم ذلك [illegible] [illegible] [illegible] التلاميذ [illegible] [illegible] [illegible] ان الحل [illegible] ضرورة استغلال التليفزيون واستخدامه في التعليم على اوسع نطاق

[illegible] ان التليفزيون كانت له تجربة سابقة في محو الامية [illegible] سنة ٦٥ [illegible] القومي [illegible] في ثلاث محافظات فقط هي القاهرة والجيزة والقليوبية .

[illegible] ان المؤتمر [illegible] للاتحاد الاشتراكي كان يدرك خطورة هذه المشكلة وكان يراها جزءا من معركة التحدي التي نواجه شعبنا ولهذا اوصى بضرورة مواجهتها والقضاء عليها - وان مشروع التليفزيون - كما قال محمد فائق وزير الإرشاد لبلة أن يبدأ [illegible] لقرارات مؤتمر قومي عام للاتحاد الاشتراكي [illegible] كلها من احتياجاتنا وآمالنا في ظل الميثاق و بيان ٣٠ مارس ، وانه اسهام ايجابي في طريق حل هذه المشكلة القومية التي تهدد كل منجزاتنا -- مشكلة الامية .

قبل ان تبدأ التجربة !

●● كل هذه [illegible] كان [illegible] [illegible] التليفزيون [illegible] ان تبدأ التجربة [illegible] [illegible] المشتركة [illegible] الخطة [illegible] التجربة كلها من خلالها .

وكان واضحا ان التليفزيون [illegible] التجربة قبل ان يبدأها وان [illegible] وضع [illegible] كل الجهات والاجهزة [illegible] مشاركة في الاعداد وفي التخطيط [illegible] [illegible] هذه الجهات والاجهزة [illegible] وزارة التربية والحكم المحلي والاتحاد الاشتراكي والاعلام الريفي والثقافة الجماهيرية .

فهل حدث هذا فعلا -- ؟

سؤال ليست الاجابة عليه الآن

حلول على الورق !

المهم [illegible] ان محاضر الاجتماعات التي عقدها التليفزيون قبل ان تبدأ التجربة كانت [illegible] ان المشروع [illegible] [illegible] والاعداد له [illegible] الاجتماعات عقد قبل بدء التجربة بشهر [illegible] [illegible] في المحافظات - فيما عدا [illegible] [illegible] [illegible] التليفزيون [illegible] ضباط الاتصال [illegible] التليفزيون ومحافظاتهم .

وفي هذا الاجتماع اثيرت عدة مشاكل لها اهميتها

* مشكلة التمويل .

* مشكلة تدبير أجهزة التليفزيون وصيانتها ؟

* مشكلة اختيار المدرسين الرواد او الموجهين الذين سيكون مهمتهم توجيه الدارسين في فصول محو الامية ومناقشتهم والتمهيد للدرس ثم التعقيب عليه او اعادة الشرح والتوضيح .

* مشكلة مراكز المشاهدة او الفصول التي سيتم فيها استقبال الدارسين

* مشكلة طبع الكتاب [illegible] مشروع على الدارسين في فصول محو الامية

ما هو الواقع ؟

●● كل هذه مشاكل وضعت لها حلول على الورق ، قبل ان يبدأ المشروع الذي [illegible] [illegible] [illegible]

كل هذه المشاكل وضعت لها حلول قبل [illegible] على شاشة التليفزيون ؟

هذا هو السؤال الذي حاولت [illegible] ان [illegible] عليه من واقع التجربة في [illegible]

ماذا في المنوفية ؟

قبل ان التقي باي مسئول في محافظة المنوفية وجدت الى اوراق [illegible] التليفزيون والى البيانات التي سجلها [illegible] المحافظة قبل ان تبدأ التجربة [illegible] هذه [illegible] ١٢ مركز مشاهدة في محافظة المنوفية [illegible] ٢ مركز تابعة لمديرية التربية والتعليم و ٨٠ مركزا [illegible] و ٦ مراكز [illegible] [illegible] الاعلام بالمحافظة [illegible] [illegible] وان [illegible] المحافظة وان الرواد [illegible]

ولكن ما هو الواقع ؟

الواقع [illegible] الاجهزة والجهات التي كان يتعين عليها ان تشترك في تنفيذ المشروع والاهتمام بالتجربة مثل الاتحاد الاشتراكي ومديرية التربية والتعليم والارشاد الزراعي وغيرها كل هذه الجهات والاجهزة لم تلعب دورا فعالا بالنسبة للتجربة --

والسؤال : ماذا حدث بالضبط ؟

قبل ان المحافظة رأت ان تتم التجربة في اوسع نطاق [illegible]

والحكم عليها [illegible] ١٢ مركزا [illegible]

الباجور .. وطوخ طنبشا !

وتنقل ان مراكز المشاهدة [illegible] التجربة [illegible] ١٢ مركزا ..

الى قرية « الباجور » [illegible] القرى التي تجري فيها التجربة ، والقرية بها وحدة [illegible] ، وفي هذه الوحدة اعد مركز المشاهدة [illegible] ولكن [illegible]

[illegible] لوحدة وقال ان الناس [illegible] كل [illegible] على التليفزيون [illegible]

[illegible]

٩٠ في الفصـل !

[illegible]

وماذا في البحيرة ؟

●● [illegible] محافظة [illegible]

[illegible] ٧١٩ [illegible]

[illegible] هذا ما تقوله الاوراق

أما الواقع فهو لاشيء حتى الآن

كل الذي حدث - قبل ان تبدأ التجربة - انه حدث اجتماع ضم رؤساء [illegible] [illegible] التجربة

● شكرا لوزير الارشاد القومي محمد فائق .. لاستجابته السريعة لما جاء في كلاكيت الاسبوع الماضي حول البرنامج التليفزيوني « الكاميرا ورباه » .. فاصدر قرارا بضرورة مراقبة المسئولين في التليفزيون عن مشروعات البرامج قبل عرضها على الناس !

● .. و .. جاءني المخرج وسيم طبارة .. مخرج « الكاميرا ورباه » .. وجهته مبديا عن حب بالنقد ، ويؤمن بأنه خير السبل للتقدم والتطور والارتقاء .. ووسيم يعترف بأن الحلقة الاخيرة من البرنامج قد خرجت عن اللياقة .. ولكنه لا يجد في ذلك مبررا كافيا بجعل عنوان مساقتي المفتوحة لمدير التليفزيون : (اوقفوا هذا البرنامج) .. قلت لوسيم ان هذه الحلقة اعطتني مفهوما معينا عنك .. وهو الصحافة التي من طريق الابتذال والسخرية بالآخرين .. وقد خشيت ان يتكرر ذلك المفهوم في حلقات قادمة .. لكن اعترافك الآن يطمئنني !

● القدرة الفنية تبدو بوضوح .. عندما يلعب المخرج « مارك رديل » بثلاث شخصيات فقط طوال ساعة ونصف ساعة .. مستخدما روعة الحوار واستغلال الظلال في الصورة .. ليعبر ويوحي بكل المعاني التي يريدها والتي نزعها من قصة « د . هـ . لورانس » في قصته (الانثى والثعلب) !

● .. و .. احزن كثيرا عندما تقص الرقابة اجزاء من العمل الفني .. رغم الاحساس الفني الراقي الواضح في علاج موضوع حساس كموضوع (الانثى والثعلب) .. لكن الرقابة ابعدت نفسها بالفعل بان يختفي جزءا ساعد في تحديد المعنى المقصود من الفيلم !

●● خاص ومستعجل

● الاستاذ عبد الحميد جودة السحار رئيس مؤسسة السينما :

• جهودك ياعزيزي الاستاذ السحار في خدمة النشاط في استديوهات السينما خطوة وحركة .. وفي اللغة الخلود الباهرة الى ارضها .. تقتضي الآن أسالك سؤالا اهم من هذا بكثير :

• الى متى ياعزيزي الاستاذ السحار تظل السينما المصرية موقف المتفرج من القضية العربية ؟! • الى متى ونحن نملك القدرة المادية والكفاءة الادبية والحاسة الفنيه — نظل ننفعل مع كل منشور جديد من منشورات « فتح » .. تصفق قلوبنا له .. وترحل عيوننا مع كل شهيدتهم في رحلة وداع .. نظل ننفعل مع صيحات التحرير وخداع الاعداء .. نظل ننفعل مع سحب الدخان فوق مطار بيروت .. ووجوه الضحايا التي شوهها النابالم .. ننفعل وننفعل وننفعل ولكن انفعالا واحدا منها لاينعكس علي شاشة السينما المصريه .. ليروي القضيه بالاسلوب السهل المقنع البسيط الذي تلعب فيه الصورة دورها الكبير امام العالم في الشرح والاقناع ! .

• انفعالا واحدا لم ينعكس حتى الآن .. ليروي قصة من مئات وآلاف القصص التي تصنعها « فتح » كل يوم .. انفعالا واحدا لم يرو قصة « عبد الرحمن جابر » او « خالد عبد المجيد » او الطفل الشهيد « رياض امين جابر » الذي نسف القيادة الاسرائيلية العامة في قلب القدس .. او .. او .. ! ؟

• وفي اعتقادي يا عزيزي الاستاذ السحار انك تستطيع ان تكلف احد كتابنا الكبار لاعداد القصة السينمائية .. وان تيسر له — مع المسئولين في « فتح » — حياة وسط الفدائيين .. وأن تسخر كل جهود وامكانيات مؤسسة السينما لتنتج فيلما واحدا يلعب دورا .. وتوفر من أجل انتاجه ماتنفقه على عشرة افلام مثل « آآ الدكتور » و « كيف تسرق مليونير » .. وحتى تستطيع هذه المؤسسة ان تصنع في حياتها — ولو مرة — عملا وطنيا خالدا .. يجعلنا نغفر لها الكثير .. بل الكثير جدا • !!

●● كلاكيت — مأخر مرة :

● فيلم « العزيمة » الذي اخرجه المرحوم كمال سليم .. هو الفيلم المصري الوحيد الذي وضعه الناقد المؤرخ السينمائي الفرنسي « سادول » في قائمة احسن مائة فيلم في العالم .. وصدقنا المخرج نيازي مصطفى يصر على الشائعة الخرافيه .. صلوا معي حتى تهدأ (عزيمة) الاخ نيازي .. لان مفهوم الاخراج عنده سيؤدي الى (اخراج) الفيلم من قائمة احسن مائة فيلم !!

احمد صالح

▶ تابع التليفزيون يكافح الأمية

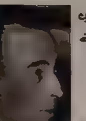

محمد امين حماد — سميرة الكيلاني — سعد لبيب

● مطلوب مجلس قومي للإشراف على المشروع ..

وعددها ١١ قرية ومعظم هذه القرى تضم وحدات مجمعة • وتم ترشيح اسماء الرواد الذين سيحضرون الدورة التدريبية في التليفزيون • وانتهى كل شيء ! •

ونسأل ما الذي فعله الاتحاد الاشتراكي هناك بالنسبة لهذا المشروع الذي يهدف الى القضاء على مشكلة قومية ؟ • ما الذي فعلته مديرية التربية والتعليم ؟ • ما الذي فعله الارشاد الزراعي ؟ .. ما الذي فعلته بقية الجهات والاجهزة الاخرى ؟ ..

الاجابة : لاشيء حتى الآن ! ..

والطريف ان رئيس مجلس قروية « محلة بكر » — وهي احدى القرى التي تم اختيارها للتجربة — وأسمه سعيد بيا .. ارسل خطابا الى مدير ادارة المجالس بالمحافظة يقول له أن جهاز التليفزيون معطل منذ عهد رئيس المجلس السابق وانه يحتاج الى صيانة وقد ارسل الى مركز صيانة التليفزيون في دمنهور لاصلاحه • ومطلوب ٢٤ جنيها حتى يمكن استلامه !

وفي الوقت الذي لم تستطع فيه المحافظة تدبير هذا المبلغ حتى الآن .. فقد انفقت على مشروع الكتاتيب ١١٤٠٧ جنيهات !!

حكاية الكتاتيب

ومشروع الكتاتيب هذا تطبقه في محافظة البحيرة سنة ٦٧

وخصصت المحافظة لهذا المشروع ١٠ آلاف جنيه واعتمدت له وزارة الاوقاف ١٠ آلاف جنيه أخرى وبلغ عدد الكتاتيب التي انشئت حتى الآن ٧١٩ كتابا • وبلغت قيمة الانفاق على هذه الكتاتيب في العام الماضي ١١٤٠٧ جنيهات ..

والسؤال لماذا لاتتحول بعض هذه الكتاتيب الى فصول يدخلها جهاز التليفزيون وتمضي فيها تجربة محو الاميه عن طريق التليفزيون الى جانب مهمة الكتاتيب في تحفيظ القرآن ؟ ..

ان التليفزيون هو بحد ذاته مدرسة • وهو أخطر أسلحة هذا العصر في حل مشاكل التعليم

كفر الشيخ .. والشرقية؟

ونترك البحيرة الى محافظة أخرى هي كفر الشيخ ونعود الى أوراق معاصر التليفزيون والى البيانات التي سجلها مندوب المحافظة .. تقول هذه البيانات انه يوجد ٦٥ جهاز تليفزيون سيوضع بعضها في خدمة التجربة اما الفصول فهي لم تحدد بعد ..

والمعنى ذلك مندوب المحافظة في معاصر التليفزيون يعطي صورة الوضع الآن هناك أجهزة تليفزيون فعلا يصل عددها الى ١٥٠ جهازا ولم تحدد الفصول ولا الرواد

ان ما يحدث في كفر الشيخ هو صورة مما يحدث في البحيرة • هناك أيضا توجه الاهتمام الى مشروع الكتاتيب لا الى مشروع التليفزيون

ومحافظة الشرقية حددت موقفها منذ البداية • تماما مثل الغربية • فهي لم ترسل مندوبا عنها الى التليفزيون لمناقشة التجربة ووضع امكانياتها تحت تصرفها

وعندما ذهب زكي حاجي الشرقاوي الى مشروع محو الامية الى الشرقية كانت الاجابات التي سمعها وعدا بأن تستقصى كل جهة من الجهات المسئولة التعرف على الاخرى • ولهذا لم يجد المشروع جهة واحدة تتبناه وتدعو له ..

وجه آخر في الجيزة ؟

× × ولكن التجربة لها وجه آخر يوحي بالتفاؤل في محافظة الجيزة • فقد تحمستها منذ البداية مديرية التربية والتعليم وبررت لها المحافظة الكثير من الامكانيات • خصصت لها سيارة للمتابعة والمرور على الفصول • وخصصت فنيا للاشراف منها على صيانة الاجهزة ووضعت مكافأة لكل رائد لتشجيعه ولصرف حقيه • واختارت الاماكن التي بها تيار كهربائي منتظم .. وهذا مهم جدا • واختارت أيضا فصول للتدريس لتكون مركزا للمتابعة • واسهمت في التمويل على ميزانية محو الامية الخاصة بوزارة التربية والتعليم • وهذه الميزانية تمثل صورة في الاصل لمحو الامية عن طريق التليفزيون • وانما هي خاصة بمحو الامية عن طريق مديرية التربية والتعليم • ومعنى ذلك ان هناك تجربتين لمحو الامية تمضيان في وقت واحد • الاولى عن طريق التليفزيون والثانية عن طريق وزارة التربية والتعليم

واذا كانت محافظة الجيزة قد وضعت كل الامكانيات المتاحة لمحو الامية عن طريق وزارة التربية والتعليم في خدمة مشروع التليفزيون أيضا .. فان محافظات كثيرة لم تفعل ذلك — بل اكثر من ذلك كان موقف مديريات التربية والتعليم في بعض المحافظات هو عدم الالتفات الى تجربة التليفزيون او تقديم اي مساعدة لها • وتوجيه كل الاهتمام الى تجربتهم الخاصة لان تجربتهم لها ميزانية ولها مكافآت هذا الموقف يشكل خطرا على مشروع التليفزيون • بل هو من بين الاسباب الهامة في اخفاق مشروع التليفزيون حتى الآن في بعض المحافظات

والسؤال لماذا لا تضم محافظة الجيزة التجربتين في تجربة واحدة هي تجربة التليفزيون وتركز كل جهودها لهذه التجربة الجديدة ؟

يقول عبد الحميد بدر مدير التربية والتعليم في المحافظة ان مشروع التليفزيون هو مجرد تجربة لايمكن الحكم عليها الا بعد النتيجة • ولهذا تم تخصيص ١٣ فصلا فقط لهذه التجربة وفي نفس الوقت هناك فصول محو الامية الخاصة بالتربية والتعليم وهي تتبع الاسلوب التقليدي الخاص بالوزارة في محو الامية • وعندما تنتهي تجربة التليفزيون بعد الشهور الثمانية المحددة برنامج الدراسة سيكون هناك تقييم للتجربتين بحيث يمكن الحكم على ايهما اكثر فائدة واجدى

هذه الملاحظات !

●● وتبقى عدة ملاحظات حول مشروع محو الامية الذي يعد أخطر مشروعات التليفزيون على الاطلاق • وهذه الملاحظات تجيء من واقع التطبيق الذي بدأ منذ شهرين

× × عن الدعاية للمشروع ان الدعاية للمشروع لم تكن كافية • ولم تترك أثرا • وكان يجب أن تكون هناك حملة صحيحة لاثارة الحماس والاهتمام ليس من جانب أجهزة الاعلام وبينها التليفزيون فقط .. وانما كان يجب على كل الاجهزة الاخرى ان تشارك • فمحو الامية ليس مسألة تعليمية • وانما هو مسألة سياسية بالدرجة الاولى • ولهذا كانت توصية المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي بمواجهة هذه المشكلة القومية

× × عن الاعداد للمشروع • ان واقع التطبيق العملي يؤكد أن الاعداد للمشروع لم يكن في مستوى خطورة التجربة التي يتصدى لها رغم الجهود المخلصة التي بذلت • ان « ضباط الاتصال » الذين رشحتهم المحافظات كمندوبين عنها .. لم تتح لهم الفرصة لدراسة المشروع او معرفة التليفزيون • لقد أحضروا الى القاهرة يومين فقط لم عادوا بعد أن عرفوا أنهم مسئولون عن متابعة التجربة في محافظاتهم • ومعظم هؤلاء للتدريب من صغار الموظفين ومن موظفي العلاقات العامة وليس لهم دور فعال في مواجهة كبار المسئولين في الاجهزة والجهات التي يتعين عليها المشاركة ..

وبالتالي الرواد او الموجهون .. وهم عنصر حيوي جدا في نجاح التجربة او فشلها • وهؤلاء أيضا كان يجب أن تنظم لهم دورة تدريبية في التليفزيون وأن يلتقوا بالمسئولين عن التجربة وأن يسمعوا لهم وأن يعرفوا مهمتهم • وأن يكونوا على علم مسابق بالدروس حتى يمكنهم التمهيد لها قبل أن تبدأ ولكن ذلك لم يحدث ..

شيء آخر هو « الكتاب » الذي أعلن التليفزيون أنه سيوزعه على الدارسين • هذا الكتاب لم يكن قد وصل الى يد دارس واحد عندما بدأت التجربة • كانت هناك مشكلة حول الجهة التي ستتكفل بطبعه • ثم تولت هذه المهمة أخيرا وزارة الارشاد على أن تدفع كل محافظة قيمة عدد الكتب التي تطلبها • وبعض المحافظات لم يصلها الكتاب • وبعضها واجهت مشكلة تدبير الميزانية اللازمة لشرائه رغم أن القيمة المطلوبة محدودة جدا •

× × عن موقف وزارة التربية والتعليم : ان وزارة التربية والتعليم ترصد ميزانيات لمحو الامية عن طريق مديريات التربية والتعليم في المحافظات .. وهذه الميزانيات تتراوح بين ٥ آلاف جنيه وعشرة آلاف جنيه • وكان من الممكن أن توضع هذه الميزانيات في خدمة مشروع التليفزيون أيضا كما حدث في محافظة الجيزة • ولكن هذا لم يحدث في كثير من المحافظات • وهذا يرجع الى أن وزارة التربية والتعليم لم تحدد موقفها من مشروع التليفزيون • بل ان محافظة الجيزة عندما استعانت بميزانية مديرية التربية والتعليم لم يكن هذا بالاتفاق مع الوزارة وانما كان عن طريق مديرية التربية والتعليم .. وليس هناك من هو اقدر على مساعدة مشروع التليفزيون ونجاحه من رجال التربية والتعليم •

× × عن مصير الفصول ان فصول المدارس هي انسب مكان لانها مجهزة ومعدة واختيار الفصول في الاماكن التي بها تيار كهربائي منتظم يتيح امكانية انتظام التجربة على الاقل في البداية •

× × عن صيانة الاجهزة وهذه المشكلة مازالت قائمة ولا حل لها سوى أن ترصد مبالغ لصيانة الاجهزة التي تستخدم في التجربة عن طريق المحافظات • وأن يكون هناك اتفاق بين المحافظات وبين مراكز الصيانة بشأن هذه الاجهزة بالذات •

حتى لاتضيع التجربة

●● وبعد ان « أخر ساعة » تطالب بانشاء (مجلس قومي) للاشراف والتخطيط لمشروع محو الامية عن طريق التليفزيون • بحيث تتفرع عنه لجان في المحافظات ..

ان مشروع التليفزيون لمحو الاميه مشروع طموح ومرهق ولكنه يواجه عدة مشاكل .. واذا كان التليفزيون قد رفع شعار (المستقبل يبدأ الآن) فالأمية الامية في بلادنا .. تماما كما فعل التليفزيون الايطالي عندما رفع شعار (الوقت ليس متأخرا .. ولن يفوت القطار) .. فان هذا الشعار يجب ان يكون له مدلول حقيقي في حياة الملايين الذين يتطلعون الى طريق المعرفة ..

مسابقة
آخر ساعة الكلمات المتقاطعة

المسابقة رقم ١٠٥

في كل عدد من (آخر ساعة) تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة . اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق . يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان تكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا .

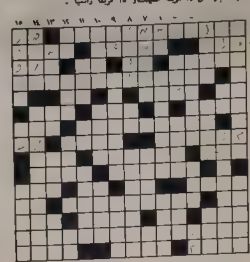

الكلمات الرأسية :

١ – وزير الدفاع البريطاني – مناضل .
٢ – على فرض ان – آخر حرفين في الابجدية العربية – مضادة للمواد الحمضية (معكوسة) .
٣ – في حالة غير واعية « معكوسة » – كلمة « فساد » متفرقة – وكالة انباء سوفيتية .
٤ – سقوط « معكوسة » – مسكن او مكان – يحمل الغذاء الى جميع انحاء الجسم .
٥ – يكتمل – اداة حديدية يستخدمها اللصوص في كسر الابواب « معكوسة » – عطر .
٦ – مادة قاتلة – من الطوائف المسيحية – يرى بنظرة سريعة .
٧ – نهتم – تجسم – حرفان متكرران .
٨ – من تشكيلات الجيوش الكبيرة « معكوسة » – برد شديد – اول طائرة ركاب نتجها دول غرب اوروبا اسرع من الصوت .
٩ – أبله « معكوسة » – الاسم الاول لرئيسة مجلس السلام العالمي « معكوسة » – اهتزاز .
١٠ – يقصد – نوع من مركبات الفضاء السوفيتية – وقت « معكوسة » .
١١ – خطى – من مستلزمات الطربوش – تحتوي على .
١٢ – عملة صينية – من اجزاء الجهاز الهضمي « معكوسة » – طمى – قابل للتأفف .
١٣ – غريب – وبعد ذلك – من الطيف اللوني – كلمة (رمل) متفرقة .
١٤ – فاصل بين شيئين – كاتب سوفيتي مشهور .
١٥ – عملة بولندا – اجتهاد – معرفة .

الكلمات الافقية :

١ – رئيس جمهورية افريقية مر بالقاهرة اخيرا – حرير .
٢ – حب – مفاجىء – لص
٣ – تغيير وتلاقي – التعريف – حقد « معكوسة » من انواع القشي .
٤ – من صفات مدينة القاهرة التي اشتهرت بها .
٥ – حرفان متكرران – يقرض حرفان متكرران .
٦ – صوت ينبعث من الماء المتدفق بشدة « معكوسة » – قطعة صغيرة من النار او جزء ضئيل من الصوم – تبادي .
٧ – حاملة طائرات امريكية تعرضت لحادث انفجار في المحيط الهادي منذ اسبوع – طائرة مقاتلة مصرية .
٨ – مخلص – من شخصيات المغامرات في الافلام الامريكية منذ عشرين عاما – حب .
٩ – قنوط – من لوازم المسمول – برهان .
١٠ – عاصمة نيكاراجوا – من الالات الموسيقية .
١١ – قليد – عمر – حرف شرط « معكوسة » – جماعة « معكوسة » .
١٢ – جميع – رئيس وزراء لبنان الاخير – رجل دين « معكوسة » .
١٣ – من الوالدين – حيوان – حيوانات تشبه الغزلان وان كانت اضخم قليلا – اكل « معكوسة » .
١٤ – قائد سفينة الفضاء السوفيتية سيوز ٤ .
١٥ – بتار – عدم الانحياز – كلبة .

حل المسابقة رقم ١٠٣

الفائزون في المسابقة
رقم ١٠٣

الفائز الاول : محمدي عبد اللطيف مهندس زراعي – العباسية .
الفائز الثاني : بهي الدين نعيان – بقلم بهيئة الاستعلامات .
الفائز الثالث : محمود محمد بكر بلال
، مدير الشئون العامة – مديرية التربية والتعليم – سوهاج .

الجوائز

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد

بين ١٢ قصة عاطفية ضمها كتاب جديد عنوانه هل تسمحين لنا بالقران
زوجك . الصحفي والرحالة والروائي الانجليزي الشهير جراهام جرين ..

.. اخترت هذه القصة لانها غريبة .. غريبة !!

قنبلة زمنية ...

من يصدق ان ذلك يحدث في هذه الدنيا ؟
من يصدق ان الزوجة تعمر — بالهدية — صديقة زوجها وحبيبته خلال عشر سنوات كاملة الى حفل الزفاف .

ولكن كلارا وجوليا رأيا ان يوجها الدعوة الى جوزفين لتشهد في الكنيسة مراسم الزفاف ولقد سأل زوجته عن السبب فقالت :

— حتى تعرف جوزفين عن يقين اني اعرف كل شيء عن ماضيك وان صفحة هذا الماضي قد انتهت الى الابد .

وقالت جوليا :

— وعلى اية حال فالاغلب ان جوزفين لن تحضر .. لن تستطيع ان تشهد هذا الموقف انه صعب .. بالنسبة لاي امرأة في هذا العالم .

وفي الكنيسة كان الموقف صعبا للغاية .. على جوزفين .

لقد لمحها كلارا وهي تبكي عندما تقدم للمذبح مع جوليا ليتم رجل الدين الاجراءات وليصبح الزواج عقدا دينيا دائما وأبديا لا ينتهي الا بالموت ..

وانتاب الحزن فيليب كلارا لا من اجل جوزفين وحدها وانما من اجل نفسه وجوليا ايضا . لقد اراد ان ينسى الماضي .. ان يلغيه .. فلماذا ما يعيد هذا الماضي باكيا في حفل الزفاف .. واصبحت محنة فقد كان سعيدا للغاية عندما وافقت جوليا على الزواج منه ليختم تلك السنوات الحافلة من حياته . كانت جوزفين صديقته وحبيبته عشر سنوات كاملة .. وفي الفترة الاخيرة تحول الحب الى جحيم بسبب غيرة جوزفين وشكها الدائم فيه كلما تأخر او غاب لتندفع في نوبات هستيرية حادة

وعندما عرفت جوليا بالقصة قالت لكلارا لا تنس انها لم تكن مطمئنة او آمنة .. كان ينقصها الاستقرار .. او الشعور بالاستقرار انها مجرد حبيبة وليست زوجة .. وهذا هو السبب في ان اعصابها اصبحت هشة في السنوات الاخيرة .. اني اعذرها وارجو ان اكون صديقتها يوما ما .

أجاب كلارا :

— اني اشك في ذلك يا حبيبتي !

— ولم ؟ .. اني اثق في كل انسان احبك يوما .. اني معجبة بها .

— كان حبا قاسيا عميقا ومن نوع غريب

— ربما لانها ادركت النهاية عرفت انها ستفقدك في يوم من الايام .. ولا تنس يا حبيبي انها كانت سنوات سعيدة في حياتك .

— بدون شك

ولكنه كان يريد ان ينسى حبا ربط بينه وبين جوزفين عشر سنوات كاملة !

⊙❖⊙

وفي اليوم السابع من ايام شهر العسل بينما كانا يحتسيان شرابا في أحد المقاهي في ضواحي أبا . وضع يده في جيبه ليخرج منديلا فاذا برسالة من جوزفين تسقط على الارض

وكان قد تلقى الرسالة في اليوم السابق وأراد اخفاء الامر عن جوليا حتى لا يسبب لها ضيقا في شهر العسل .

وكان الخطاب — في رأيه — استمرارا لطبيعة جوزفين في الا تتركه وحده حتى في ايام شهر العسل . كره خطها الدقيق الانيق المطبوع الذي تكتبه بحبر اسود مثل شعرها .. فان جوليا شقراء . وهذا اللون الذهبي هو الذي اصبح يحبه بعد ان كان يحب دائما لون الشعر الاسود لقد اصبح يفضل هذا اللون في الحبر وفي الخط وفي الشعر على السواء .

وسألته جوليا

— ممن هذا الخطاب .. يا حبيبي .. لم اكن اعرف ان لدينا بريدا

وتلعثم وهو يجيب

— انه .. من .. من جوزفين

ولم تكن في صوت جوليا الكريمة الطيبة كلمة عتاب واحدة وهي تقول له

— ولكنك لم تفتح الخطاب .

— لا اريد ان افكر فيها

— ربما كانت مريضة .. يا حبيبي

— انها ليست مريضة

— ربما كانت في محنة

— انها تريح اكثر مني .. تصميمات الازياء التي ترسمها تدر لها دخلا افضل كثيرا من القصص التي اكتبها

— يا حبيبي كن اكثر حنانا ورفقا بها .. اننا نستطيع ان نكون اكثر عطفا .. اننا سعداء .. سعداء للغاية .

ولم يشك لحظة في كرم جوليا ولا في رقة طبعها ولا في نبل مشاعرها

كان على ثقة من ان جوليا لا تكذب ولا تبالغ وبسبب طبعها الخالص على الاطلاق عندما العطف عليه في أن نفتح الخطاب

⊙❖⊙

عزيزي فيليب

لم استطع ان اقول لكما وداعا .. خشيت ان اثقل عليكما لو شهدت حفل الاستقبال الذي اقيم بعد اتمام الزواج في الكنيسة واني اتمنى لكما من كل قلبي اعظم قدر ممكن من السعادة .

ان جوليا جميلة وصغيرة ويجب ان تعتني بها .. اني اعرف انك تستطيع ان تقوم بذلك ، يا عزيزي فيليب

والحقيقة اني عجبت عندما رأيتها لانك ترددت طويلا حتى قررت الزواج منها . انك سخيف .. والتصرف بسرعة .. والحسم .. يجعل المسائل اقل ايلاما .

ولا افترض ابدا .. ولا اعتقد اطلاقا انك تريد ان تعرف شيئا عن مشاغلي الآن .. ولكني خشية ان يصيبك قليل من القلق من اجلي — وانا اعرف مدى القلق الذي ينتابك احيانا — فاني ارغب في ان تعرف اني أعمل واشتغل كثيرا لانجاز سلسلة من التصميمات الجديدة لموضة الفرنسية انهم يعدون لي ثروة طائلة بالفرنكات .. وليس لدي وقت على الاطلاق لاحس بالتعاسة .. او القلق من افكار شقية بائسة .

... عدت مرة واحدة ... وارجو ان تعذر في ذلك .. الى شقتنا ... اسمحه هذه عبارة لسان — لاني قد نسيت تصميما قديما لاحد الازياء . ولقد وجدت التصميم في درجنا المشترك .. تلك الايام ... اتذكر ذلك .

ولقد ظننت اني اخذت كل الاشياء الخاصة بي جميعا من الشقة .. ولكن وجدت التصميم بين اوراق قصة كتبتها انت ولم تنتهها خلال الصيف البديع الذي قضيناه معا في (تابول) في جنوب فرنسا .

الذكرى منسية مبعثرة وكل ما اريد ان اقوله هو .. اتمنى لكما السعادة معا ... انت وجوليا

حبيبتك
جوزفين

⊙❖⊙

سلم كلارا الرسالة الى جوليا وقال .

— كان ممكن ان يكون هذا الخطاب اسوأ من ذلك كثيرا .. خلابه .

— هل تظنها تحب ان اطلع على هذا الخطاب

— ان هذه الرسالة موجهة لنا معا .. لنا نحن الاثنين

وفكر مرة اخرى في تلك الصراحة الجميلة . يجب الا يكون هناك سر على الاطلاق بين الزوجين .. وقال لنفسه

— ما اكثر الاسرار التي عرفت بينه وبين جوزفين ..

كان يخشى في بعض الاحيان غيرتها وغضبها او صمتها ولذلك اضطر لان يلفق بعض الاكاذيب البيضاء . كان يخاف أن تسيء جوزفين الظن به ولذلك كذب كثيرا .. اما الآن فانه لا يخشى شيئا على الاطلاق .. انه يستطيع ان يعترف بكل شيء وحتى بخطاياه ويقربه الى جوليا لانه يدرك أنها ستفهم وستغفر وستعطف عليه في النهاية

قال :

— ما اسعدني لاني لم اخطئك على هذا الخطاب بالامس . لن افعل شيئا من ذلك في المستقبل يا حبيبتي

قالت جوليا بعد ان انتهت من قراءة الخطاب

— اعتقد انها امرأة مدهشة .. ما اروعها .. عندما تكتب هكذا ..

⊙❖⊙

وفي التاكسي وهما عائدان الى الفيلا قالت له :

— هل كنتما سعيدين في نابولي

وتلعثم مرة اخرى .

— نعم .. اعتقد ذلك .. لا اذكر .. لم تكن مثل ايامنا الحالية او لياليها .

وبالرادار الذي يوجد عند المحبين .. احس انها تتباعد عنه رغم ان كتفيهما ظلتا متلاصقتين كانت الشمس دافئة وهو يفكر في نوم الظهيرة معا وهي تتباعد عنه :

سألها .

— يا حبيبتي .. ماذا بك

قالت وهي التي تلعثمت هذه المرة .

— الحقيقة .. الحكاية وما فيها . هل تعتقد انه سيجيء يوم تقول فيه عن ايامنا في (المنا) كما تقول الآن عن ايامك في « نابولي » . لا اعرف .. لا ادري .. لا اذكر .. او انها ليست مثل هذه الايام

قبلها وهو يقول :

— لا تكوني سخيفة يا حبيبتي !

وفي التاكسي ازداد اقترابهما بعد ذلك . واخذت تمشط شعرها وهي تردد

— لا اظنك رجلا عاديا .

واحس بأن جوزفين احتلت في حبهما ولكن الامور سارت على ما يرام حتى استيقظا من النوم واتجها الى قاعة العشاء في الفندق وبينما كانا يتناولان الطعام قالت له

— اظن انه يجب الكتابة الى جوزفين وشكرها

— مستحيل

— يا حبيبي اني اعرف كيف تفكر ولكن خطابها مدهش

— انك بعثت اليها بطاقة بريد

... واتفقا على ذلك .

⊙❖⊙

واقبل الخريف فجأة .. وربما الشتاء .. عندما عادا الى لندن كان الثلج يغطي الشوارع ..

وطال الطريق الى البيت فقال لها

— عندما نصل سأشعل المدفأة الكهربائية اولا .. وفي دقائق سيكون البيت دافئا .

وفوجئا وهما يفتحان باب الشقة بالانوار مطفأة .. والمدفأة تتوقد مشتعلة ..

قالت جوليا

— اية (جنية) طيبة فعلت ذلك

أجاب كلارا وهو يلمح مظروفا مكتوبا بخط يعرفه فوق المدفأة موجها الى مستر كلارا

⊙❖⊙

عزيزتي جوليا

لن تغضبي مني طبعا عندما اناديك باسمك .. اني احس بأن بيننا شيئا مشتركا وهو اننا احببنا نفس الرجل . اليوم برد وصقيع .. ولم استطع ان اقاوم التفكير فيك عندما تعودين الى شقة باردة بعد شمس اليونان ودفئها .

انا اعرف برودة الشقة وكنت ارتجف دائما بعد ان نعود من جنوب فرنسا ولذلك رأيت ان اليوم بعمل واحد وهو ان ادخل الشقة واشعل المدفأة من اجلك !

وحتى لا تعتقدي اني سأكرر ذلك مرة اخرى فقد وضعت المفتاح تحت السجادة في الصالة . وسأتصل بالمظلة حتى اتأكد من ان ظروفا طارئة لم تجعل تتمم وصولكما .. وفي هذه الحالة سأعود الى هذه الشقة مرة اخرى لاطفيء المدفأة من أجل الامن والاقتصاد والنفقات الاستهلاكية . ارجو لك ليلة دافئة في بيتك الجديد مع حبي

جوزفين

ملحوظة : لاحظت ان صندوق القهوة خال ولذلك اشتريت لك صندوقا جديدا من النوع الذي يحبه فيليب !

واستغرقت جوليا في الضحك وهي تقول

— انها تفكر في كل شيء

— كل امنيتي ان تتركنا لشأننا ولا تتدخل في حياتنا

— ما كنا نحس بمثل هذا الدفء ابدا .. كنا سنفتقد القهوة في الصباح

— انها تحوم حول البيت بكل الطرق وستدخل علينا في نفس اللحظة التي اقبلك فيها

وقبل جوليا وعينه على باب الشقة

— انك لست عادلا .. ورغم كل شيء فقد تركت المفتاح تحت السجادة .

— ربما صنعت نسخة منه واحتفظت منه نسخة .

قال لها

— انك اصبحت اكثر عاطفية بعد ساعات من الطيران

وأومأت اليه بابتسامة ذات مغزى فقال لها

— دعيني انظر تحت السجادة أولا حتى اتأكد من انها لم تكذب .

ولم يعدا الاتصالا ..

⊙❖⊙

ظل سعيدا في زواجه حتى انه لام نفسه لانه لم يتزوج من قبل وخشي انه لو تزوج من قبل فمن المؤكد ان الزوجة — في تلك الحالة — هي جوزفين .. ولكنه وجد جوليا بلا عمل ويستطيع أن يجدها في كل وقت .. وأنه يتحدث اليها عندما يريد وكانا دائما معا في كل مكان . في كل حفل يحكي الحال مع جوزفين .

ويعرف جميع الاصدقاء ان جوزفين وثقتها ورقتها الحفلات بسرعة وحدث اكثر من مرة انها تركت حفلات الكوكتيل بعد ربع ساعة ، وتنتظر صاحب الشقة بعد تقديم القهوة مباشرة وتعتذر :

وعاطفية!

بقلم: محسن محمد

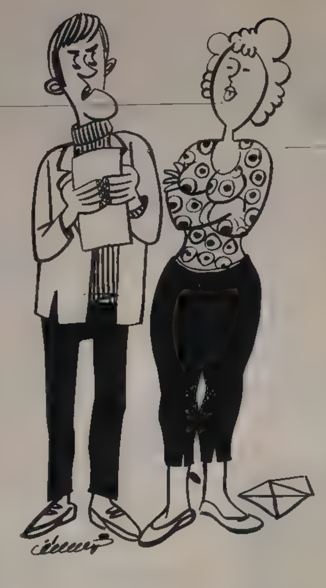

– آسفة يا حبيبي ان الصداع يكاد يقتلني .. ما امسكني .. فيليب .. يجب ان تنفي انت .. لا تتقيد بي .

– من فلطسي هنا في أعاود العمل معك .. فانه لا يستطيع أن يبقى بلونها .

وبالنسبة مسألة نواجهها اكثر من مرة .. وكل منهما كان يرجع الفشل في هذا النجاح للآخر وقالت له جوليا يوما

– عندما افكر في انك كنت ستتزوج جوزفين ثم تستطرد

– وطى فترة .. لماذا لم تتزوجها

– في عقلنا الباطن كنا نعرف أن علاقتنا لن تدوم !..

⊙◆⊙

لقد توقعت مدات القنابل الوهمية تنفجر .. وكان التخطيط الموضوع يقضي بأن تنفجر هذه القنابل في وقت مبكر ولكن جوزفين نسيت ان طباعه ستتغير .

... لقد مرت اسابيع كثيرة قبل أن يصبح درجه المشترك مع جوزفين . ذلك الدرج الذى كانا يسميانه بنك الافكار وتركات فيه مشروع قصة . او فقرات من الحوار . كما ترك هو بعض التصميمات لازياء او اعلانات .

وعندما فتح الدرج ليبحث عن مشروع قصة قديمة وجد رسالة كتبت عليه هذه الكلمة (سرى جدا !)

وعرف الخط على الفور ..

عزيزى

لم تتوقع طبعا ان تجدني هنا .. هل فكرت في ذلك .. هل توقعت شيئا من ذلك .. ولكن بعد عشر سنوات يجب أن اقول بين وقت وآخر صباح الخير .. او مساء الخير .. او كيف حالك .. او قلبي واشتياقي لك ..

كثير من الحب لك .. الحب الحقيقي

... جوزفين

صديقتك

⊙◆⊙

كان التهديد واضحا .. بين الحين والحين .. وأغلق فيليب الدرج بشدة وهو يقول بصوت مرتفع

– عليك اللعنة ..

وسمعته جوليا فقالت

– ماذا في الامر يا حبيبي .

– جوزفين مرة أخرى ..

وقرأت الخطاب وهي تقول

– أستطيع ان افهم كيف تفكر صديقتك جوزفين لماذا تمزق الخطاب يا حبيبي

– وما الذى تتوقعين منى أن افعل .. هل احتفظ بمجموعة خطاباتها ..

– هذه قسوة

– أنا عاش معها .. جوليا . انك لا تعرفين اى عذاب عشته خلال السنوات الاخيرة . هل أريك جروحا دامية في جسدى سببتها عندما كانت تغضب

– لقد أحسست انها ستفتقدك .. ولحق بها اليأس

وبعد يومين انفجرت القنبلة الثانية

⊙◆⊙

قالت جوليا بعد أن استيقظا من النوم

– يجب أن نعيد وضع مرآتي السرير . ان كثيرا من الناس يفعلون ذلك اسبوعيا

– ان جوزفين كانت تفعل ذلك اسبوعيا وساعدها في رفع المرتبة ليفاجأ برسالة تحتها اراد انتزاعها ولكن عين جوليا سبقته .

– ما هذا

– جوزيف .. اننا سنجد عشرات الرسائل

– يا حبيبي .. ان هذه الرسالة موجهة لى .. ما الذى ستفعله بها

– سأحرقها

وترددت هذه المرة قبل أن تفتح الخطاب .. وقالت :

– غريب أن تضع رسالة في هذا المكان هل تعتقد انها وضعتها عمدا

– طبعا

وقرأت الرسالة واعطته اياها ..

عزيزى جوليا

[illegible]

مرة لى ان نقضى اجازة في اليونان عندما نملك المال اللازم لذلك .

لقد جئت اليوم لآخذ نصيبا وتذكرت ان المراتب لم تقلب خلال الاسبوعين الماضيين .. لقد كنا مشغولين في الفترة الاخيرة جدا .. وتذكرت انك ستعودين من جزر لوبى ولتجدين المراتب هكذا في ليلتك الاولى ولذلك غيرت وضعها وترتيبها . واطلب منك ان تقلبيها مرة كل اسبوع .

وبالمناسبة لقد وضعت الستائر الثقيلة .. ستائر الشتاء على النوافذ .. وارسلت الستائر الصيفية الى المصبغة وعنوانها ...

مع حبي

جوزفين

⊙◆⊙

– هل تذكرين ما قالته قبل ذلك من ان ايام (مايوك) في جنوب فرنسا كانت ممتعة

– انها تريد أن تقدم خدمة .. ولم اكن سأعرف ابدا مسألة الستائر او المراتب

– هل ستردين برسالة طويلة تشكرينها على خدماتها الممتازة .

– انها تنتظر ردا منذ اسابيع .. فان هذا الخطاب قديم جدا . كتبته ونحن في شهر العسل

[illegible]

– انت ظالم .. يخيل لى انك تخشى جوزفين

– انها الصديقة .

وتركت جوليا الحيرة فجأة .. وحاول فيليب أن يكتب بلا نتيجة .

ومر اليوم والهم جاثم على صدره ..

وفي المساء فكر في البحث عن عنوان احد اصدقائه في الدليل الخاص او المذكرة الخاصة التى يكتبها .

ووجد المذكرة او الدليل .. ووجد فيه أوراقا كثيرة قد اضيفت .. الجزار .. الصيدلى .. البنك .. المصبغة .. تغيير الساعة .. الكواء وبين قوسين (هذا الكواء لجوليا وانا اثق فيه وهو رخيص جدا) .

ولاحظ لاول مرة ان جوزفين وهى تضيف هذه العناوين وأرقام التليفونات قد وضعت بالحرف الاول من اسمها وهو (ج) .. وأدرك لاول مرة أن اسمها واسم جوليا يبدآن بنفس الحرف

⊙◆⊙

وبدأ فيليب بحثا جادا في البيت كله ليعثر على رسائل تكون جوزفين قد تركتها .. أخذ ينقب ويفتش كما لو كان يبحث عن قنابل زمنية صغيرة او كبيرة .. فتش علبة السجاير .. كل جيوب ملابسه القديمة .. فتح التليفزيون والراديو والحمام .. وسلة الهدوم المتسخة والمطبخ وفرن البوتاجاز .. والمدخنة وكل شيء

ونظرت اليه جوليا وهو يقوم بهذا العمل ولم [illegible]

وفي الصباح التالى [illegible] جوليا [illegible] (قوي) الفرنسية [illegible]

– لم تخبرني انك تقرأ مجلة [illegible]

– انا لا أقرؤها ولا اشتريها

وفتحت المجلة لتجد فيها رسالة من ادارة التوزيع تقول ان المجلة ستصل بانتظام بعد ان دفعت الآنسة جوزفين جوك قيمة الاشتراك

قالت جوليا

– ما أرقها

– انها باعت مجموعة تصميمات للمجلة .. وهي تريد أن أرى هذه التصميمات ولكنى لن افعل .

– لكن هذا .. هل تتوقع منها ان تتسع من وراءه الكتب التى ستؤلفها

– انا لا أريد منها الا ان تتركنى في حالى . بضعة اسابيع فقط .. هل يشير ذلك شفقة عليها او ارهاقا لها .. ان تتركنى

– انت انانى يا حبيبى .

واحس بالتعب بعد ان ارهق نفسه في ذلك البحث والتنقيب والتفتيش ولكنه احس بالراحة لانه لم يجد شيئا .

وتذكر فجأة انه لم يفتش بين هدايا الزواج التى تلقاها ولم يفتحها لانه سافر سريعا في رحلة شهر العسل فقام ليفتحها جميعا ويفتشها جميعا فلم يجد شيئا .

وايقن انه سيمضى أمسية هادئة مع زوجته فمات كلماته ترق منها .. واحد يردد أبياتا من شعر براونينج .

قالت جوليا

– أرجوك ان تقرأ لى بعض من قصائده .

– هل تحبين ان تسمعي شعره فعلا

– انى لا أعرفه . انى لا اقرأ شعره ولكنك حدثني عنه

– انه سأقرأ المفضل

وصمت لحظة فقالت

– لم تفكر

– لقد تعودت ان اقرأ شعره بصوت مرتفع لجوزفين

انا لا اهتم بذلك لم لانكره نفس الشيء يا حبيبي

[illegible]

– هذه المرة [illegible] هذه الداهية عاطفية جدا

– لا احب ان تقول عنها ذلك ابدا

والتقطت الورقة واخذت تقرأ

عزيزى القارئ فيليب

كتبت اليك لاول مرة الخير بين صفحات كتابات الفاضل .. وكذلك كتابي ..

لقد كنا محظوظين اذا التقينا او افترقنا بهذه الطريقة .

ان لدينا ذكريات مشتركة ستبقى بيننا خيطا من صلة ..

مع حبي

جوزفين

⊙◆⊙

قال لجوليا

– هل انت غبية .. الا تعرفين حقيقتها الحقيرة!!

وفي تلك الليلة ناما معا في سرير واحد كل منهما يعطى ظهره للآخر .. والتقاهما لا تلاقى وهو لا يقبلها ولا يحنو عليها !! . لاول مرة منذ الزواج

وفي الصباح وجد خطابا في مكان ظاهر واضح شيء ان يبحث فيه .. بين الاوراق النظيفة البيضاء التى وضعت على المكتب ليخط عليها سطور قصته

[illegible]

بحبيبي

[illegible]

القديمة .. !!

أفراح الأسبوع

العروس : زينب محمود الكتاتني
العريس : محمد محمد كامل
بمكتب اخبار اليوم بالاسكندرية

تم عقد قران النقيب فتحي الشربيني شرطة نجدة القاهرة الى الآنسة سامية عبد العال .. تكاليف فلسويلالد مصر الجديدة .. فالرفاء والبنين ..

في حفل ضم الاهل والاقارب تمت خطبة الآنسة بثلة صادق طالبة الهندسة على المحاسب وجدى عزيز

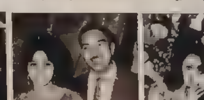

عقيله كريمة السيد عبد الله حامد تمت خطبتها في حفل عائلي بهيج الى السيد محمد اسماعيل حجاب بالمعاش بالشركة المصرية لصناعة الاخشاب ..

العروس : فايزة عبد النبي
العريس : عبد الله عليوه

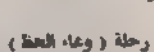

رحلة (وعاء الحظ)

مدرسة دار الطفل قامت برحلة يوم الجمعة الماضي الى المعسكر السياحي بمصايف سيتى . اشترك في الرحلة الآباء والامهات والاطفال والمدرسات .

كان نظام الرحلة هو المساهمة من كل اسرة بطبق للغذاء ولذلك كان عنوان الرحلة (وعاء الحظ) .

اقيمت العاب مختلفة للآباء والابناء والامهات واقيمت مسابقة كانت الجوائز فيهما راديو ترانزستور وساعة يد وشنطة .

اشرف على الرحلة ماما نوال مديرة المدرسة

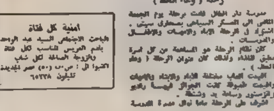

امنية كل فتاة

الباحث الاجتماعي السيد عبد الواحد يقدم العريس المناسب لكل فتاة والزوجة الصالحة لكل شاب
اكتبوا الى : ص.ب (٥٠) مصر الجديدة
تليفون ٦٥٢٣٨

تمت خطبة الآنسة سناء أيوب الى الدكتور نبيل وهبة .

وجه .. من المؤتمر الاقتصادى العربي

افتتحت امس اولي جلسات المجلس الاقتصادي العربي في مبنى جامعة الدول العربية ، وقد حضر الاجتماع ممثلون عن الدول العربية الاعضاء في مجلس الجامعة وقد حضر عن امارة ابو ظبي السيد احمد خليفة السويدي رئيس الديوان الاميري مندوبا عن امارة ابوظبي للاشتراك في المؤتمر الاقتصادي العربي . وذلك ضمن سلسلة الاهتمامات التي توليها امارة ابو ظبي للنشاطات العربية والاسهام والمشاركة في اوجه النشاط الاقتصادي والاعلامي العربي .

وكان اول مؤتمر عربي تحضره امارة ابو ظبي ، هو مؤتمر الاعلام العربي الذي عقد في الصيف الماضي في الجامعة العربية ، وكانت امارة ابو ظبي قد ساهمت في صندوق الدعوة العربية بعد زيارة السيد يحيى ابو بكر لامارات الخليج العربي . وقد مثل الامارة في المؤتمر السابق السيد احمد خليفة السويدي .

وقد وصل السيد احمد خليفة السويدى قادما من ابو ظبي يوم الاحد الماضي ، وكان في استقباله بالمطار السيد طرف ظاهر الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية ، والسيد يحيى ابو بكر مدير ادارة الاعلام بجامعة الدول العربية وعدد من المسئولين .

وقد التقى رئيس الديوان الاميري بابو ظبي بالدكتور سيد نوفل الامين العام بالنيابة لجامعة الدول العربية ثم بالسيد طرف ظاهر الامين المساعد للشئون الاقتصادية بالجامعة ، وناقش معهما جدول اعمال المجلس الاقتصادي قبل بداية جلسات المؤتمر امس .

وكان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قد كلف رسميا السيد السويدى لرئاسة وفد من الامارة لحضور المجلس الاقتصادي والمشاركة في جميع اللجان، وكذلك مثل ابو ظبي في اللجنة الدائمة للاعلام العربي ، ومؤتمر وزراء الاعلام العرب .

وقد قام السيد السويدى بنشاطات مختلفة فور وصوله .. فقد اجتمع بالسيد حسن عباس وزير الاقتصاد في الجمهورية العربية المتحدة ، ورئيس وفد الجمهورية في المجلس الاقتصادى .

■

والسيد احمد خليفة السويدى عاش في القاهرة ، وتخرج في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في الدفعة الاولى ، وقد زار السيد السويدى كلية الاقتصاد واجتمع بالدكتور الخطيب عميد الكلية وبعض اساتذة الكلية .

السيد احمد خليفة السويدى، مدير الديوان الاميرى بامارة ابو ظبي لحظة وصوله الى مطار القاهرة الدولى ..

اعترافات طبيب مزيف !

الآلات والأدوية التي كان يستعملها المتهم .. لزوم النصب !

كانت البداية خبرا مثيرا .. ووراء هذا الخبر قصة بطلها شاب لم يتجاوز الثلاثين من عمره .. استطاع أن يخدع سكان حي بأسره .. بل أطباء غير مزيفين وتصوروا جميعا أنه طبيب حقيقي .. ماهي الحكاية .. ؟

وقف (الطبيب) مساء أحد أيام الأسبوع الماضي ، يستقبل أحد مرضاه .. بعد أن أدخلته الممرضة يتلوى من الألم ، وهو يتأبط ذراع شخص آخر .. وبعد أن دفع عشرين قرشا قيمة الكشف !!

سأله الطبيب : بماذا تشكو ؟ !

وأجاب المريض وهو يتأوه : مغص .. مغص يا دكتور !!

وراح الطبيب يفحص المريض لمدة عشر دقائق تقريبا .. ثم صاح في المريض :

سأكتب لك روشته تضمن الشفاء العاجل ..

ثم تحرك في هدوء وجلس الى مكتبه يكتب الروشتة ، ومد يده ليناولها للمريض !!

وفي هذه اللحظة حدث شيء لم يخطر له على بال .. لقد انتفض المريض والمرافق ، وانقض على (الطبيب) يقبض عليه ، بينما راح زميله يفتش غرفة الكشف ، ويضبط ما بها من آلات وكتب طبية .

لقد كان (الطبيب) مزيفا ! ولم يكن المريض سوى ضابط المباحث (النقيب محمود سويلم) وزميله الرائد (عباس العاصي) رئيس وحدة مكافحة جرائم المال ..

وبدلا من أن يدخل المرضى للكشف .. وجدوا (الطبيب) مقبوضا عليه وخارجا من العيادة

الطبيب المزيف يتكلم !!

وفي مكتب مكافحة جرائم المال جلس جلال الشربيني ، الطبيب المزيف ، يروي قصته :

((التحقت منذ سنوات بكلية الطب .. ووصلت للسنة الرابعة ، وعرف الجميع أنني سأصبح طبيبا بعد فترة وجيزة .. ولكني فصلت من الكلية .. واخفيت نبأ فصلي .. والتحقت في سرية تامة بكلية الآداب قسم اللغة الانجليزية .. ولكني فضلت احتراف الطب لأني على دراية بعلومه بصفة عامة . واختمرت الفكرة في ذهني ، واستأجرت عيادة بشارع باب البحر رقم ٧٢ لمزاولة مهنة الطب .. بعد أن علقت لافتة باسمي كأخصائي في الأمراض الباطنية والعصبية .. وأمراض الأذن والأنف والحنجرة والنساء والولادة .. وأيضا الأطفال !!

.. وتزوج أيضا ؟

واستطرد جلال يعترف قائلا : ولم يشك في أحد على الاطلاق .. وتردد على سكان الحي .. حتى صاحب العمارة التي أعمل بها كان يتردد علي هو وأسرته للعلاج .. بل والدكتور كمال درويش طبيب الأسنان الذي يقطن بجواري كنت أعالجه هو وأخوته ..

ومضى عام على هذا الحال .. اكتسبت فيه ثقة الجميع .. حتى أنني تقدمت يوما لطلب يد احدى فتيات الأسر .. فرحبوا بي كطبيب له عيادة .. وتم عقد قراني على ابنتهم .

هواية !!

وقال الطبيب المزيف : انني أهوى الكشف على المرضى وعلاجهم .. ولقد عالجت الآلاف من السيدات والرجال والأطفال .

وهنا قاطعه المحقق وأعاد عليه سؤالا معينا رأى فيه حساسية خاصة : هل وقعت الكشف الطبي مثلا على سيدات ؟ ولم يقف المتهم ، بل اعترف بأنه أجرى هذا الكشف فعلا عليهم

وهنا أحال المحقق أوراق التحقيق الى النيابة بعد أن تأكد أنه بجانب ارتكابه جنح النصب والاحتيال وانتحال صفة غير صحيحة وممارسة مهنة الطب بدون ترخيص .. قد ارتكب جناية هتك عرض بمجرد توقيع الكشف على سيدات وهو غير طبيب !

●●●

انها ليست أول جريمة من نوعها .. وليست أيضا آخر جريمة .. فسجل الجرائم حافل بأمثالها ..

اننا نطالب بشدة بفرض رقابة محكمة على كل من تسول له نفسه انتحال صفة طبيب ومعالجة الناس .. وحصر العيادات المفتوحة تحت ستار انها عيادات طبية للكشف من أمثال هذا الشاب المستهتر حماية لمهنة الطب والأطباء .. وحرصا على الأرواح !

رأفت بطرس

الطبيب المزيف جلال الشربيني لقد دخل حياته على انه طبيب بالمركز القومي للبحوث .. وخرج منها نصابا !

المتهم علي حلمي رئيس المباحث الجنائية ..

الرائد عباس العاصي رئيس وحدة مكافحة جرائم المال ..

الوادي الأصفر ..
الفيلم الذي تعود به مريم فخر الدين الى الشاشة

●● انتهى العمل في تصوير فيلم « الوادي الأصفر » الذي تعود به الممثلة مريم فخر الدين الى الشاشة في دور البطولة أمام شكري سرحان ومحمود المليجي . قصة الفيلم عن حياة قبيلة من البدو في صحراء سيناء تواجه بعض المشاكل تضعها بين الموت والحياة . الفيلم من انتاج شركة أفلام الطليعة اخراج ممدوح شكري

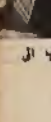

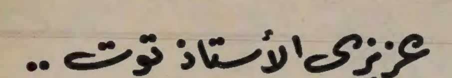

• بقلم : أحمد رجب

شاب في كلية كذا وقع في الغرام ،والغرام بالمراسلة ، وغرامه بدا بمزار وقلب دراما ، واهله في هم وغم ، فهويريد السفر الي جوليا حالا وفورا بعد ان وصلت درجة حرارة غرامه الي ٤١وشـــرطتين وهي درجة لايملك الا ان يصـــرخ معها : نار يا حبيبي نار ،فترد عليه جوليا عبر البحـــار : تعال جنبي وريحني يالي غرامك تبعني !

لكنه لايملك ان يذهب اليها الا ورقاعليه كلام ، كثير من الكلام ، وهو يختتم هذا الكلام دائما بالعبارة المأثورة : أتاجلي بكره تلقي !

ورمانا الهوى ورمانا

ذلك لان بكره له رسالة جديدة الي جوليا ، فلا مذاكرة ولا عمل ولا حاجة ابدا الا الجلوس الي المكتب ليكتب لجوليا ثم يكتب ، ثم يكتب ويظل يكتب ولسان حاله يغني جانا الهوى جانا ورمانا الهوى ع المكتب ، فهو العاشق الوحيد الذي رماه الهوى ع المكتب ، اذ من عادة الهوى أن يرمي الرجل – ان كان محظوظا – بين ذراعي المرأة ، وان كان منحوسا رماه فريسة بين يديها!

خطة ممتازة جدا !

والمطلوب مني – فرسالة من شقيقه الاكبر – أن انصحه ؟ واعتقد أن نصيحته سهلة جدا ، اذ أن من الميزات النادرة للعاشق أن يستمع الى النصيحة بمنتهى الاهتمام ثم ينفذ اللي في دماغه ؟ واللي في دماغه السفر الي جوليا !.

يريد للمشكلة تعقيدا ان البوسطة تبارك ذلك الحب البريدي المستعجل ، فهي توصل الخطابات للطرفين بانتظام مدهش ، وهي حريصة – دي البوسطه برضه – على اظهار جوليا في صورة الحبيبة المخلصة المحافظة على العهد ، فالبوسطة لم تفكر يوما في أن تغفل برسالة من رسائل جوليا الغرامية فتضله احيانا برسالة حبوبة للوصية صادرة من بنك وسط القاهرة الى عميل في شبرا ، اذ حدث ان اخطئت مثل هذه الرسائل الحبوبة مدارها حول الكرة الارضية بعد انطلاقها من البنك ، ثم وجهتها البوسطة لتدخل في جاذبية القمر باعتبار القمر شبرا ، لتدور حوله الى يوم الدين !

ولو أن البوسطة حولت رسائل جوليا الى رسائل غريبة مفقودة في الفضاء ، لكان في ذلك عزاء للعاشق الملتاع لكي ينسى ، ولكان قد تحول من عاشق يعتمد على هيئة البريد الى عاشق يعتمد على هيئة التليفونات أو هيئة النقل العام لتوصيله الي جنينة الاسماك وشارع الجبلاية وسفح الهرم !

ولكن اصرار البوسطة على التفاني في اتقان الخدمة لهذا الحب البريدي المبارك يوقظ الفتيا وخلق مشكلة عويصة تواجهها اسرة يأكملها وتحاول – عبثا – أن تجد لها الحل !

ولماذا رفض ؟؟

قالوا له في البيت : اجيبها هنا يا ابني تقعد معاك كام يوم .. فرفض !

وسبب الرفض – كما فهمت من رسالة شقيقه – أن العاشق البريدي كان يرسل اليها قبل تولد شرارة الحب صورا سياحية رائعة لنفسه ؛ فكان يلتقط لنفسه صورا في قصر محمد علي ويقول لها ده بيتنا ياجوليا ، ويتحمص في سيارة آخر طراز .. وتلك عربيتي ياجوليا بينما العربية تخص واحد معرفة صاحب واحد صاحبه ، والظاهر كمان انه صور لها أبهر جنينة الحيوانات وقال لها ده اسطبلي الخصوصي اللي انا مربيه !

وقل هذا بسيط الى جوار ماحدث بعد ذلك اذ اقيم في باريس معرض لتوت عنخ آمون واشتعلت جوليا المعرض لتكتب اليه رسالة مهمورة ، فرد عليها برسالة يقول فيها ان توت عنخ آمون ده جده من ناحية والده ، وان لقب اسرتهم توتعنخ آمون، محمود توتعنخآمون وعباس توت عنخ آمون ونفيسة توتعنخ آمون

يافرعوني المعبود !

وعلمت جوليا أن توت عنخ آمون مات في مر صباه دون العشرين ولم يمتد به العمر لينجب فيلة توت عنخ آمون !

وجنت جوليا غراما بحفيد توت عنخ أمون ! تفجر في قلبها حب دافئ لذلك الشاب المصري أموني الذي اكتشفته بدون أي حفريات ، وبدأت سطور رسائلها تسخن ثم تفور ثم تشتعل نارا ، واصبحت تبدأ رسائلها : يافرعوني المعبود ،

وباحت كثير من معاناتها الحارقة بقصة الحب التي تعيشها كبطلة من بطلات الاساطير ، فاليوم ان تحب فرعونيا غير عادي ، فرعوني من عيلة كبيرة ، فرعوني يقول لتوت عنخآمون ياابا جدو!

الطب !

وانقلبت المسألة جد !

فقد أحبها حفيد توت عنخ آمون الوريف ! اذ لايمكن ان يلامس الانسان نارا دون أن يتأثر بها ، وهي كلامها اصبح نارا على كل لون : نار الهوى ، ونار الشوق ، ونار البعد الى آخر جميع اصناف النار الواردة في قاموس الغليا ، فلم يملك هو الا أن يصرخ لجوليا نار يا حبيبي نار !

وازداد هوس جوليا بالاستاذ توت !

ارسلت اليه تقول : يافرعوني المعبود ، هل تأذن لي بزيارتك على أرض مصر لأعيش حلم الحياة بين أحضانك ؟

ياخبر اسود !

تلك هي العبارة المأثورة التي لابد أن قالها الاستاذ توت بالفم المليان فهذا الموقف الفرعوني المتأزم . طبعا لايمكن أن يأذن لها توت بالزيارة لان دينا لمر بالستر . فلابد من اللعاب اليها ، الشوق أيضا فاض به ولم يعد يحتمل .

اكاذيب الحب !

ما هو الحل ! شقيقه يسألني ،
الحل ؟

عزيزي الاستاذ توت :
تحية فرعونية جليلة وبعد

فلتسمح لي أن أقول لك انك كذبت وفبرت وانا لا الومك لانك كذبت ، فكل العشاق يكذبون، لان الكذب خيال ، والغرام نفسه خيال ، ووهم كبير يعيشه الانسان بسعادة لانه يلون كل الحياة بالاوهام الجميلة ، فالحب اذن ليس أكثر من مجموعة أكاذيب جميلة ، سرح متبادل بين عاشقين ، وهو سرح غير متعمد ولا مقصود ، فعندما يهمس العاشق في اذن الحبوبة بانها اجمل من كلوديا كاردينالي فهو في هذه الحالة لايكذب حتى ولو كان لها وجه أم سحلول ، ولكننا لو سمعناه يهمس اليها بهذه العبارة لقلنا عليه كذاب ، وهو في الحقيقة عندما قالها كان يتوهم ، ساعتها كان يراها بأوهام غرامه فعلا أجمل من كلوديا ، ثم لايلبث أن تنتهي مرحلة الوهم بعد الزواج ليكتشف انها لاكلوديا ولاحاجة ولانه هو اللي كان كرودبا .

فالغرام هو اول مرحلة في الصلاقة ، وهي مرحلة قصيرة العمر كالمرحلة الاولى في الصاروخ اذ لاتلبث أن تحترق وتتبدد لتأتي مرحلة الحب الـساذج فالتك في أعقاب شهر العسل غالبا ، وهي مرحلة تمهد لرحلة الثابتة الزوجية،عندما يصاب في بدايتها الزوج بالخرس المنزلي ، فما أن تحترق المرحلة الثانية من الصاروخ حتى يصبح بيت الزوجية أشبه بالكبسولة أو سفينة الفضاء ، تدور بالزوجين الى أبد الابدين دون أي جديد، فضاء، فضاء، او فراغ، فراغ، لكنها رغم ذلك هي المرحلة الانقى ، مرحلة العشرة والالفة وكل سنة وانت طيب .

توكل على الله !

فالكذب في الغرام اذن مش عيب يا استاذ توت لان كل انسان يعيش أكاذيب المرحلة الاولى ويكذب دون تعمد الكذب ، ولكن الفرق بينك وبين بقية العشاق انك كذبت على جوليا عمدا لاوهما ، هذا بالاضافة الى انه لامانع من أن تكذب ، ولكن بشرط ان تحسن الكذب ، ولكنك لبخت الدنيا بكذبك ، واذا فرضنا يا استاذ توت انك سافرت فعلا لجوليا ، فكيف ستذهب شكلا ؟؟ الواجب طبعا أن تلبس لها الجول الفرعوني وهو أشبه بجوب له ثلاثة اطراف ، وفي قدميك صندل من البلاف البردي المضفر ، وعلى رأسك الكوفة الفرعونية المخططة وفي يدك بوكيه لوتس هدية لجوليا ، ولكن المشكلة ان الجزء العلوي من جسمك سيكون عاريا تماما لان الفراعنة في طيبة والذين ولدوا ملوكا في طيبة ويجب أن تحافظ على تقاليد العيلة ، وفي هذه الحالة لابد أن تصاب بالتهاب رئوي في شتاء اوربا الثلجي .

لهذا السبب – فقط لاغير – ارجو أن تعدل الآن من السفر الى جوليا ، وتؤجله الى الصيف القادم لسببين الاول ان الجو الصيفي لباريس يلائم ملابس العائلة المتفشية ، والسبب الثاني ان قهوة الجاذبيب في الزنتمار ينتقل في الشتا وتفتح في الصيف !

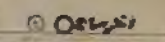

صورة الغلاف

الطفولة بكل مافيها من معان جميلة .. تعيش أحلامها بتفاؤل وهي تزامل ملابس الشتاء الدافئة وتنتظر موسما جديدا يأتي فيه الربيع لتنطلق بسعادة أكبر .

« تصوير : فاروق ابراهيم »

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
في الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم
رئيس مجلس الادارة
محمود أمين العالم
أسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعي

الإعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

• الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة – القاهرة
البريد العادي

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي جنيهان مصريان ونصف
باقي دول العالم :
اربعة جنيهات ونصف جنيه استرليني
البريد الجوي :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

Zenah زينة
تشكيلة من البسكويت الراقي
فخر الصناعة العربية
مؤسسة
سالم ومفتاح قدح
الصناعية
تعتبر من دعامات الاقتصاد الوطني بالمملكة الليبية ويمتد نشاطها إلى المجالات التالية:
صناعة مسحوق الصابون
صناعة مستحضرات التجميل
صناعة البسكويت
صناعة الحلويات
مصانع الحديد
تجارة عامة
وكالات تجارية
إنتاج
مؤسسة الأخوة سالم ومفتاح الصغير قدح
طرابلس - المملكة الليبية
PETIT BEURRE
OSVEGO
MILK BISCUIT
LIMONCINI
Zenah BISCUITS

ASKINE
أقوى وأسرع مسكن
اسكين
لآلام الصداع - الانفلونزا - آلام الروماتيزم - آلام الأسنان - نزلات البرد